

التصوف الإسلامي

شريعة طريقه حقيقته

العدد ٢٠٤ السنة ٢٩

ربيع الآخر ١٤٢٥ - مايو ٢٠٠٤

المنع خنجان



مؤامرة غربية لتقسيم السودان إلى دويلات

بيجن للسادات :

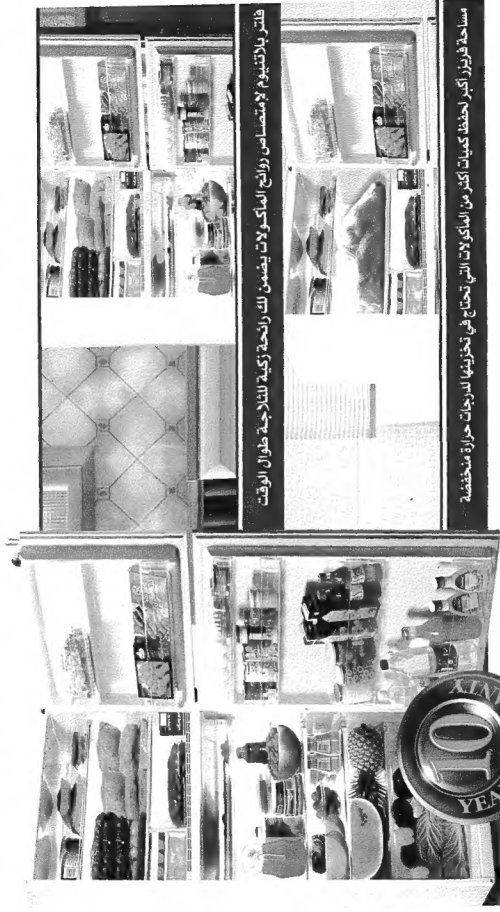
«أسكتوا صوت الشعراوى»



القرآن الكريم شفاء لما فى الصدور

«تليفزيون الواقع» .. تجارة لا أخلاقية

ثلاجة نوفروست.. ضمان عشر سنين.. ومن توشيبا العربي



مساحة فريزر أكبر لحفظ كميات أكثر من المأكولات التي تحتاج في تخزينها لدرجات حرارة منخفضة

فلاتر بلاستيك لإمتصاص روائح المأكولات بضمن لك رائحة زكية للثلاجة طوال الوقت

توشيبا العربي

HIBA

بالعربي هو ده الضمان

تسعة كة العربي الحياة والسعادة
لإستخدام وتوريد من المعلومات - الطاق التجاري
تليفون وفاكس ٠٢/٢٨٥٥٠١٠ (مكتبه مطبوعه)



التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة إسلامية جامعة

العدد ٢٠٤، السنة ٢٦ - ربيع الآخر ١٤٢٥ هـ (مايو-يونيو) ٢٠٠٤ م - قرأ فيه:



ساحة شيخ المشايخ



د. رجب البيومي



د. فاروق الدسوقي

المفسر في هذا العدد

- ٤ - من خصوصياته و... وهو في كفالة عمه أبي طالب
- ٦ - التصوف تسال: ماذا يفعل أصدقاء أمريكا من العرب ... تحقيق: صلاح البيلي
- ١٠ - احتفال المشيخة بالمولد النبوي الشريف
- ١١ - متابعة: أحمد شامخ
- ١٤ - من قراءة القاضي إياس ... د. رجب البيومي
- ١٨ - القرآن شفعا لما في الصدور
- ١٩ - المستشار عبدالجليل التهامي
- ٢٢ - في نور النبوة ... د. عبدالرحيم زلط
- ٢٤ - الحقيقة المحمدية (٤) ... د. فاروق الدسوقي
- ٢٨ - تليفزيون الواقع ... تحقيق: وجدان حامد
- ٣١ - أدواق ومشارب ... د. سعيد أبو الاسعد
- ٣٢ - يوم الرزية ... د. عمر عبدالله كامل
- ٣٨ - مؤامرة غريبة لتقسيم السودان
- ٤١ - تحقيق: أحمد عطية
- ٤١ - التصوف حقيقة: شريعة، طريقة
- ٤٢ - المهندس عبدالخالق الشبراوي
- ٤٦ - أيام من حياة الشعراوي ... أحمد البركي
- ٤٦ - المجتمع الصوفي
- ٥٤ - السيد عبدالحميد عبداللطيف
- ٥٤ - الإمام الشنبل يرضى الله عنه
- ٥٨ - جوبة أبو اليزيد المهدي
- ٥٨ - بريد الفراء أفكار وآراء ... إعداد: هبة حسن
- ٦٤ - عبادة التصوف ... ضاحي النجار
- ٦٦ - النافذة الأخيرة: لماذا أمانوا مصر في زيورخ؟ ... محسن فهمي

يصدرها المجلس الصوفي
الأعلى على هدى من القرآن
والسنة غرة كل شهر
عربي

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ حسن الشناوي

رئيس التحرير

محسن فهمي

سكرتير التحرير

أحمد شامخ

الإخراج الفني

حسن حسني

الإدارة

ميدان الحسين
١ شارع أم
السلام
ص.ب. ٩٩٢

القاهرة -
تلفرايا:
التصوف -
القاهرة
الاشتراكات:

ترسل للإدارة
مباشرة
تليفون:
٥٩٠٣٩٣
بريد الكتروني:

كلمة

المحرر ..

ماذا بعد؟.. ماذا يمكن أن نتنظر حدوثه في عالمنا العربي والإسلامي؟
العراق.. نحن نرى ما يحدث فيه في ظل الاحتلال الغربي بقيادة أمريكا،
تعذيب.. اغتصاب.. تسلط على مقدرات هذا الشعب العربي المسلم بكل
السلل لتكريعه وإذلاله، وفي المقابل نرى المقاومة الباسلة التي ترفض الذل
وتنتفض لكرامة وطنها.. الأمر الذي يجعل التوتر يصل إلى أعلى درجات
الحدة على كل أرض العراق. ولعل آخر الأحداث على أرض العراق حتى
كتابة هذه السطور هو اغتيال رئيس مجلس الحكم المحلي وبعضا من
مرافقيه بسيارة ملغومة في وسط بغداد.
وفي سوريا فرضت أمريكا العقوبات الاقتصادية غير المبررة، وإن كان
التبرير جاهزا دائما لدى الإدارة الأمريكية وهو بالطبع إيواء الإرهابيين أو
مساعدة الإرهاب أو.. أو..
وأخيرا محاولة تقسيم السودان إلى دويلات متصارعة، وليس فقط
محاولة فصل جنوبه عن شماله.. هذا ما يعالجه الزميل أحمد عطية في
تحقيقه حول المؤامرة الغربية لتقسيم السودان.. ويبقى السؤال باحثا عن
إجابة.. ماذا بعد؟

المحرر

من خصوصياته وهو في كفالة عمه أبي طالب

«أخرج ابن سعد وأبو نعيم وابن عساكر من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قالوا: كان إذا أكل عيال أبي طالب جميعاً أو فرادى لم يشبعوا. وإذا أكل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعوا. فكان إذا أراد أن يغذيهم أو يعشيهم قال: كما أنتم حتى يحضر ابني فيأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأكل معهم فيفضلون من طعامهم.

وقالت السيدة فاطمة بنت أسد زوجة عم الرسول صلى الله عليه وسلم «أبي طالب» تقول مثل ذلك - ولهذا السبب عندما توفيت ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قبرها ودعا الله أن يرحمها. «

وزاد أبو نعيم على ما ذكر أن بحيرا جعل ينظر إلى الصخرة في عينه ثم قال لقومه: أخبروني عن هذه الصخرة تأتي وتذهب أو لا تغارقه. قالوا: ما رأيناها فارقته قط. ورسال عن نومه فقال: «تنام عيناى ولا ينام قلبي». وقال الراهب لعم الرسول: كأنى لآين سيقوه هذا شأن نجده في كتبنا وما وردنا من أبائنا وقد أخذ علينا المواثيق. قال أبو طالب: من أخذ عليكم المواثيق؟ قال: الله أخذ علينا. نزل به عيسى بن مريم.

وأخرج أبو نعيم عن سيدنا على قال: خرج أبو طالب في تجارة إلى الشام في نفر من قريش وأخذ معه النبي صلى الله عليه وسلم. فلما أشرفوا على بحيرا الراهب في وقت قيظ وحر. رفع الراهب بصره، فإذا غمامة تظل النبي صلى الله عليه وسلم من بين من معه من الشمس. فصنع بحيرا طعاما ودعاهم إلى صومعته. فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم الصومعة أشرفت الصومعة نورا. فقال بحيرا: هذا نبي الله الذي يرسله الله من العرب إلى الناس كافة.

لنبي. وإنى أعرفه بخاتم النبوة في أسفل غصنك ككتفه مثل التفاحة. ثم رجع فصنع لهم طعاما. فلما أتاها به. وكان هو في رعي الإبل قال: أرسلوا إلي. فأتقبل وعليه غمامة تظله. فقال: انظروا إليّ عليه غمامة تظله. فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى ظل الشجرة. فلما جلس مال ظل الشجرة عليه - فقال: انظروا إلى ظل الشجرة مال عليه. فبينما هو قائم عليهم وهو يناشدهم ألا يذهبوا به إلى الروم. فإن الروم إذا رأوه وعرفوه بالصخرة قتله. فإذا هو بتسعة نفر قد أقبلوا من الروم. فاستقبلهم. فقال: ما جاء بكم؟؟؟ قالوا: جئنا إلى هذا النبي الذي هو خارج في هذا الشهر. فلم يبق طريق إلا بعث إليه ناس. ولما أخبرنا خبره. فبعثنا إلى طريقك هذا. قال: أفرايتم أمرا أراد الله أن يقضيه هل يستطيع أحد من الناس رده؟؟؟ قالوا: لا. قال: فيابعوه وأقاموا معه فأتاهم. فقال: أيكم وإيه؟؟ قالوا: أبا طالب - فلم يزل يناشده حتى رده وبعث معه أبا بكر. وزوده الراهب من الكعب والزي.

وسلم في سفره مع عمه في تجارة للشام

أخرج ابن أبي شيبعة والترمذي والحاكم والبيهقي وأبو نعيم والخرائطي في كتابه «الهيواف» عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: خرج أبو طالب إلى الشام للتجارة فخرج معه رسول الله صلى الله عليه وسلم في أشياخ قريش فلما أشرفوا على الراهب «بحيرا» مبطوا فحلوا رحالهم. فخرج إليهم الراهب، وكانوا قبل ذلك يميرون به. فلا يخرج إليهم ولا يلتفت لهم. فجعل يتخللهم حتى جاء فأخذ بيد الرسول صلى الله عليه وسلم وقال: هذا سيد العالمين. هذا رسول رب العالمين. هذا يبعثه الله رحمة للعالمين. فقال له أشياخ قريش: ما علمك؟؟؟ فقال: إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يمر بشجر ولا حجر إلا خرّ ساجدا. ولا يسجدان إلا

وعن أم أيمن رضي الله عنها قالت: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شكا وجعا قط. ولا عطشا. وكان يغسو إذا أصبح فيشرب من ماء زمزم شربة فربما عرضنا عليه الغذاء فيقول: «لا أريد أنا شبعان».

وأخرج ابن سعد عن ابن القتيبة قال: كان أبو طالب توضع له وسادة بالبطحاء. مثنى يتكى عليها. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فبسطها ثم استلقى عليها. فجاء أبو طالب فأنخبر فقال: «حلّ البطحاء إن ابن أخي هذا ليجس بنعيم. وأخرج الطبري عن عمار قال: كان أبو طالب يصنع الطعام لأهل مكة. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل لم يجلس حتى يأخذ شيئا فيضعه تحته، فيسأل أبو طالب: إن ابن أخي ليجس بكرامة. خصوصيته صلى الله عليه



بقلم سماحة الشيخ :
حسن الشناوي
شيخ مشايخ
الطرق الصوفية
ورئيس المجلس
الصوفي الأعلى

السلام

عن العباس بن عبدالمطلب قال: قلت لرسول الله ﷺ هل نفع أبى طالب بشيء فإنه كان يحوطك ويغضب لك؟؟ قال: «نعم هو فى ضحاك من النار ولولا أنا لكان فى الدرك الأسفل من النار» والضحاك الشيء اليسير. والمراد نار هادئة.

وعن ابن العباس قال: قلت لرسول الله ﷺ أترجو لأبى طالب؟؟ قال: «كل الخير أرجو من ربي».

وعن ابن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ عليه وسلم «إذا كان يوم القيامة شفعت لأبى وأمى وعمى أبى طالب وأخ لى كان فى الجاهلية».

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول «شُفعت فى هؤلاء النفر. فى أبى وعمى أبى طالب وأخى من الرضاعة يعنى ابن السعدية. ليكوتوا بعد البعث هباء».

الأخرى. وقال: رأيت العجب كل العجب وانظر ماذا يريدون عليك. فذهب ففعل. فقال يهودى: وأى عجب رأيت قد رأينا نحن أعجب مما رأيت. فقال: «أى شيء رأيتم؟»

قالوا: رأينا الساعة محمداً يمشى على وجه الأرض. وسبب تعجبهم أنهم كانوا يعتقدون أنه سيكون مع الملائكة. لأن قدره عظيم.

سبب عداة أبى لهب للرسول صلى الله عليه وسلم

أخرج ابن عساکر عن أبى الزناد قال: اصطرح أبو طالب وأبو لهب. فصرع أبو لهب أبى طالب. وجلس على صدره. فمد النبي صلى الله عليه وسلم بذوائب أبى لهب. والتبى صلى الله عليه وسلم غلام. فقال له أبو لهب: أنا عمك وهو عمك. فلم أعنته على بذوائب قال: «لأنه أحب إلى منك» فمن يومئذ عادى أبو لهب النبي صلى الله عليه وسلم واختبأ له هذا الكلام فى نفسه.

أبو طالب قبل وفاته يوصي قومه باتباع محمد عليه

تجلت عنه سحابة قتماء وحوله أغلماة فأخذة أبو طالب. فالسوق ظهره بالكعبة. ولاذ بأصبعه الغلام وما فى السماء قزعة فاقبل السحاب هاهنا وهاهنا. واغدوق وانفجر له الوادى. وأخسب طالب البادى والنادى. وفى ذلك يقول أبو وأبيض يستسقى الغمام بوجهه

ثمال اليتامى عصمة للأرامل يلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده فى نعمة وفواضل ثمال اليتامى أى من يتولى أمرهم.

خصوصيته صلى الله عليه وسلم فى هروب اليهود حين راوه فى صغره

أخرج أبو نعيم من طريق ابن عون عن عمرو بن سعيد قال: جاء يهود إلى أبى طالب ينتسرون منه متاعاً. فدخل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام. فلما بصروا به تركوا ما كانوا فيه وخرجوا هاربين. فقال أبو طالب لرجل عنده. اذهب فعارضهم من موقع كذا وكذا. فإذا لقوك فاضرب بإحدى يديك على

وأخرج ابن سعد عن سعيد ابن عبد الرحمن بن أبزى قال: قال الراهب لأبى طالب لا تخرجن بآبن أخيك إلى ما هاهنا فإن يهود أهل عداوة وهذا نبي هذه الأمة وهو من العرب ويهود تحسده. تريد أن يكون من بنى إسرائيل فاحذر على ابن أخيك. وأخرج ابن سعد وابن عساکر عن أبى مجلز أن أبى طالب سافر إلى الشام وأخذ معه النبي صلى الله عليه وسلم فنزل منزلاً فأتاه فيه راهب. فقال: إن فيكم رجلاً صالحاً. ثم قال: أين ولى هذا الغلام؟؟ قال أبو طالب: ها أنا ذا. قال: احتفظ بهذا الغلام ولا تذهب به إلى الشام. إن اليهود حسدوا وأتى أخشاهم عليه. فرده. إكرام أبى طالب... حين استسقى وصلى الله عليه وسلم معه

أخرج ابن عساکر فى تاريخه عن جليمة بن عرفة قال: قدمت مكة وهم فى قحط. فقالت قريش: يا أبى طالب أقمسط الوادى. وأجذب العيال. فسلم واستسقى. فخرج أبو طالب ومعه غلام كأنه شمس دجن «أى ظهرت فى دجن والدجن انتشار الغيم فى الجو»



التصوف: ماذا يفعل أصدقاء أمريكا

الشعور بالهوان هو أقل وصف لحالنا جميعاً بعد نشر صور تعذيب السجينات والأسرى العراقيين في السجون الأمريكية بالعراق على أيدي قوات الاحتلال الأمريكية والبريطانية فمن أفغانستان إلى الشيشان إلى العراق وبدءاً ونهاية بمأساة العرب والمسلمين الكبرى في فلسطين يبدو المشهد الدولي وكأن اللحم العربي والمسلم هو المستباح فقط وما عداه له كامل الصيانة والتكريم ، وعليه يعود التساؤل من جديد : هل نحن أمام حملة صليبية عصرية ؟ وهل صراع الحضارات قد بدأ بالفعل وبداننا نتلقى أولى ضرياته الموجعة لكرامته والمذلة للنفس الأبية ؟ ..

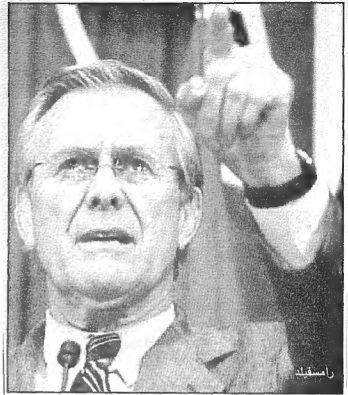
فضيحة الديمقراطية الأمريكية بالعراق لم يغبرها صحفي عربي ولا كانت سبقاً لصحيفة عربية بل انفردت بها صحف أمريكية وبريطانية وسريها جنود احتلال كما أن ٥٣ دبلوماسياً أمريكياً متقاعداً أرسلوا رسالتهم للرئيس الأمريكي بوش ليعبروا له عن خطأ سياسته ، وقد شاهدنا على شاشات التليفزيون محاكمة وزير دفاعه رامسفيلد .. فهل بكفينا هذا لرد الظلم والعدوان أم أن الدول العربية والإسلامية مطالبة بموقف حازم يقول للاحتلال العسكري ، لا بالقلم المليان ، قبل أن تخلع السياسة العربية ملابسها ويبلغ التعجب مذاه ! الكرة الآن في ملعب الدول والشعوب العربية والإسلامية ، أصدقاء أمريكا ، عليهم أن يقولوا الآن لأن ساعة الحساب لن ينجو صامت ولا متهم .

تحقيق: صلاح السيلي

لواجهة العدو المشترك وهو عدم التسامح ؟ وكان أول من أجاب على الأمين العام هم ممثلو العالم الإسلامي عندما قالوا نعم نستطيع ولكن علينا قبول الاختلاف وعدم محاولة فرض ثقافة واحدة على العالم ويبدو أن فكرة إيجاد عو لازالت تستخدم كأحد الأدوات السياسية في العالم فبعد انهيار الاتحاد السوفييتي تساءلت السيدة مارجريت تاتشر عما إذا كان هناك مبرر لاستمرار حلف الأطلسي ثم أجابت على نفسها بنعم عالية وواضحة لأن هناك أخطاراً ستهدد أوروبا في المستقبل من

العراق ليس صدفة

العراق ليس صدفة وصراع الحضارات ليس أكثوية بل أصبح حقيقة واقعة - هكذا يقول السفير سيد قاسم المصري في كتابه المهم «متفجعون أم لاعبين في الساحة الدولية» - ويتابع قائلاً: أذكر الآن أنه مع اقتراب عام ٢٠٠٠ من نهايته عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة اجتماعاً سمي «الجمعية الأفقية» وقد بدأ هذا الاجتماع بسؤال وجهه الأمين العام غنوني الدول حيث تسأل قائلاً: هل نحن في حاجة إلى عنو ؟ هل لابد من وجود عنو حتى يتمكن الحكام من حكم مجتمعاتهم ؟ أما أن الألوان إلى أن تتضافر الجهود



السفير سيد قاسم المصري : العراق ليس صدقة ،
وصراع الحضارات ليس أكذوبة والمجموع على
الإسلام وصل لدرجة السراسة والهوس !!
وكيل حقوق المنصورة : الدور المحوري لمصر
مطلوب الآن وبقوة لتجميع الطاقات العربية نحو
رد الهجمة على المنطقة ولنبدأ من الآن .
الخبير الإعلامي د. صفوت العالم : يجب توضيح
جرائم الاحتلال الأمريكية والبريطانية
والإسرائيلية الآن بكل وسيلة من أفلام تسجيلية
وكتب ونشرات بكل اللغات
وعرضها في المحافل الدولية .

ما من العرب بعد فضيحة أبو غريب؟

بعض الحالات إلى سبعة عشر يوماً ثم الاهتزاز العنيف الذي أفضى إلى الموت في إحدى الحالات (حالة الفلسطيني عبد الصمد حريص الذي مات في سجون إسرائيل سنة ١٩٩٥ وأثبت تشريح الجثة أنه مات نتيجة الاهتزازات العنيفة التي تعرض لها) - لقد مرت هذه الواقعة في الإعلام العالمي مرور الكرام وكان إعلامنا المصري والعربي أكرم من الإعلان العالمي فلم يلتفت إليها حتى بإيحاء خرق واضحة للقانون الدولي تشمل خرق اتفاقية جنيف وحقوق الأُسرى في ظل الحرب !!

الدور المصري الآن

السؤال الآن ، ماذا بوسع الدول العربية والمسلمة فعله للإرتفاع بمستوى الحدث إلى حجم التحديات ؟

سألت د. جميل حسين أستاذ القانون الدولي ووكيل حقوق المنصورة فقال : المطلوب أولاً أن يعرف العرب قدراتهم وإمكاناتهم الرهيبة جداً وللأسف لا يعرفونها الآن ولا كيفية استثمارها ، فالمطلوب أولاً (تجميع الطاقات) وحسب معلوماتي فإن مصر والأردن تقومان حالياً بالتنسيق شبه الكامل في سياستهما إزاء الولايات المتحدة الأمريكية وكذلك المملكة السعودية لحد ما .. أما بقية الدول العربية الأخرى فلا صلة لها بما يجري والمطلوب أن تفهم بقية الدول العربية أننا جميعاً في سلة واحدة وهذا الدور المطلوب من مصر أولاً لمواجهة احتلال العراق وفلسطين ومعاملة السجناء العرب في سجون قوات الاحتلال وهو ما وصفت معاملتهم اللجنة الدولية للصليب الأحمر بأنها ليست حالات فردية ، وبعض العسكريين من قوات الاحتلال قالوا بأن ما حدث هو نظام نمطي مستمر من فترة طويلة ومنذ الإعلان عن توقف العمليات العسكرية الرسمية أول مايو ٢٠٠٣

خارج القارة وأشارت إلى منطقة الشرق الأوسط بالذات .

أما السيد / ويلي كلاس سكرتير عام حلف الأطلسي في ذلك الوقت فقد كان أكثر وضوحاً عندما قال : «إن الإسلام المتشدد يمثل تهديداً استراتيجياً، مهما لا يقل عن الخطر السوفييتي في زمن الشيوعية» .. وبالرغم من روح التسامح التي تتسم بها نظرة الغرب لمختلف الحضارات والثقافات إلا أن النظرة إلى الإسلام بقيت سلبية ولم تتغير كثيراً عما كانت عليه في العصور الوسطى بل يمكن القول إن الهجوم على قيمه وحضارته إزداد سراساً وبشكل مخيف ووصل في بعض الأحيان إلى درجة الهوس ! وذلك بالرغم من أن المسلمين هم أكثر الجماعات تعايشاً مع الآخرين فإن قرابة ثلث مسلمي العالم يعيشون كقليات في دول غير إسلامية كما أنه لا تكاد تخلو دولة إسلامية من وجود أقلية غير مسلمة بها .

يضيف السفير سيد قاسم المصري أن حدثين لو وقع أحدهما على الجانب العربي من الصراع العربي الإسرائيلي لأقامت إسرائيل والإعلام الموالي لها الدنيا ولم تقعدھا .. لقد أدانت لجنة متخصصة من خبراء الأمم المتحدة تسمى اللجنة الدولية لمناهضة التعذيب إسرائيل لتقنياتها التعذيب كوسيلة مشروعة من وسائل الاستجواب واعتبرت ذلك خرقاً صريحاً لاتفاقية الدولية البرمة عام ١٩٨٧ التي تحرم التعذيب والقسوة والوسائل الأخرى غير الإنسانية وهي الاتفاقية التي صدقت عليها قرابة ١٢٠ دولة من بينها إسرائيل وكان دفاع إسرائيل أنها مضطرة للجوء إلى بعض وسائل الضغط الجسدي المعتدل في حالات استثنائية للحصول على معلومات تساعد في منع وقوع حوادث إرهابية ووسائل الضغط هذه تشمل الحرمان من النوم لمد طويلة وصلت في

وهي مخالفات جسيمة استمرت بشكل نمطي وأعلنت على الملأ الجمعة ٧ مايو الجاري .

« فكيف نستثمر الحملة الإعلامية ضد تعذيب الأسرى العراقيين ؟ »

« بحملة إعلامية قوية على مستوى العالم واستخدام جميع أجهزة الاتصال بما في ذلك الانترنت والإعلام الأمريكي والمصري والخليجي والمغربي لصالح قضايا العدالة لنظهر الموقف الأمريكي في صورة المتشدد يهتف بالإنسان والمقصود الحقيقي هو السيطرة على الشعوب واستعمار الدول والمطلوب موقف عربي جماعي وإلا سوف تناسق دولة دولة . وإذا كانت مصر لها القيادة والريادة وتقوم بدورها فالمطلوب تحفيز الطاقات العربية والإسلامية أكثر ولا ننزل عن مجتمع أفريقيا وآسيا وأوروبا وما يعرف قديما بدول عدم الانحياز .. فالتجمعات العربية والأفريقية والآسيوية ساهمت في الاعتراف بدولة فلسطين وبالمقاومة بعد أن كانت مجرد قضية لاجئين .. والمطلوب الآن استثمار وتحفيز هذه الطاقات .

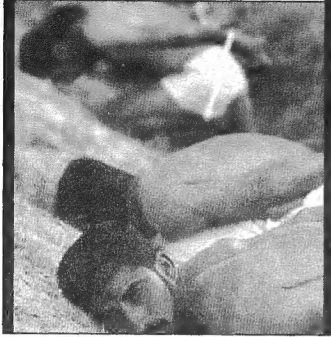
استثمار التي تتحدى بها ؟ بالوقفة التي تتحدى الإدارة الأمريكية موقفها إذا ما شعرت

« بالقطع ستغير الإدارة الأمريكية موقفها إذا شعرت أنها ستفقد أصنافها ما فقد سارع الرئيس بوش وأجرى حواراً لتليفيزيون الحرة والعربية وبالاعتماد في محاولة لتحسين صورة أمريكا ، كما يجب إعلام المواطن الأمريكي العادي الذي ينتخب نوابه ورؤساءه كما يفعل اللوبي اليهودي بإرسال بطاقات بالبريد بالقضايا وشرحها لكل نائب بالكونجرس والإشارة عليه بالإدلاء بصوته بطريقة معينة ! وللأسف اختارت الجامعة العربية د . حنان عشراوي مفوضة إعلامية ! وللأسف الجامعة لعدم توفر الدعم المالي العربي لدرجة جعلت الأمين العام عمرو موسى لا يستطيع أن يثأر راتبه من شهر !! وكذلك بعض الموظفين بالجامعة رغم أنها تعمل لصالح العرب وألف باء العمل الجماعي التنظيم والتسويق ولدي العرب إمكانيات مالية رهيبية وكانوا خصوصاً ٢٢ مليون دولار للخطبة الإعلامية ولم يجمعوا منها شيئاً فالجزء بالجامعة هو صورة لفشل الدول العربية للقيام بمسئولياتها .. واعتقد أنه في مثل هذه الظروف فإن التجمعات الإقليمية الأصغر ستكون أجدي كمصدر والأذن السعودية .. نحن لسنا أقل من الاتحاد الأوروبي الذي بدأ سنة ١٩٥٧ بـ ٧ دول ووصل في أول مايو إلى ٢٥ دولة مع اختلافاتهم من كل نوع فلنبدأ وتبدأ مصر في ممارسة دورها المحوري والحضاري فلماذا الوقت معنا .

الاسماء صنع

الأخبار

الخبير الإعلامي د.صفوت العالم قال : إن الاسماء تصنع الأخبار وبالتالي يجب أن يقوم القادة العرب بالتدبير بفظائع الاحتلال الأمريكي والتشهير بها ولا شك أن المبرر الديمقراطي للاحتلال قد انكشف وزالت حجة في غرس الحريات والديمقراطية لشعوب المنطقة . ثانياً : يجب التأكيد على وحدة المسارات الإعلامية بتوظيف الصورة لخدمة الحدث فلا يمكن أن تتفرد «الوقفة» بصور التعذيب وتجاهلها «الأخبار» فالمطلوب نغمة إعلامية واحدة ، ثالثاً : ربط جميع أنواع الإيذاء البدني والنفسي والجنسي بالعراق وفلسطين معاً فالربط يؤكد عدالة القضية ويمثل إرادة ضاغطة لتدعيم الموقف العربي تجاه قضايا الإصلاح والحقوق الفلسطينية . رابعاً : التأكيد على أن الصور أدلة وشواهد من الإدارة الأمريكية ذاتها ولم يصنّفها العرب وهي دليل على تأكيد مصداقيتها . خامساً : ألا تترك الحدث يمر هكذا بل تستثمره في حملة إعلامية . سادساً : إعادة صياغة الصور في أفلام تسجيلية بكل اللغات لتكون أفلاماً وثائقية محترمة للتاريخ وتوظيف كل ذلك في الإعلام العربي والغربي وسابعاً :



مصطفى اللاهوني الواعظ بالأوقاف : الإسلام لا يقول بالتسامح في وقت يضرب فيه المسلمون في كل مكان دون سواهم لدرجة أن كلمة «أه» غير مسموح لنا بقولها !!

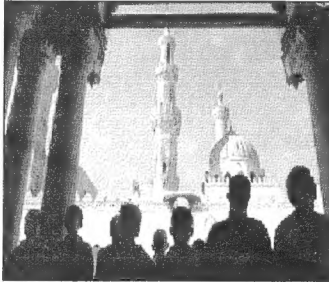
توثيق ما حدث في كتب ونشرات بكل اللغات وتوظيفها في المحافل الدولية مع صور «رامسفيلد» أثناء محاكمته وهو يعتذر عما حدث . ثامناً : توظيف ما تم كما فعل اليهود بعدقة التاريخ وتعبئهم على أيدي النازي الألمان في عثرات السنين فعلنياً أن نقلدهم . تاسعاً : إبراز التناقض في الموقف الأمريكي الداعي لنشر حقوق الإنسان والديمقراطية وبين ممارساته كاحتلال . عاشراً : السماح لبعض الجماعات الأهلية المدنية المطالبة بمحاكمة شارون وبوش ورامسفيلد باعتبارهم مجرمي حرب لأنهم ينطبق عليهم ما كان ينطبق على صدام حسين وتعذيبه لشعبه !

لا للتسامح

في الإسلام الآن

ديننا طالب الشيخ مصطفى اللاهوني الداعية بوزارة الأوقاف : بالتوقف فوراً عن نغمة التسامح في الإسلام وقال : التسامح لمن يمتلك القدرة على التسامح أما نحن فالأيدي مربوطة والأزارع ملقوة غصياً وأمريكا هي المسيطرة بالقوة الجبرية والبطش بالشعوب في العراق وفلسطين وأفغانستان فالتمساح لا يطلب من الضعيف ولكن من القوة المحتل . والإسلام لا يقول بالتسامح في مناخ يضرب فيه المسلمون في كل مكان دون سواهم لدرجة أن كلمة «أه» غير مسموح لنا بقولها ! نحن نذبح ويقال لنا التسامح كيف؟ ولكنا ينكر حالة «مسلم» خادم بيت أبي بكر عندما اختلق حادثة الإفك فطرده أبو بكر ونزات الآية الكريمة بسورة النور : «ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليطعوا ويصفحوا ألا تصبون أن يغير الله لكم والله غفور رحيم» لقد تخلت أمريكا عن السياسة وعن الأمم المتحدة وصارت تفعل ما تريد بالقوة المسلحة ورفضت السلام ومع ذلك تقول بالتسامح ، لسنا في موقف التسامح ولكن الاتحاد السياسي الحقيقي بين العرب كما يجب أن يكون للشعوب رأى وأن تتوحد خلف قياداتها ولا جنباً جميعاً ثمرات الاحتلال ! □

حوار مع صاحب السماحة النفس الراضية والمرضية



«يا أيُّتها النفس المطمئنة
ارجعي إلى ربك راضية مرضية
فادخلي في عبادي وأدخلي جنتي
» صدق الله العظيم .

فرحة الراجي بوصله والتقاء
الفرع بأصله وعودة الفائت لأهله
والصلاة والسلام على من خلق
الله الكون لأجله ورضى الله
تعالى عن السادة المعتصمين بالله
وحبه السلام عليكم مولانا الإمام
ورحمة الله وبركاته .. وعليكم من
الله السلام قلت: سيدي الكريم..
هل النفس الراضية والنفس
المرضية اللتان تحملان هذا
الاسم الجميل الذي يشير إلى
الرضا باسم الفاعل (راضية)
وكذلك الرضا باسم المفعول
(مرضية) هل هاتان النفسان
أيضا من صنع الإنسان وأصلهما
الران؟

قال سماحته : يابني يبدو أن
التعريف بالنفس قد غاب عنك
الجمع بينها بسبب التعريف
المتقطع على مدى الشهور
السابقة فلقد تكلمنا عن هذا
بفواصل قدرها الشهور .
قلت: في إعادة إجابة وفي
الإفادة زيادة .

قال سماحته :إن الطفل يولد
سليماً على الفطرة وتسمى النفس
الكاملة (١) وهي سمة من
خصائص النبوة لا تحجب القلب
فإذا كبر الطفل وبلغ الحلم وتزل
عليه التكليف وكتب المكان ما
يقول وما يفعل من حسنات
وسيئات تظهر السيرة ظلمة
وتظهر الحسنات نوراً والحسنات
يذهبن السيئات فإذا زادت
السيئات زادت الظلمة التي
تحجب القلب وهي الران ثم إذا

زادت وزادت تكونت طبقات الران
فوق بعضها وتسمى كما سبق أن
قلنا الران والحجب والأقفال
والأكنة وتصبح القلوب غلفاً تصنع
في الأذان وقرأ وصماً بين
القلب والأذن ((ووب مستمع
والقلب في صمم)) وترتيب ذلك
بعد النفس الأولى الكاملة هو
النفس المرضية (٢) والنفس
الراضية (٣) والنفس المطمئنة
(٤) والنفس الملهمة (٥) والنفس
اللوازمة (٦) والنفس الأمارة
بالسوء (٧) ولا نجاة منها إلا على
سبيل الاستئناء لقوله تعالى (إن
النفس لأمرارة بالسوء إلا ما رحم
ربي) وعلى ذلك يابني فإن جميع
الأنفس بنیان من الران ولكن
جمال التسمية لها هو اعتبارات
نسبية.

قال سماحته: وما أعظم
النفس الراضية بالنسبة للمطمئنة
وما أجمل النفس المرضية بالنسبة
للراضية وفي النهاية عندما
يتخلص الإنسان بفضل الله من
كل ما غلف القلب من الأنفس
تستبدل الصفات النفسية الذميمة
بالصفات الإلهية العالية ويصل
الإنسان إلى المقصود من قوله
تعالى في الحديث القدسي (كنت
سمعه الذي يسمع به ويصره الذي
يصر به .. إلى آخر الحديث)
ولكن النفس الكاملة الأولى التي
هي الفطرة لا تبدل لأنها ((فطرة)
الله التي فطر الناس عليها لا تبديل
لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن
أكثر الناس لا يعلمون)) قلت :
يامولانا أخشى أن يكون هذا
القدر على الجاهل ثقيل وعلى
صفحة واحدة في المجلة كثير .

قال سماحته : هذا يرجع إلى
هيئة التحرير .

قلت : وما هيئة التحرير وهل
لها صلة قرابة بميدان التحرير
ومديرية التحرير .

قال سماحته : كل شيء عندك
كثير حتى الجهل ما شاء الله عليك

قلت: إن جهلي في ساحتك
مفتاح علمي ووقوفي على أبواب
العلماء شرف واللقاء بهم عز
والجلوس إليهم منحة والفهم بعد
ذلك رزق من الله إن الله هو
الرازق ذو القوة المتين .

ثم استقررت فترة من الزمن
ليست بالظلمة حتى وجدت نفسي
جالساً بمفردي ولا أدري كيف
ختم سماحته اللقاء .

والسلام عليكم وعليكم السلام .. مريد



سماحة شيخ المشايخ بتوسط شيوخ الاحتفال د. على جمعة ،
د. أحمد عمر هاشم ، الشريف أحمد كامل ياسين ،
الشيخ فؤاد عبد العظيم والحاج عبد الحميد عبد اللطيف



شيخ المشايخ يتحدث في الاحتفال

في احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمولد النبوي الشريف شيخ المشايخ :

نعاهد رسولنا الكريم أن نـ

●● بدعوة كريمة من سماحة الشيخ حسن الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفي الأعلى ، أقامت المشيخة العامة للطرق الصوفية احتفالها السنوي بذكرى المولد النبوي الشريف بمسجد سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم الإمام الحسين رضي الله عنه وقد حضر الاحتفال فضيلة الدكتور على جمعة مفتي الجمهورية د. أحمد عمر هاشم عضو المجلس الصوفي الأعلى والشيخ فؤاد عبد العظيم وكيل وزارة الأوقاف والشريف أحمد كامل ياسين الرفاعي نقيب السادة الأشراف وبعض سفراء الدول العربية والإسلامية والسيد عبد الحميد عبد اللطيف الأمين العام وأعضاء المجلس الصوفي الأعلى ومشايخ الطرق الصوفية وجمع غفير من أبناء ومريدي الطرق الصوفية وقد بدأ الاحتفال بآيات الذكر الحكيم ●●

تابع الاحتفال : أحمد شامخ

خير مما يجمعون» «يونس
..٥٨

ففضل الله سبحانه
وتعالى علينا كبير بإرسال
سينا محمد صلى الله عليه
وسلم ليخرج البشرية من
الظلم إلى العدل ومن الخيانة
إلى الأمانة ومن ظلمات
الجهل إلى نور العلم ومن
الضلال إلى الهدى فكانت
خير أمة أخرجت للناس
وأقام مجتمعاً يقوم على
أسس الإيمان والعدل لا

الثنين فقال : «ذاك يوم
ولدت فيه» ، فالرسول صلى
الله عليه وسلم يحتفل بيوم
مولده بالصيام شكراً لله
لتفضله عليه بالحياة ، ثم
ينزل القرآن الكريم عليه ،
يقول الله سبحانه وتعالى
«نزل به الروح الأمين ، على
قلبك لتكون من المنذرين ،
لبسان عربي مبين» «الشعراء
١٩٣ - ١٩٥» ، ويقول جل
شأنه أيضاً «قل بفضل الله
وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو

● ثم تحدث سماحة
الشيخ حسن الشناوي
شيخ المشايخ فقال :
يحرص المسلمون في
جميع أنحاء الأرض على
الاحتفال بذكرى ميلاد
سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم ولكننا نذكره ونحتفل
به عملاً بقول الله سبحانه
وتعالى «إن كنتم تحبون الله
فاتبعون يحبكم الله» ، وورد
في صحيح مسلم أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن سبب صيامه يوم

الظلم والعذوان ، كل هذا
تحقق بعد أن جاهد وحارب
الرسول صلى الله عليه
وسلم حتى دانت له الجزيرة
العربية كلها بين الإسلام
ومن بعد ذلك انتشر الإسلام
في جميع بقاع الأرض.
نحتفل به صلى الله عليه
وسلم لأنه جاء رحمة لنا
والبشرية جمعاء فقد قال
سبحانه وتعالى «وما
أرسلناك إلا رحمة للعالمين»
فالسمة الأساسية للإسلام
هي الرحمة ، فسمة الرحمة



ساحة الشيخ حسن الشناوي بتوسط مشايخ الطرق الصوفية في احتفال الطريقة الرفاعية
بذكرى مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم



د. أحمد عمر هاشم
يلقي كلمته

سير على خطاه ونعود إلى الله سبحانه وتعالى

منه عضو تداعي له سائر الأعضاء بالسهر والحمى .
وختاماً وأنا في هذا المقام أطلب من العلي القدير أن يتولى رئيسنا المبارك محمد حسنى مبارك برعايته لأنه بحق يبذل أقصى جهده في سبيل الحق وفي سبيل السلام والإسلام ، فأدعو الله أن يرعاه ويسدد خطاه من أجل الإسلام والمسلمين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم تلاّت د. أحمد عمر هاشم فقال :
في يوم نذكرك جنتنا خاضعين متوسلين خاضعين منيبين متذكرين بأن الله سبحانه من علينا بميلادك وبعثك تلك البعثة التي عرفنا من خلالها أن الله سبحانه وتعالى ختم بك الأنبياء

لقول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس مع بعض صحابته «توشك أن تتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة على قصعتها» فقالوا له : أمن قلة نحن يا رسول الله ، قال : لا ولكن غشاء كغشاء السيل ولينزعن الله المهاسبية من قلوب عظمائكم وليقعن الوهن في قلوبكم.. قالوا وما الوهن يا رسول الله ؟ قال : حب الدنيا وكراهة الموت» فأتين نحن الآن مما يحدث في العراق وفلسطين ، فعلياً أن نجتمع وعلى ملوك ورؤساء الدول الإسلامية أن يجتمعوا على كلمة سواء لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : «مثل المؤمنین في توادهم وتعارفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى

وتعالى يقول «واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بِنِعْمَةِ إِخْوَانَةٍ» ، كنا أمة واحدة متحدة يهابنا الجميع بعد أن أوحى الرسول صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار ووجد بينهم فأصبحوا يدا واحدة وقوة واحدة دانت لهم البلاد وفتحوها ونشروا الإسلام فيها .

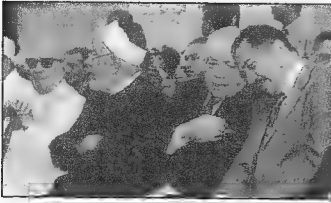
فالواجب علينا أن نسير على خطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعود إلى الله سبحانه وتعالى حتى ينصرنا على أعدائنا ويخرجنا مما نحن فيه الآن ، لأننا ابتعدنا عن شريعة الله سبحانه وتعالى فأصبحنا شرذمة وأصبحنا متفرقين لا تجمعنا كلمة واحدة مصداقاً

هى التى تشرق علينا جميعاً من تعاليم الدين الحنيف وقد اهتم بها الإسلام اهتماماً كبيراً لأثرها وقيمتها فى حياة المسلمين .

ويروى أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان جالساً مع بعض صحابته فقال : أتيت بأمانين لأمتى ، وتلا قول الله سبحانه وتعالى : «وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون» «الأنفال ٣٣» .

سيدى يا رسول الله كائى بك تشاركنا احتفالنا فى هذه الليلة وفى مسجد سبطك سيد شهداء أهل الجنة مولانا الإمام الحسين ، ولكنى أقف أمامك فى خجل من هذا السومض الذى أصبحنا فيه والله سبحانه

الاحتفال بالمولد النبوي الشريف



مساحة شيخ الصفايح وهزاره الشريف أحمد كامل ياسين نقيب السادة الاشراف والسيد عبدالهادي القصبي شيخ الطريقة القصيبة والأمين العام السيد عبدالصمد عبداللطيف



مسيرة صوفية للاحتفال بالمولد النبوي الشريف

والمرسلين ، ولكن حين بعثه ربه بين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل ربه عليه حين كان نبيا وأدم بين الروح والجسد ، لم يقل كنت موجوداً بل قال كنت نبيا وأدم بين الروح والجسد لأن نبوته كانت منذ الأزل وفي ضمير الغيب وقبل أن يخلق آدم ولله در القائل :

وتحفة عناية الله سبحانه وتعالى في كل خطاه منذ طفولته وإلى أن أفضت السماء بسرهما إليه وينزل الله عليه رسالته ويحفظه ويعلى ذكره بين العالمين .

لقد رفع رب العالمين ذكره كما قال في كتابه العزيز «ورفعنا لك ذكرك» قال جبريل عليه السلام : أتدري

كيف رفع الله ذكرك ؟ قال : لا أدري الله أعلم قال جبريل : إن رب العزة يقول ما ذكرت إلا ذكرت معي ، فحيث يذكر رب العزة في شهادة التوحيد في الأذان في الصلاة يذكر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وصلى القائل إذ يقول :

أغر عليه للنبوة خاتم

من الله ميمون يلوح ويشهد وضم الإله اسم النبي إلي اسمه إذ قال المؤمن في الخمس أشهد وشئ له من اسمه ليحمله

فقد العرش محمود وهذا محمد لم كانت هذه المكانة

العظيمة لأشرف الخلق؟ ، لم كانت هذه المنزلة في الملا الأعلى في السموات والأرض في كل الأزمنة؟ ، لأن الله سيختم برسالاته جميع الرسالات وسيختم به جميع الأنبياء وسيختم بالقرآن ، الذي أنزله عليه جميع الكتب

يا مصطفي من قبل نشأة آدم ولكن لم يفتح له إغلاق أبوم مخلوق شاءك بعدما أنشئ علي أخلاقك الخلاق

لقد أثنى رب العزة على حبيب ومصطفاه فوصفه بقوله تعالى «وإنا لك لعلى خلق عظيم» وحفظ العهد والميثاق منذ الأزل مع كل الرسل إذا ما جاء المؤمن به وأن ينصفوه وأن يصدقوه يقول الله سبحانه وتعالى «وإذ

أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أقررتم وأخذتم على ذلك إصري قالوا أقرننا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين» ٨١ - آل عمران .

رب العزة سبحانه وتعالى عندما حان مولده وميلاده صلى الله عليه وسلم أرسل لأمة بنت وهب أمه هاتفاً وهي بين النائم واليقظان ليقول لها أتدريين أنك حملت ، فنقول وكأنني لا

السمائية ، ومن هنا نعرف قدره ونهتدي بهديه ونسير على خطاه وعليها أن نطبق تعاليمه وأن نوحّد صفوف أمتنا الإسلامية في كل مكان ، فكلّنا مهانة أرفعوا رؤوسكم واعرفوا قدركم ، ووحّدوا صفوفكم . إننا نحتفل بك يا سيدي يا رسول الله ونقول لك باني وجه نلقاك في ذكراك وقد ضاع منا مسراك ، القدس في يد شتات الأرض ، وأمم الإسلام تقهر أمة بعد أخرى وقيادات المقاومة الذين يجاهدون في سبيل الله تلتقطهم أسلحة السذ والظلام واحدا بعد الآخر .

فعلينا أن نوحّد صفوفنا وأن نتوحد إلى ربنا وأن نصطلح مع خالقنا ، أن ننادي في كل مكان حكاما ومحكومين نقول لهم وحنوا صفوفكم ووحّدوا رؤسكم وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة حتى تزهبا عدو الله وأن تتمسك الأمة الإسلامية وتعتصم بحبل الله وأن تكون قوية الإيمان وأن تكون متمسكة حين تواجهها المحن والفتن حتى يمن الله علينا بنصر وفتح مبين .

اللهم شفّعنا فينا بجاهه عندك يارب العالمين ، اللهم قسوى أية الدين ، اللهم انصرنا على القوم الظالمين ، اللهم عليك بمن ظلمنا ، اللهم وفق قادة أمتنا إلى تعاليم دينك يارب العالمين حتى تنصرونا يا أرحم الراحمين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

احتفال الطريقة الجازولية بالمولد النبوي الشريف

●● أقامت الطريقة الجازولية لشيخها السيد / سالم جابر الجازولي احتفالها بمولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرادق المشيخة العامة للطرق الصوفية وقد حضره سماحة الشيخ حسن الشناوي شيخ المشايخ والسيد عبد الحميد عبد اللطيف الأمين العام ومشايخ الطرق الصوفية وأبناء الطريقة الجازولية ومريدوها وقد ألقى سماحة شيخ المشايخ كلمة بهذه المناسبة قال فيها : ●●

الحقيقة إنني تشرفت بوجودي معكم في هذه الليلة المباركة، وفي نفس الوقت بالنظام والهيئة والالتزام بالطريق، لكن الذي جعلني مستبشراً وفرحانا أكثر هم هؤلاء الأشبال الصغار الموجودين، وهؤلاء الأشبال أهم عندي من الكبار لأنهم رجال المستقبل نرجو من الله أن يبارك فيهم إن شاء الله.

نحن الآن في ذكرى ميلاد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولقد تحدث المتحدثون

في ذكره كثيراً وقال الشعراء والأدباء والفقهاء وكل الطوائف الإسلامية ولكني سأنتقل معكم في حديقة رسول الله صلى الله عليه وسلم من زهرة إلى زهرة من زهورات رسولنا صلى الله عليه وسلم لنأخذ من رحيقها ونهتدي بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

سيدنا رسول الله اختاره الله سبحانه وتعالى وجعله خاتم المرسلين ولكن كيف اختاره ربه ؟ اختاره أمياً يتيماً من أسرة متوسطة الحال ، لماذا اختاره ربه يتيماً ؟ لكي لا يعتمد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على والده أو والدته ، لأن الإنسان يعتمد على والده في الأكل والشرب وكل شيء إلى سن معينة ، لذلك اختاره يتيماً كي لا يعتمد على مخلوق ولكن يعتمد على ربه فقط.



السيد سالم الجازولي شيخ الطريقة الجازولية وأبناء الطريقة الجازولية أثناء احتفال بذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم

الرسول صلى الله عليه وسلم اختصه الله سبحانه وتعالى بالعصمة ، بأن عصمه دون الأنبياء وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومع ذلك كان المقوم الليل حتى تقوم قدامه ، ولما سئل عن ذلك قال : «أفلا أكون عبداً شكوراً».

وهناك آية أخرى يقول له فيها ربه سبحانه وتعالى «يا أيها الزمل ، قم الليل إلا قليلاً ، نصفه أو انتقص منه قليلاً» ، أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلاً» المزمّل ١ - ٤ ، وعاد الله سبحانه وتعالى مرة أخرى، وقال له «هه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى» . فالرسول صلى الله عليه وسلم أعظم مخلوق على وجه الأرض ثم إنّه معصوم وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

والرسول صلى الله عليه وسلم شعر باليتيم من صغره ولا يعرف طعم المرارة إلا من ذاقها ، لذلك أوصى صلى الله عليه وسلم أتباعه باليتيم فقال : «أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة» وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى .

اختار الله سبحانه وتعالى الرسول أمياً ، لماذا ؟ ونحن في العصر الحاضر نقول للأمى بأنه رجل جاهل ، اختاره أمياً ليكون الفضل الأول عليه الله سبحانه وتعالى لتعليمه ، لأن الله سبحانه وتعالى لم يرد أن يكون لأحد من خلق الله فضل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل تربيته بنفسه سبحانه وتعالى ، كما أخبر عنه بقوله تعالى : «وعلمك ما لم تكن تعلم ، وكان فضل الله عليك عظيماً» .

كان الرسول صلى الله عليه وسلم رحمة مهددة ويصفه المولى سبحانه وتعالى «بالمؤمنين روف رحيم» قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إني أريد أن أرى أحبائي» ، قالوا ألسنا أحبائك يا رسول الله؟ فقال : بل أنتم أحبائي ، أحبائي الذين

أمنوا بي ولم يروني» ، «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» من هم العالمين ، هم عالم الإنس وعالم الجن ، رحمة بنا لأن الأمم السابقة كان يأتيها العذاب مباشرة أما نحن فيؤجل العذاب إلى يوم القيامة ، فالدنيا دار عمل والآخرة دار حساب ولا عمل ، ونحن في الدنيا تقدم ما ينفعنا في آخرنا ، لكن الرسول صلى الله عليه وسلم رحيماً بالمؤمنين وقيل أن يكون رحيماً بالمؤمنين كان رحيماً بأمة لذلك وصانا بالألم فقال : «الجنة تحت أقدام الأمهات» .

يرى أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال لبعض أصحابه: أتيت أماتين لأمتي» ، وقال الله سبحانه وتعالى «وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون» .

كان الرسول صلى الله عليه وسلم رحيماً بالإنسان والجن والحيوان والطيور واللائكة وكل مخلوقات الله ذلك يجب أن نكون رعاء فيما بيننا حتى نكون خير أمة أخرجت للناس .

نرجو من الله سبحانه وتعالى أن يجعل لنا من رسولنا ما ينفعنا في ديننا وفي دنيانا وكل عام وآتكم بخير .

من فرائد القاضى إياس

إقدام عمرو فى سماحة حاتم

فى حلم أحف فى ذكاء إياس
(أبو تمام)

ثم حانت الليلة الرابعة .

فقال أبو سليمان البستي : هل تظنون كل ما قيل عن ذكاء إياس حقاً لامية فيه ، مع أن طرائفه نسبت إلى سواه ؟

فرد عليه زيد بن رفاعة بقول : كل المشتهرين من النوايف ، نسب إليهم ما لم يقولوا ، ولم يمنع ذلك المدخول أن يصح ما أثر عنهم من مظاهر النبوغ ، فنوادى أشعب ، وروايات الأصمعي ، وأشعار قيس المجنون ، وطرائف جحا قد زيد فيها كثيراً ، ولكن الأصل أن هؤلاء قد اشتهروا بما قالوه فعلاً ، وجاءت الزيادة لتثبت لا لتفتى لأن الذى نسب إليهم ما أضافه علم أن ما نسب من جنس ما قالوه فإذا نسبت زيادات إلى إياس تدل على ذكائه فقد جاءت هذه الزيادة لتثبت الذكاء لا لتفتيه ، لقد اشتهر إياس بفراسته النادرة التى شاع أمرها ، حتى علم بها عمر بن عبد العزيز فى دمشق ، فأثر أن يوليه القضاء ليفصل بين الناس بما لديه من نبوغ ! ولتولية إياس قضاء البصرة قصة تروى .

المؤمنين !

قال أبو سليمان البستي :
لقد كان ذكاء إياس متعارفاً
بدمشق قبل أن يلى عمر بن عبد
العزيز إمارة المؤمنين ، فقد زار
دمشق وهو غلام يافع فى إمارة
عبد الملك بن مروان ، وشاعت عنه
ندارة تعجب الناس لها ، إذ
استطاع أن يسكت قاضى دمشق
فى نقاش ذائع !

قال أبو الحسن العوفي :
سأسل عن هذه القصة كما
سألت عن الأولى .

فقال البستي : لقد ورد
إياس بدمشق وهو غلام صغير ،
فاختلف مع بعض الناس فى حق
من الحقوق يلزمه ، وطال اللجاج
بينهما ، فتحاكما إلى القاضى ،
فأخذ إياس يرفع صوته فى ثقة ،
فقال له القاضى : تأدب يا غلام ،
ولا ترفع صوتك ، فإن خصمك
رجل كبير !

فأسرع إياس يقول : إذا
كان خصمى كبيراً ، فإن الحق
أكبر منه وأجل .

فصاح القاضى غاضباً :



يفضلنى ولا أفضله . وهنا انبرى
إياس يقول : أيها الأمير ، إنك
جئت برجل ودعوتك للقضاء ، ومن
جعل قاضياً فقد ذبح نفسه بغير
سكين ، فأبعد نفسه بيمين ،
سيستغفر الله عنها حين يخرج ،
واقف فى الحرج وحدى .

فقال عدي بن أرطأة : لقد
ظهر الحق يا إياس من قولك ،
لأن الذى يفهم هذا الفهم لكى
وقاد الذكاء ، ولا محمل منك ،
فانهض إلى عملك بأمر أمير

قال أبو الحسن العوفي :
ويلي ، لم أعرف هذه القصة بعد !
فقال زيد بن رفاعة : إن
عمر بن عبد العزيز قد جاءه
اختلال القضاء بالبصرة ، فطفق
يفكر فيمن يقيم الأحكام على
وجهها الصحيح ، ثم كتب إلى
نائبه بالعراق عدي بن أرطأة يقول
له : يا عدي ، لقد شغلنى أمر
القضاء بالبصرة ، وما ذاع من
اختلال أمره ، فإذا أصبحت قادح
إليك إياس ابن معاوية المزني ،
والقاسم بن ربيعة الحارثي ،
لتختار منهما من يلى الأمر ،
فنهض عدي بما أشار به عمر ،
وجمع الرجلين ، فجعل كل منهما
يتنص معتزلاً ، ويرى أن صاحبه
أولى به منه حتى ضاق عدي وقال
: إن تخرجاً من هنا حتى تتفقا
على حكمك ، فأردك إياساً نكأوه
فقال :

أيها الأمير ، دعنى ودع
صاحبي ، وأسأل غنا معا فقهى
العراق : الحسن البصري ،
ومحمد بن سيرين ، فإذا اختارا
أحدنا فلن يتأخر !



بقلم :

د . محمد رجب البيومي عضو مجمع البحوث الإسلامية

اسكت ولا تتكلم .

فقال إياس : ومن ينطق
بحقى إذا سكت أيها القاضي؟
فرد القاضي منعلاً : ما
أراك تقول حقاً منذ دخلت ، فلا
تنبس ببنت شفة!

فقال إياس : لا إله إلا الله
وحده لا شريك له ! أهذه الجملة
حق أم باطل ، هانذا أنطق بالحق
!

فهذا القاضي ، ونظر إلى
إياس مبتسماً ، وقال : حق ورأي
! وانقطع ليترك إياساً يفضي
بمحبة كما يريد .

قال زيد بن رفاعه : إذا
اقتنع القاضي بمنطق إياس ،
فإنى لم أقتنع ، لأن إياساً خلط
شيئاً بشيء . إن الرجل حين قال
له : لم تنطق بحق منذ دخلت ،
يريد النطق في القضية المعروضة
لا غيرها ، أما قول إياس : لا إله
إلا الله ، فهو حق جاء في غير
موضع ، فلا استنهاد به ، وهى
مغالطة يجيدها الإنكباء ، وتجنأ
الناس لحظاتها ، ولكن عند التأمل
تذهب الفجأة ، ويظهر البطلان .

قال الهيمى : هو ما تقول

، ولأسنا الآن نستدل على صواب
إياس أو خطئه ، ولكننا نقول : إن
قوة جدله قد اشتهرت في دمشق
وهو غلام ، كما اتفق أنه جادل
عبد الملك ابن مروان فسكته !
قال زيد : وكيف كان
كذلك؟

فأجاب الهيمى : لقد زار
عبد الملك البصرة ، وبخل المسجد
الجامع فرأى نفرأ من القراء نوى
اللى البيضاء يتقدمهم فتى يافع
هو إياس ، فجعل يقرأ وهم
يستمعون ، فقال عبد الملك : أف
لأصحاب اللى أما فيهم شيخ
يقرأ القوم ، حتى يتقدمهم هذا
الغلام ، ثم اتجه إلى إياس فسأله
: كم سنك يا فتى ؟

فقال إياس : سننى كسن
أسامة بن زيد حين ولده رسول
الله صلى الله عليه وسلم جيشاً
فيه عمر بن الخطاب وأبو بكر
وغيرهما من رعيص الصحابة .
فقال عبد الملك : استمر
يا فتى ، وتقدم القوم ، فثقت ذكى
لمهم !

**وهنا قال زيد بن
رفاعة** : إن نشأة إياس في بيت
والد محدث جليل ومعاوية بن
قرة المزنى قد نمت مداركه ،
وأيقظت مواهبه ، وقد تلمذ
بالبصرة على علمائنا الكبار ، فلا
يستبعد بعد ذلك أن يناقش
بالحجة ، ويقيم خصمه بالدليل ،
وقد ظهرت بواكير من مواهبه في
طفولته ، إذ ناقش أباه في
تفضيل أخيه عليه ، إذ أن إياساً
نشأ شثيل الجسم ، مميم الطلعة
، على حين كان أخوه مبسوط
القامة ، وسيم المنظر ، فكان
معاوية يعهد للأخ بفعمال كثيرة ،
تدل على تقديره إياه ، ولحظ
إياس ذلك فقال لوالده : يا أبت ،
إن مثل إياس ومثلى ، كما تشهد
فرخ الحام ، وفرج الجاجة ،
فاخى نشأ كالفرخ كاسياً كامل
الريش أكلا بنفسه ، ولكنه بعد

حين يتراى نقصه ، فينبج ، أما
أنا ففكرخ الحمام نشأ عاجزاً لا
يقدر على الحركة ، مسلوب الريش
، ثم يقوى بعد ذلك ، فإذا طار
اهتم به صاحبه ، وجعله يحمل
الرسائل إلى المكان البعيد ، ويظل
مكرماً حتى يموت ، فيبكي عليه
صاحبه .

**قال والده وقد تأثر بما
قال الصبى** : ستكون فى
مستقبل أحسن منك الآن ، ولا
عبرة بضالة الجسم ، ولا بدمامة
الوجه ، وأنا ما أكلف أخاك
وأتركك إلا إشفاقاً عليك ، وأنت
ضئيل نحيل .

فقال إياس : أعلم هذا
وإنما لملاحظة فحسب .

**رواصل زيد بن رفاعه
حديثه قائلاً** : إن شعور إياس
بضالة قيمته جوار أخيه كان بركة
عليه ، فقد دفعه الجدى فى
التحصيل ، وأورثه يقة وانتباها
يعرض بهما ما هاته من القوة
والوسامة ، ومازال يجد ويبعث
حتى تقطحت مداركه كما يقطع
البرعم عن زهرة ناضرة ذات عبق
فواح ومرأى جميل .

**وهنا قال أبو سليمان
الهبستى** : إن بديهة إياس
موهوبة لا مكسوبة ، وهى فضل
الله الذى يمنحه من يؤثر من
عباده ، تلك البديهة ترتكز على
فطنة واعية ، وصاحب الفطنة
يدرك خبايا البشر ويلم بتناقض
النفس البشرية ، عارفاً أنها تبر
الشرف فى خفاء ، وتحاول أن تتبرأ
منه فى مجال القضاء ، وهنا
يستطيع القاضي الليق من أمثال
إياس أن يكشف هذه الغوامض
المستمرة من الفدر والكتب ،
والجحد لى ضعاف النفوس
بأيسر التحيل ، وأضرب المثل
بهذه القصة : استودع رجل
صاحبه مالا يحتفظ به حتى يذهب
من سفره ، ثم تمت الرحلة ، وعاد

صاحب المال يطالب صاحبه بما
استودع ، فانكر وجهد حتى
أيسه ، فأتى القاضي إياساً
ليشكر إليه ما حل به ، وكان
إياس على صلة بالصاحب الفائز
فاحتال بدهائه لينفذ وديعة الرجل
، حين اهتدى إلى مكيدة تمديد
المال ، فاستقبل يسأل صاحب
الشكوى : هل علم صاحبك أنك
أتيتنى ؟ فقال : لا . قال إياس ،
أوبازعته أمام أحد به صلة ، فقال
: لا قال إياس : وإنى فانصرف
، واكتمت عن الناس جميعاً ،
وجئنى بعد يومين !

فمضى الرجل متفانلاً ، أما
إياس فقد أرسل لصاحب الفائز
، وقابله ببشر وملاطفة ، وقال له :
لدى مال كثير ، أريد أن أخفيه
عن العيون ، فهل لديك مكان
حصين ؟ قال الرجل : نعم ؟ فقال
إياس : هذا سر بيننا فلا تطلع
أحدًا عليه ، وحصن منزلك وتعالى
إلى بعد يومين ، ومعه من
يحملان المال نون أن تخبرهما!!
ثم جاء صاحب الوديعة ، فقال له
إياس : انطلق إلى صاحبك ،
فاطلب مالك فإن أعطاك ، فذاك ،
وإن جحدك ، فقل له : سأذهب
إلى القاضي إياس الآن لأشكوك
!

فذهب الرجل إلى صاحبه
قائلاً : هات المال ، فقد ضاق
هيسرى ، ولا انطلقت إلى
القاضي فأخبرته بأمرى منك ،
ليحكم بيننا ، فدفع إليه ما طلب
نون تأخير ، ونهض الرجل إلى
القاضي فأخبره بما كان ،
فابتسم إياس منشرحاً وقال : هو
ما توقعت .

ثم جاء المستودع عنده ومعه
من يحملان مال القاضي ، كما
اتفق معه ، فقابله إياس بغضب
وصاح فى وجهه : أعطيت المال
الذى أريدت أن تسلب من صاحبك
، طامعاً فيما هو أكثر ، لقد

بإجماع .

فقال الدهقان : وما وجه

حرمته ، وهو لا يزيد عن كونه
تمراً وماه غلياً على النار ، والتمر
والماء من المباحات .

فقال إياس : لو أخذت
ملء يدي من الماء وقنفتك به ،
أفبرجك الماء ؟

قال الدهقان : كلا .

فقال إياس : لو أخذت كفا
من تراب فضررتك به ، أكان مما
يوجعك ؟

فقال الدهقان : لا .

قال إياس : وأو أخذت كفا
من تبن وضررتك به ، أكان مما
يوجعك ؟

قال الدهقان : لا .

قال إياس : فلو أخذت
التراب وخططت بالثنين ، ومزجتها
بالماء ، ثم تركت ما امتزج في

الشمس حتى صلب وبيس ثم
ضررتك به ، أكان مما يوجعك ؟

قال الدهقان : يوجع ، وقد يقتل .
فقال إياس : وهكذا شأن
الضرر ، حين يجتمع التمر والماء

ويختمران فيسكران .
أما الطريقة الثانية : فقد
كانت مع الصحابي الجليل أنس

بن مالك رضي الله عنه ، إذ خرج
من مكة فأتاه رجل من بني النضير

فقال : يا أنس ، أتيتك من
بني النضير فأتيتك من بني النضير

فأتيتك من بني النضير فأتيتك
من بني النضير فأتيتك من بني النضير

فأتيتك من بني النضير فأتيتك
من بني النضير فأتيتك من بني النضير

فأتيتك من بني النضير فأتيتك
من بني النضير فأتيتك من بني النضير

فأتيتك من بني النضير فأتيتك
من بني النضير فأتيتك من بني النضير

المسلمون ينظرون إلى هلال
رمضان ، فقاموا السماء كثيراً
فلم يجدوا شيئاً ! غير أن أنس
بن مالك جزم بأنه يرى الهلال ،
وهو يومئذ شيخ كبير قد قارب
المائة .

فجاء إياس وتفرس في وجه
أنس بن مالك محدقاً ، فإذا
شعرة كبيرة في حاجبيه ، تدلت
حتى غدت قبالة إنسان عينه .

فقال له في أدب : أتأثني لي
أن أوسع وجهك الكبير ؟

قال أنس : لا مانع ، فعد
إياس يده إلى الشعرة فمسحها
ثم سواها مع أوثانها في حاجب
أنس ، وقال له : انظر يا سيدي ،

أترى الهلال الآن ؟
فصدق أنس رضي الله عنه
قليلاً ، ثم قال : والله لا أرى شيئاً

، **فقال إياس :** كنت ترى
الشعرة مدلاة من حاجبك فتوهمك
أنها الهلال ، فحين زالت وضع

اليقين !
على أن إياساً رحمه الله كان
منصفاً ، فقد تحدث عن نفسه ،

فقال : ما غلبنى أحد في مجلس
القضاء سوى رجل واحد ، إذ
شهد أمامي في قضية بستان

يتنازع عليه خصمان ، فقال هو
لفلان ، فأردت أن أمتحن شهادته

، فقلت له : كم عدد شجر
البستان ؟ فأطرق الشاهد قليلاً

ثم سألني : منذ كم يحكم مولانا
القاضي في هذا المجلس ؟ قلت :

منذ عدة سنوات قال : وكم خشبة
في سقف هذا المجلس ؟ فبهت ،

لأنني لم أكن أحصيت خشب
السقف ، وقلت الحق معك ،
وأجرت شهادته !

قال زيد بن رقاعة :
تعرف كل هذا يا أبا الحسن عن
إياس ، وتدعي أنك لا تعرف شيئاً

عنه ! ليتنا مثلك يا رجل .
وتضاحك الجميع ، وخفوا
منصرفين ! □

مذلة وهوان .

قال زيد بن رقاعة
موجه الحديث إلى أبي
الحسن العوفي : لقد أتيناك

اليوم عن إياس بما لم تكن تعلم ،
ولا أدري كيف غاب عنك حديث
إياس ، وأنت دارس منقّب بحاث

فأنتسم أبو الحسن وقال
ملاحظاً : لقد أفنت من أخبار
إياس مالا أعلم ، ويقي أن

أحدثكم عنه بما أعلم مما لم يقل
الليلة .

قال الهستي : أنت تجيد
الحديث ، وسنجيد الاستماع ،
فها !

فعمل العوفي يقول :
أحفظ لإياس في غير مجلس
القضاء طرفاً تدل على منطقه

السديد ، ويرهانه المضم .
كان أحد دهاقين الفرس
يتعجب من تحريم السكر ،

ويطلب من يناظره في أمره فجاءه
به إلى إياس قبل أن يلي القضاء ،
فقال له : ما تقول في المسكر

الذي ذاع بين الناس ؟
فقال إياس : هو حرام

أفترض يا عفو الله ، فلا أرى
وجهك بعد الآن ، وسنأسقط
شهادتك ، إذ لست من الأمانة !

هذه واحدة
قال أبو الحسن العوفي :
وعل هناك ثانية ؟

فقال أبو سليمان : وثالثة
ورابعة ، إلى مالا يعد ، ولكني
أجتزئ بقصة مائة ، ثم اعتدل

في جلسته وتطلع لصاحبيه قاتلاً :
تقاضى رجلان عند إياس ،
فادعى أحدهما أنه أودع صاحبيه

مالاً ، فجدده فقال إياس مخاطباً
من أنكر المال ، ماذا ترى ؟
فقال : إن كانت لصاحبي بيته

فليت بها ، ولا ، فليس له على
غير اليمين .

ففكر إياس قليلاً ، ثم توجه
إلى المودع ، فسأله : أنتعرف
المكان الذي أودعت فيه مالك لدى

صاحبك ؟ قال : نعم ، قال : هلم
فأذهب إليهِ ، ثم قال للأخر :
إجلس إلى أن يجيء فقد عثر

على ماله هناك ، وينتهي الأمر
دون شقاق !

ثم تحسّل إياس إلى نظر
القضايا المتوالية ، وهو ينظر إلى
الرجل ليتفرس ملامحه ، حتى إذا

مضى بعض الوقت ، قال له في
بشاشة : أتقدر أن صاحبك قد
بلغ الموضع الآن ؟!

فقال الرجل دون تفكير : لم
يصل بعد ، فالمكان بعيد .

فصاح إياس : يا خائن ،
تجدد المال ، وتعرف المكان الذي
أخذته فيه ستحبس في السجن

حتى عود المال .
وجاء الرجل بعد أمد ، فقال
له : أنتظر ، فقد قامت البيعة على

هذا الضائن ، وسينطلق مع
الشرطي ليحضر المال سريعاً ،
ولاً فالألمس الدائم ، وخرج
الغادر خزيان ليحضر ما أنكر في



سياسة الاغتيالات الاسرائيلية تجاوزت الخطوط الحمراء



بقلم :
محمد سيف الله
الشريني

لرسلهم لخروجكم من أرضنا أو لتعبدوا في ملتنا فلوحي إليهم ربهم
لتهلكن الظالمين ولنسكنكم الأرض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي
وخاف وعيدي واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد» - (إبراهيم ١٢) -
(١٥).

فمتى تكبر الرجولة والنخوة والإباء .. يا أمة سيد الأنبياء فيدوى
في الأرض والسماء أشرف وأسمع نداء : «وما لكم لا تقاؤون في سبيل
الله، والمستضعفين من النساء والرجال والولدان الذين يقولون ربنا
أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لذك ولياً واجعل
لنا من لذك نصيراً» وللأسف الشديد لا مجيب ولا معين إلا ليالي
الفلقاز القعين وتصاعد الأغاني والرقص الذي يغضب رب العالمين
ويشفي أن صلاح الدين كان لا يبتسم فقال : لماذا لا تبتسم فقال:
أستحي أن أبتسم وبيت المقدس.. بيت الله محتل، وجمع صلاح
الدين جموع المسلمين في حظيرة الدين حتى يأتيه نصر مبين من رب
العالمين.. «فما التصر إلا من عند الله العزيز الحكيم».

فيا عريبي يا مجنون لن تستطيع أن توقف الانتفاضة التي قام بها
أطفال الجورة.. الذين تحولت في أيديهم المباركة إلى مدافع وطياره،
فإن الشعب الفلسطيني قد رفع راية الجهاد وعشق الاستشهاد
ويستقو لهم الأمة العربية كلها : صابروا فإن لكم رباً وأنصاراً
وأمرطوهم مع التكبير أحجاراً.. سيروا على بركة الله وانطلقوا
وحطوا شاربون محصاهم البلاء - أنياباً وأظفاراً، فالتشبب الذي
انتصر على الصليبيين واسترد القدس الشريف ماض بعون الله
وسنده حتى يطهر فلسطين من دنس اليهود الملعونين المعادين، وسوف
يصقنا الله وعده «إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا
ويوم يقوم الأشهاد».

فهيا استيقظ يا شاربون قبل فوات الأوان.. فإن غطرسك
وعريكك لن تقال من عزم الرجال فقد تحطم صواريخك البيوت والنور
ولكنها لاوان تمس الإيمان في الصدور ، فضرباك الطائفة تشد عزم
الرجال وتزيد من قوة الأبطال .. وتكرر لك يا شاربون بأعلى صوت
والعالم كله ملك أننا نريد السلام دون تقريظ أو استسلام والله غالب
على أمره ولكم يا أغنياء يا تطلعون
وأنتم يا عرب لا تكونوا نياماً، فلا يرضى لكم ذلك رب الأنام،
فيجب أن تتفقدوا بمعنى الحق والأخلاص تعاقبكم مع الله عز وجل.

«إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة»..
فهو هبة رجل واحد في صف واحد وتحته هدف واحد لدم الشعب
الفلسطيني واسترداد بيت الله .. القدس المبارك الشريف.

فإن الأمة الإسلامية والشعوب العربية في حاجة شديدة إلى هبة
قوية بنبلة من نفحات الله عز وجل، تجمع شملها وتوحد كلمتها
وتصون عزها وعرويتها وتقود زحفها في صف واحد كإبنيان
المرصوم حتى تعود لأمتنا العربية القيادية والريادة وتكون خير أمة
أخرجت للناس.. «ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز»..

يا شاربون يا عريبي
خاب كل جبار عنيد
واغوثاه .. وأمباركاه

فلقد جاوز الظالمون المدي فحق الجهاد وحق القدي..
أنتركهم يقصون العروبة مجدداً مجد الأيوه والسودد..
واسرائيل لها مطامع خطيرة لا يوقفها إلا حد السيف..
ولا قيمة لنسيف ما لم يكن في يد رجل مؤمن ومدرّب
شجاع...

ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلية يوم ٢٠٠٤/٤/١٧ جريمة
إرهابية جديدة - تمثل إرهاب دولة.

دولة تحكم بقانون الغاية والمنفع والنجاة بعد أن أعطى من لا
يمك الحق لن لا يستحق فأعطى الضوء الأخضر لإسرائيل لتجاوز
جميع الخطوط الحمراء وتغضب رب الأرض والسماء.. فقد اغتالت
إسرائيل رئيس حماس.. الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي.. أحد أعمدة
النضال.. وقائد جبهة أسد النضال الأبطال.. فبلغت إلى حياة سعيدة
في جنة جميلة رائعة ليحيا عند رب العالمين الذي سيجعل حياة
إسرائيل كرياً وطنياً.

فيا شاربون يا عريبي.. يا جبار يا عنيد.. ما هي إلا لحظات في
عمر الزمن ثم تقف بين يدي ملك الملوك لا فيتو أمريكي يسندك ولا
عمل صالح يسعدك، ويسالك الجبار القهار كم لبثت في الأرض عدد
سنين ويكون رد لسانك الذي خرج من سلطانك.. يوماً أو بعض يوم
فأسأل العادين، ويامر رب الأرباب المتحكم في الرقاب : «خذوه فقلوه
ثم الجعيم صلوه وفي سلسلة ذرعهما سبعون ذراعاً فأسلوه» - فإن
طبيعتك ويطانك فعل الشر والمساورة في ارتكاب الإثم والعدوان
والصرب وإيقاظ الفتن بين الشعوب، ولا ترجون أي خير للعرب
والمسلمين ، وسعادتكم في أن يبقى المسلمون في الذل والمهانة والفرقة
والفقر، فلقد جيت وشعبل على إشاعة الاضطراب والفساد في
الجماعات البشرية عامة والجماعات الإسلامية والعربية خاصة، فيا
شاربون ليس لكل طعام ولا حميم عند رب كريم .. وأكل الزقوم
وشريك الفسولين وفراشك وغطائك نار الجعيم ولا ينفع الفيتو
الأمريكي يا عريبي فلقد خاب كل جبار عنيد.

ولقد تصمك حكيم الأمة وقائد العروبة الرئيس محمد حسني
مبارك.. بالحكمة والموعظة الحسنة وقال لك يا مغرور إنك سوف تجلب
الشرور لشعب إسرائيل المأسور من بطانك التي امتلات قلوبها
بالحدق والغل والشور..

كما خاطبك مؤتمر القمة العربي بالمسني يا شرير فما كان منك
إلا أن أصبحت نمرأ مسعوراً يمر الحرت والنمل وتقتل الأطفال
والنساء والرجال بعد أن تسبب مجاهدي وشرف القتال .. فأسفد
واسمع كلام ملك الملوك رب العرش العظيم: «وقال الذين كفروا

أقسم الله بآياته العظيمة
وهي الطور والكتاب المسطور في
رق منشور والبيت المسور
والسقف المرفوع على أن عذاب
الله واقع بالكافرين مسا له من
دافع وأن الأول يومئذ للمكذبن
الذين وصف حالهم يوم القيامة
وما يحل بهم من عذاب السموم
ونار الجحيم ثم بين حال المؤمنين
المؤمنين وما أعد لهم من تعيم
مقيم وفضل عظيم بعد هذا البيان
ناسب أن ينشر الله تعالى نبأه
صلى الله عليه وسلم أن يذكر
بهذا ويبلغه ويحدثه في إيماله
إلى أن يستطيع دعوتهم ويحثهم
من تبليغهم غير ناظر لما يقوله
المكذبون ويدعيه المدعون ويفترية
المفترين.

فالناسبة بين هذه الآيات وما
قبلها أن الأولى شرحت ما يكون
به التكري وهذا أمرت الرسول
صلى الله عليه وسلم التذكير بها
وتبليغها حتى يزداد المؤمنون
إيماناً على إيمانهم ويترك الكافر
ما عليه من كفر وضلال ويعمل ما
ينفعه في دنياه وآخرته فهذا قوله
تعالى «فذكر» فآتيت ودم على ما
أنت عليه من التذكير والدعوة إلى
الله وتبليغ كلام الله ودين الله
ففي الناس المشفق الضائف من
ربه فتنفعه الذكرى وفيهم الجاحد
المنكر وقد تنفد معه الدعوة وإذا
لم تقد فما عليك إلا البلاغ المبين
ولا يهملك إنكار المنكرين وجحود
المكذبن وقول المشركين . نكر
بالقرآن من يخاف وعيد ويلفهم
كلام الله وما فيه من وعد ووعد
«فما أنت» أيها النبي الكريم
«بنعمة ربك» الكبرى ومجزته
الخالدة وهي القرآن الكريم كلام
الله القديم وتزليه الحكيم شفاء
الصدور والرجح في كل الأمور .
ما أنت بسبب تبليغ هذه النعمة
العظمى «بكان» يخبر بالغيث
ينوع من الظن وضرب من الشك
ويقول بغير علم ثابت ولا كتاب
مفزل است كاهنا كما يقول
الكافرون المشركون ولكتب رسول
الله والله ينصره وقد عرفوا ذا

«فذكر فما أنت بنعمة ربك بكان ولا
مجنون . أم يقولون شاعر نتريص به ريب
المتون . قل تريصوا فإني معكم من
المتريصين . أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم
قوم طاغوت . أم يقولون تقوله بل لا
يؤمنون . فليأتوا بحديث مثله إن كانوا
صادقين . أم خلقوا من غير شيء أم هم
الخالقون . أم خلقوا السموات والأرض بل لا
يقفون . أم عندهم خزائن ربك أم هم
المسيطرون . أم لهم سلم يستمعون فيه
فليأت مستمعهم بسطان مبين . أم له البات
ولكم البنون .. أم تسألهم أجراً فهم من مغرم
منقولون . أم عندهم الغيب فهم يكتبون . أم
يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون . أم
لهم إله غير الله سبحانه الله عما يشركون .
وإن يروا كسفا من السماء ساقطاً يقولوا
سحاب مرموم . فذرهم حتى يلاقوا يومهم
الذي فيه يصعقون . يوم لا يفني عنهم
كيدهم شيئاً ولا هم ينصرون .. وإن للذين
ظلموا عذاباً دون ذلك ولكن أكثرهم لا
يعلمون . وأصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا
وسبح بحمد ربك حين تقوم . ومن الليل
فسبحه وأدبار النجوم ،

صدق الله العظيم

الطور ٢٩ - ٤٩ ،

القرآن الكريم شفاء

لما نفس الصدور



بإم القمستشار:
عبد الجليل التماسي
مستشار وزارة الأوقاف

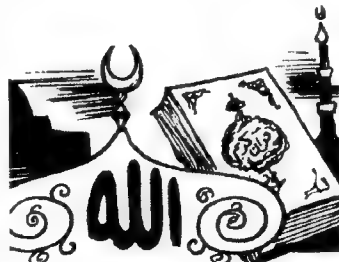
خلق عظيم وأمانة وصديق «ولا
مجنون» ولست بمجنون كما
يدعون ، ومن قال إنه كاهن
شبية بن ربيعة ومن قال إنه
مجنون عقبه بن أبي معيط ثم
أضربوا عن قولهم هذا وقالوا
افتراء آخر كما بينه الله تعالى
بقوله «أم يقولون» والمعنى بل
أقولون هو «شاعر» يؤثر في
السامعين بسحر بيانه وفصاحة
ألفاظه وكانوا يتحزرون إيداء
الشعراء تكريماً لهم وحرصاً على
إرضائهم فلا تؤذي بل «تتريص»
تنتظر أن يقع «به ريب» حوادث
«المنون» الدهر الذي يلقى النفوس
فهو يتلفه ويضعف فيعرف الناس
فيما بعد أن الذي أتى به إنما هو
لفصاحته وحسن بيانه وشاعريته
القنوية الجذابة وروى عن ابن
عباس قال : ريب : شك إلا مكانا
واحدا في الطور ريب المنون يعني
حوادث الأمور وفسر ريب المنون
بالموت لأن الموت من حوادث
الدهر . ولما قالوا هذا قال الله
لنبيه صلى الله عليه وسلم «قل» يا
محمّد لهؤلاء المشركين الذين
يقولون إنك شاعر تتريص به ريب
المنون «تربصوا» وانتظروا ما
يكون بين من حوادث الدهر أو
الموت «فإني معكم من المتريصين»
أتريص لكم الهلاك والمذاب
والفناء كما تتريصون بيني والله
لا بد منجز وعده وهذا وعيد لهم
إن استمروا على الكفر والضلال
بيانه سيحل بهم من العذاب
والنكال في حياتهم صلى الله عليه
وسلم وقد وقع بهم العذاب ببدر
وغيرها . وهذا إضراب آخر بينه
الله تعالى بقوله «أن تأمرهم» بل
أتأمرهم وتدلهم «أحلامهم»
عقولهم الكاسدة «بهذا» التناقض
في القول والتضارب في الكلام
فتارة يقولون كاهن وتارة يقولون
مجنون والكهانة والجنون لا
يجتمعان وتارة يقولون شاعر
والشاعرية لا تجتمع مع الجنون
وتارة يقولون مشفق وقد عرفوه
بالصدق وشهدوا له بل قبل النبوة
«أم هم» بل أهم «وقوم طاغوت»

فهم قوم طاعون مستجزيون الصلوات . المكابرة والعناد وهذا إضراب آخر وهو أنه صلى الله عليه وسلم مختلف قال تعالى «أم يقولون» تقول القرآن واختلقه من تلقاء نفسه ونسبه إلى الله تعالى وهو ليس كذلك «بل» هم قوم معانئون مكابرون «لا يؤمنون» بالحق الواضح وإن كان هؤلاء الممانئون يدعون ما يدعون ويقولون إنه تقول القرآن واختلقه «فليأتوا» من عندهم «بحديث» بقرآن «مثله» فإيناهم من أهل لسانته صلى الله عليه وسلم فليفعلوا ذلك «إن كانوا» في ادعائهم «صادقين» ولكنهم كانوا هم الكاذبين فقد نكروا أن يأتوا بمثله أو بمثل سورة من سوره أو بمثل آية من آياته فما استطاعوا وارثنوا على أفعالهم خاسرين ثم أكد أنهم لا يؤمنون ولا يوقنون وهم في ملكوت الله يتقلبون فقال جل شانه «أم خلقوا» بل أخلقوا وأنشئوا «من غير شيء» أخلقوا على هذا التركيب العجيب من غير موجد وخالق ومصور ومبدع والاستفهام للتوبيخ فهو للنفى والمعنى لم يخلقوا من غير شيء بل خلقهم خالق الخلق الحكيم العليم «أم هم» بل هم «الضالكون» وفي ذلك نهاية التوبيخ فهم أن يخلقوا أنفسهم بل لا يخلقون ذباباً ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ثم زاد في بيان عجزهم وإظهار ضعفهم وأنهم لا شيء في جنب ما خلق الله «أم خلقوا» بل أخلقوا «السموات» السبع وما فيها من عالم لا يعلم إلا الله تعالى «والأرض» التي لم تحيطوا بها خيراً وهم عليها يعيشون كلا والله لم يخلقوا أنفسهم ولا غيرهم حتى يتكبروا ويعرضوا عن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم «بل» هم قوم جاحدون «لا يوقنون» ولا يصدقون وهم في نعم الله تعالى وملكوته يتقلبون ثم أريد ذلك كله بأنهم لا يملكون خزائن الله تعالى

الذي يرزقهم ويرزق كل دابة في الأرض أو في السماء وزيادة في توبيخهم وتقريرهم ولغت نظرهم إلى أنه سبحانه وتعالى مالك الملك يرزق من يشاء ويقدر على من يشاء فقال تعالى «أم عندهم» أعندهم «خزائن» رزق «ربك» المعطى الوهاب فيرزقوا أنفسهم وغيرهم حتى يستغفوا عن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فيحرق لهم أن يعرضوا ويكفروا فلا يستطيعون رزق أنفسهم ولا غيرهم ثم أتبع هذا التقرير والتوبيخ بشئد منها فقال تعالى «أم هم» مع ضعفهم وعجزهم أمام قدرة الله تعالى «المسيطرون» الجبارون المستطون على ملكوت السموات والأرض حتى يعرضوا عن الله ورسوله ويأمنوا بطش القوى القهار ثم زاد في تقريرهم بنفى العلم عنهم فقال تعالى : «أم لهم» «يسمعون فيه» كلام الله تعالى وكلام الملائكة فيعلمون ما هو كائن وعلموا أنهم على الحق وغيرهم على الباطل .

فليت مستمعهم . الذي يدعى أنه سمع خير السماء «بسلطان» و«برهان» «مبين» ظاهر بين صادق كما أتى النبي صلى الله عليه وسلم ببراهين كثيرة واضحة ثم بين ما هم عليه من سفة وضلال وجهل في الاعتقاد ،

إن الله تعالى له البنات ولهم البنون فقال تعالى «أم له» بل أتركهم أيها المشركون «البنات» اصطفاهن على البنين «ولكن» أنتم «البنون» تلك إذا قسمة جائرة يكون لخالق الخلق ورازقهم البنات لأنكم تكروهن ويكون لكم أيها العاجزون البنون وثم بين أنهم على سفة عظيم إن جاهد الخير من غير عوض ثم هم يريدونه كما قال تعالى «أم هم» تصالهم» بل أتصالهم «أجرأ» على هدايتهم إلى هذا الدين القويم تتقاضى منهم «فهم» لأجل ذلك «من مخرم» من غرم يلزمون به «مثقلون» مجهودون لا يطيقون ذلك، ثم أكد أنهم على جهل بين وضلال بعيد لا يعلمون الغيب فقال تعالى «أم عندهم» بل أعندهم «الغيب» يعلمونه فاطلعوا على ما كان وما يكون حتى استغفوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم ودعوته وما جاء به «فهم يكتبون» فيه ما هم عليه من عبادة الأوثان وبسبب السوانب وغير ذلك من رجس الشيطان الكبر لا علم لهم بالغيب وإنما هو الكفر والعناد والجهل وإنما الذي يعلم الغيب بالوحي فيكتب للناس ويبلغهم إنما هو النبي صلى الله عليه وسلم وإذا لم يكن شيء من ذلك لهم فهم إنما يريدون باستغفارهم عن قبول الدعوة



والصد عن الحق والكيد لهذا الدين كما قال تعالى «أم يريدون» بل يريدون «كيداً» بل أيها النبي الكريم فهم يضمرون لك السوء والشر فلا تحفل بهمفي بالله يعضك منهم ويضرك عليهم وإذا «فانظروا كفروا» هؤلاء الكافرين «هم المكيدون» الذين يحرق بهم المكر المغلويين المجهورين . ثم بين أشنع صفاتهم في الشرك بالله تعالى فقال تعالى «أم لهم» بل ألهم «إله» يعبدونه «غير الله» تعالى الذي له ملك السموات والأرض «سبحان الله» نزه الله تعالى تنزيها تاما «عما يشركون» به من الآلهة لأنهم لا تملك لهم نفعاً ولا ترد عنهم ضرراً بل هي أصنام جامدة ولما خولهم الرسول صلى الله عليه وسلم أن يقع بهم الغلاب من السماء كما وقع بالمكذبين قبلهم استعجلوه وقالوا «أم تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا» فقال الله لنبيه لو أنزلنا عليهم كسفا من السماء لظنوا منكبرين وقالوا إنه سبحانه مركون وليس العذاب الذي أوعدنا به فهذا قوله تعالى «وإن يروا» إن رأى هؤلاء المشركين «كسفا جزاء عظيماً» من السماء «ساقطاً» لتعذيبهم كاذبي نزل على المكذبين قبلهم «يقولوا» من فرط طغيانهم وعنادهم هذا «سحاب مركوم» بعضه فوق بعض يضربنا وليس لعذابنا «مفرهم» اتركهم في طغيانهم وضلالهم فقد تبين أنهم لا يؤمنون ولو جاستهم كل آية «حتى يلاقوا» بعد موتهم وودع أن يعيظهم الله «يومهم» يوم القيامة «الذي فيه يصفون» يكونون كالصموق يوم تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون «يوم لا يغني» ولا يرد «عنهم كيدهم» الذي كانوا للدين والرسول «شيئاً» ما من الإغواء أو الرد ولو قليلاً «ولا هم ينصرون» أي نصر من أي أحد غير الله تعالى ثم بين أن العذاب يقع بهم في الدنيا قبل عذاب الآخرة فقال تعالى «وإن

١٥ - التصوف .. تاريخ وجغرافيا

بقلم :

إبراهيم أحمد التسيكاني

شيخ الطريقة الأحملية التسيكانية وعضو المجلس الصوفي الأعلى



يستطيع القول أن القرن الثالث الهجري هو البداية الحقيقية والتاريخية لتكوين علم (التصوف) وقد استمر ذلك في القرن الرابع الهجري ففي هذين القرنين اكتملت كل العناصر والقومات لهذا العلم (التصوف) وصار تصوفاً إسلامياً فاضحاً وقد دخل التصوف في عهد جديد هو دور المواجه والكشف والأنوار (بعد أن كان زهداً) . وذلك فإنه وفي هذين القرنين أصبح التصوف في عصره الذهبي في أرقى وأصلي مرتبه . أما من ناحية الموضوع والمنهج والبناء فقد أصبح (التصوف) متميزاً على علم الفقه منذ القرن الثالث في هذا يجب أن نسجل أن حركة تدوين العلوم الشرعية (قبل نهاية القرن الأول وأثناء القرن الثاني) قد سبقت تدوين التصوف فيقول ابن خلدون : فلما كتبت العلوم وبوت وألف الفقهاء في الفقه وأصوله والكلام والتفسير وغير ذلك ، كتب رجال من أهل هذه الطريقة (يقصد التصوف) في طريقهم فنهض من كتب في الورع ومحاسبة النفس على الافادة في الأخذ والترك وأصبح علم التصوف علماً مدوناً (بعد أن كان عبارة فقط) - ومنذ بداية هذا العصر وما بعده أطلق الصوفية تسميات خاصة على علومهم مثل (علم الياض) و(علم الحقيقة) وذلك في مقابل (علم الظاهر) و(علم الشريعة) وقد وضع بعض من هؤلاء الفرق بين علم الظاهر وعلم الياض - فعلم الشريعة علم واحد يجمع معينين (الرواية والدراسة) أحدهما على الجوارح والظواهر والأخر على البوارح والباطنة فالأحكام كالصديق والطلاق والعناق والبيع والفرش والقصاص فهذا كله على (الجوارح الظاهرة) - وأما الأعمال الباطنة كأعمال القلوب وهي المقامات والأحوال مثل التصديق والإيمان واليقين والخلاص والإعراف والمجبة والرضا والذكر والشكر - والصرفية استندوا إلى حديث (حارث) في تسمية علومهم بعلم الحقيقة ، فقد سأل الرسول : كيف أصبحت يا حارث ؟

فقال : أصبحت مؤمناً حقاً - فقال : لكل قول حقيقة فما حقيقة إيمانك ؟ فقال : زعمت نفسي عن الدنيا فاستويت عندي فذهبتا ومديرتا ، وكنتي أرى إلى أهل الجنة في الجنة يتبعون وإلى أهل النار في النار يبعثون وكنتي أرى عرش ربى بارزاً ، من أجل ذلك أسهرت ليلي وأظلمت نهاري فقال له الرسول (ع) : يا حارث فارتد فارتد .

- ويصور القشيري العلاقة بين الشريعة والحقيقة تصوراً دقيقاً ورائعاً فيقول «الشريعة أمر بال التزام المعبودية والحقيقة مشاهدة الربوبية فكل شريعة غير مؤيدة بالحقيقة فغير مقبولة، وكل حقيقة غير مؤيدة بالشريعة فغير مقبولة» . الحقيقة جاءت بتكليف الشريعة والحقيقة إناء - عن تصريف الحق فالشريعة إن تدمر بالحقيقة أن تشهد ، والشريعة قيام بما أمر بالحقيقة شهود لما قضى وقدر ، وأخفى وأظهره ، ولهذا عرف الصوفية علومهم (بحق البغي) واعتبروه أسماً من كل العلوم التي تعتمد على العقل - واعتبروه طريقاً للمعرفة بعد أن كان طريقاً للمعبودية ويلاحظ أنه في القرن الثالث الهجري كان هناك اتجاهان للتصوف الأول يمثل صوفية معتدلين في أرائهم يربطون بين تصوفهم والكتاب والسنة والثاني - يمثل صوفية استسلموا لأحوال الفناء وعبروا عنه بكلام غريب عرف «بالشطحيات» ولهم تصورات لعلاقة الإنسان بالله كالانحداد والطلول . ولعل أول من تكلم في المعرفة معروف الكوفي (المتوفى سنة ٢٠٠ هـ) وقد عرف صوفية بقوله «التصوف الأخذ بالطاقات ، والياس بما في اليد الخالصة» - وقد زعم فيما في أيدي الناس الفاتسوف بعد زهد ومعرفته وقام على المعرفة ويكره الجدل النظري في الدين وقال في ذلك «إذا أراد الله بعد خير فتح عليه باب العمل وأغلق عن باب الجدل وإذا أراد الله بعيد شراً أغلق عن باب العمل وفتح عليه باب الجدل» - وتحدث في المعرفة أيضاً أبو سليمان الداراني فقال «لا يزهد في شهود الدنيا إلا من رضع الله في قلبه نوراً يشغل دائماً بأمور الآخرة ، والحقيقة مرتبطة عنده بالشريعة . ولأقول الصوفية في المعرفة ترى أن كتب الصوفية أن ذ النون المصري هو أبرز وأسبق صوفي نطق عليه الكلام في المعرفة والعلم والورع والعدل والأداب وهو أول من تكلم في مصر في الأحوال ومقامات أهل الولاية وقد دخل المعرفة بالشريعة فيقول «علامة العارف ثلاث : لا يطغي نور معرفته نور ورعه ولا يعتقد باطناً من العلم ينقض على ظاهره من الحكم ، ولا تحمله كثرة نعم الله عز وجل على هتك أسرار محاربه الله تعالى .. والحديث بقية

الذين ظلموا» أنفسهم بالشر والكفر والعصيان والطفيان «عذاباً ينزل بهم «نور ذلك» قيل «عذاب يوم القيامة وهو عذابهم في حياتهم الدنيا ينقض من الأموال والأنفس والشمرات والأمراض وعذاب القبر بعد الموت وقيل البحث «ولكن أكثرهم» لفلساتهم وقسوة قلوبهم «لا يعلمون» أن كيدهم لا يفنى عنهم شيئاً وأنهم لا ناصر لهم من عذاب الله وأن لهم العذاب في الحياة وبعد الممات وبعد البحث وبعد أن كشف أمر هؤلاء المشركين وما على علمه من ضلال بعيد وعذاب كبير وأنهم لا يؤمنون حتى يروا العذاب الأليم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبر على مشاق الدعوة ومتاعبها غير مكثرت بجمعهم وكثرتهم وقسوتهم وسفاهتهم فقال تعالى : «واصبر» أيها الرسول الكريم «لحكم ربك» لتبليغ حكم ربك ودين ربك فستشرح لك صبرك بدخول الناس في دين الله أفواجا - فإنيك يايعنيانا - وفي حفظنا . ويرأى منا نراك ونرى عملك ونحن نحرك من أعدائك وجمع الاعين مبالغة في الحفظ والنصر والتأييد وقد قال لموسى عليه السلام «ولتصنع على عيني فأقر العين مما يدل على أنه صلى الله عليه وسلم كان أمام أقوام كثيرين من يهود ونصارى ومشركين اجتمعوا في مقاولته ومناقضته والصد عن دعوته فقال له ربه «فإنيك يايعنيانا» ليزيده أطمئناناً ويقينا بالنصر ولو كثرت الكافرين ثم أمره بالاستعانة بالصلاة بعد الاستعانة بالصبر «واستعينوا بالصبر والصلاة» فقال جل شأنه «وسبغ يحمديك حين تقوم» الصلاة والظهر والعصر «من الليل» لصلاة المغرب

والعشاء «فسبغه» في هاتين الصلاتين «وإدبار النجوم» في صلاة الفجر وقيل «حين تقوم من» كل مجلس فمن أي برزة الأسلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا أراد أن يقوم من مجلس : سبحانك اللهم ويحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، فستل عن ذلك فقال : كفاية لما يكون في المجلس وقيل حين تقوم لكل صلاة استفتح بعد تكبيرة الإحرام فتقول سبحانك اللهم ويحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك «ومن الليل» وسبغه بعضاً من الليل لأن العبادة فيه بعيدة عن الرياء والتسبيح بالصلاة لأن التسبيح جزء منها أو بقوله سبحان الله ويحمد سبحان الله العظيم «وإدبار النجوم» وقت إدبارها وغيبتها من آخر الليل وذلك في صلاة الفجر ورأى عن عمر وعلى وأبي هريرة رضي الله عنهم التسبيح من الليل التواقل وإدبار النجوم ركعتا الفجر سبحان الله ويحمدك أنعمت علينا بنعمة القرآن فهذه سورة من قرأها وعمل بها كانت له حجابا من النار وسبباً في أن يحضر من الأبرار وينال السعادة في هذه الدار وهذا الدار . فنيا أيها المسلمون هذا كتاب الله بينكم وإن فيه لساعاتكم فاجعلوه أمامكم ولا تجعلوه خلفكم فمن جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار قال الله تعالى في القرآن الكريم «ياأيها الناس قد جاعكم موعدنا من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين» ، «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا» هو خير مما يجمعون .

من فوق المنبر

كفالة اليتيم



بقلم الشيخ :

عبد الشكور عيسى

إمام المسجد الأحمدي بطنطا

النبى صلى الله عليه وسلم : «خير بيت من بيوت المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه ، وشر بيت من بيوت المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه» بمعنى أن من خير بيوت المسلمين البيت الذى يفتح بابه للأنعام وتقدم فيه القيمات الصغيرة والجرعات القليلة من الماء مصحوبة بشاشة الوجه وعذوبة اللسان ، وعلى العكس البيت الذى يخلق بابه فى وجوه اليتامى وإن فتح استقبلوا بعبوس الوجه وغظة القول والبخل بأقل من الطعام والشراب بيت مثل هذا يستحق أن يصفه الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه من شر بيوت المسلمين.

ثانياً رعاية اليتيم تلين القلوب وتتكك الكروب لقول النبى صلى الله عليه وسلم للرجل الذى جاءه يشكو سفاهة قلبه وضيق سبله : «أتحب أن يلين قلبك وتترك حاجتك أرحم اليتيم وأوسع رأسه وأطعمه من طعامك يلين قلبك وتترك حاجتك».

ثالثاً : قرب منزلة كافل اليتيم من منزلة النبى فى الجنة سواء كان رجلاً أم امرأة وإدلائنا على ذلك قول النبى صلى الله عليه وسلم : «أنا وكافل اليتيم كهاتين فى الجنة وقرن بين أصبعيه الوسطى والى تلى الإبهام» قال العلقمى : فيه إشارة إلى أن بين درجة النبى صلى الله عليه وكافل اليتيم قدر تفاوت ما بين السبابة والوسطى قال ابن بطال : حق على من سمع هذا الحديث أن يعمل به ليكون رفيق النبى صلى الله عليه وسلم فى الجنة ولا منزلة فى الآخرة أفضل من ذلك وجاء فى مسند أبى داود أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : «أنا وأمرأة سفاهة الخدين كهاتين يوم القيامة وأواما وأوسع السبابة امرأة أمت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتامها حتى بانوا أو ماتوا» قال أبو داود : فإن قلت أن درجات الأنبياء عليهم السلام أعلى من درجات سائر الخلق لاسيما درجة نبينا صلى الله عليه وسلم لا يتأله أحد ، قلت : الفرض منه العلية فى رفع درجته فى الجنة وإنما فرق بين الإصبعين إشارة إلى التفاوت بين درجة الأنبياء وأهله الأئمة.

فاتقوا الله أيها المسلمون واعلموا أن اليتيم فى المجتمع مخلوق ضعيف يحتاج إلى من يلقى إلى جواره يكتفك دمه ويشبع جوعه ويرى طمأنينة ويؤمن مستقبله ، ومن أحب أن يؤمن مستقبل أولاده فليضع نصب عينيه قول الله تعالى : «وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقلوا قولا سديداً».

... الثانية ...

إن رعاية الأولاد بصفة عامة والإنان منهم بصفة خاصة لها ثواب كبير عند الله لقول النبى صلى الله عليه وسلم : «من عال ثلاث بنات فادبهن وزوجهن وأحسن لهن فله الجنة» وأماننا مثل راحة من السلف الصالح الذى ضحى بزيمته من دنياه وفضل نعيم آخره ذلكم هو جابر بن عبد الله الأنصارى رضى الله عنه وعن أبيه فقد مات أبوه وترك له سبع أخوات يحتجن لرعايتهن وتربيتهن بعقل وروية عندما أقدم على الزواج حيث اختار امرأة شيباً وتزوج بها وبعد الزواج بقليل ذهب إليه النبى صلى الله عليه وسلم عليه آثار عرس فقال له الرسول : هل تزوجت يا جابر؟ فقال : نعم يا رسول الله قال : بكرة أم شيباً؟ فقال : شيباً ، فقال له الرسول : هل بكرة تاعبها وتلاعب وتدايع وتدايعك؟ فقال جابر للرسول : لقد استشهد أبى يوم أحد وترك لى سبع أخوات ففخت أن أجمع إليهن جارية خرقاء مشلبن فيفسدن ، وأجبت أن أتى لهن بأمرة تمشطن وتقوم عليهن. فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : بارك الله لك يا جابر.

الحمد لله رب العالمين ، أحمده سبحانه ، أعاجب السائلين للرسول عن كيفية التعامل مع اليتيم فقال تعالى «ويؤاخذكم عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخاطبواهم فإخراؤكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء إلا لعنتكم إن الله عزيز حكيم» وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له بين فى كتابه أن التعدي على مال اليتيم جرم كبير وإثم عظيم فقال تعالى : «إن الذين ياكلون أموال اليتامى ظلماً إنما ياكلون فى بطونهم ناراً ويسصلون سعيراً».

وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله بين ألامته أن أكل مال اليتيم من السبع الموبقات فقال صلى الله عليه وسلم : «اجتنبوا السبع الموبقات» أى المهلكات قيل : وماهن يا رسول الله ؟ قال : الشرب بالله ، والسحر وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا وأكل مال اليتيم ، والتولى يوم الزحف ، وقذف المومنات المحصنات الفاحشات.

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فقد جاء فى سنن أبى داود ج ١٣ ص ٦٠ ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «أنا وكافل اليتيم كهاتين فى الجنة وقرن بين أصبعيه الوسطى والى تلى الإبهام».

أيها المسلمون : اليتيم شرعاً : هو من مات أبوه ولم يبلغ مبلغ الرجال ، لقول النبى صلى الله عليه وسلم : «لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم إلى الليل» بمعنى أنه : ليس كل من مات أبوه يتيماً ، بل يشترط أن يجاور موت الأب عدم بلوغ سن الرشد لقوله تعالى «وابتلكوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم ولا تاكلوها إسرافاً وبداراً أن يكبروا الآية» آل عمران.

والقصد بكافله : هو القائم بأمره والمدير لشئونه والمستثمر لأمواله لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال «اتجروا فى مال اليتيم كى لا تاكله الصدقة».

فهذا الحديث يؤسس لنا قاعدتين :

الأولى : وجوب استثمار مال اليتيم ، وذلك أمر مطلوب من وليه ، الأولى إما أن يكون غنياً أو فقيراً ، فإن كان فقيراً استثمر مال اليتيم وأخذ منه أجرة مثله ، وإن كان غنياً تمكف عن أخذ الأجرة وله الثواب الجزيل عند الله لقوله تعالى : «ومن كان غنياً فليستعفف».

القاعدة الثانية : أنه يفهم من قوله عليه الصلاة والسلام «ولا تتركوه حتى تاكله الصدقة» : إن مال اليتيم إذا بلغ النصاب وحال ولا الحول وجبت فيه الزكاة ووصف اليتيم لايعفى المال من الزكاة ، وفى هذا رد على من يشيرون بين المسلمين أن مال اليتيم ليس فيه زكاة ، واهتمامنا اليوم بأمر اليتيم إنما هو تجديد وإحياء لفعل الصحابة والتابعين مع أيتامهم حيث كانوا يخافون خوفاً شديداً من أن يخطئ ماله بمال اليتيم فكانوا يصنعون طعامه وحده وشرابه وحده ويعزلون مال اليتيم عن أموالهم حتى شق ذلك عليهم ولجأوا لفتنى صلى الله عليه وسلم يسألونه عن كيفية الخروج من هذا المأزق فنزل قوله تعالى «ويؤاخذكم عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخاطبواهم فإخراؤكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء إلا لعنتكم إن الله عزيز حكيم».

ولكى يحرص الإسلام على رعاية اليتامى جعل لهذه الرعاية ثمرات تعود على الولي المخلص الذى التقى من أهمها مايلي :



بقلم الدكتور
**عبد الرحمن
محمود زلف**

عميد آداب طنطا الأسبق

يعيش المؤمنون خلال شهر ربيع الأول كل عام في محيط الذكريات العطرة لميلاد خير الأنام محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم، ويتنعم الجميع بتبادل التهاني والأفراح ، وتدارس سيرته الكريمة بين الناس جميعا، ويشهد المهتمون بهذه الأمور العديد من مؤتمرات العالم الإسلامي التي تفيض تكراراً لكراماته، وتبشيراً لمعجزاته وهداية لدعوته، وتأنس النفوس وتهذ العواطف عند سماع ما يقوله محبو الرسول صلى الله عليه وسلم من تنقية القلوب مما ران عليها خلال عام مضي من صدا فكري ويعد عن اتباع المنهج النبوي، وتعود للأذهان فرحتها بأن هذا رسول البشرية جميعا، وهذا هو الرحمة الكبرى للعالمين تصديقا لقوله تعالى، وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين، فتلك الهداية المتوارثة جيلا بعد جيل منذ بزوغ نور اليقين علي يديه بصديق دعوته ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، تشد كل المؤمنين ليهيموا في رحاب هذا التور النبوي، ويقتلي الجميع من أثره واتباع سيرته.

فى نور النبوة

وإذا كانت هذه الصور الإنسانية التي تعبر عن وجد الإنسان وشعوره تتكرر معنا عاماً بعد عام فما بالنا لا نتطلع ما أحس به الشعراء من حب وسمو خلق وهيام بسر النبوة، وعاشوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتحذروا إليه، أو عاشوا بعده وتناجوا معه بما حمل من عواطف فاضت في نظمهم، وما يؤرق من شعور أدركوه في وجدانهم، وتناووا فيما بينهم أن هذا هو النور المسمى الذي به استضأت الدنيا، وأن هذا هو الشرف البشرى الذي عم الله به الوجود، فكان لابد أن يروا بعضاً من أفضاله عليهم، وأن يملأوا صدورهم بهواء العشق النبوي ونور الهدى المسمى.

وتوالى الشعراء جيلاً بعد جيل، وكل يقرأ ما كتبه السابقون، ويتنافس معهم فيما نظموا وفي ذلك فليتنافس المتنافسون، فهم يزبنون نظمهم بقلائد الهداية، ويتيجان الفخار الإيماني وهم يرشدون الناس مهتدين وضالين إلى سر أسرار النبوة، وإلى جوهر العقيدة فيما حواه حديثه وفعله، ويصبرونهم بكنون الحب المسمى المقضى إلى الحب الإلهي غاية كل عابد طامع متطلع إلى ساحة الفخران.

وإذا تتبعتنا بعض نظم الشعراء فى نور النبوة لابد أن يبدأ الإنسان بما قاله عنه الشاعر المحاسبي الذى ملأ نور يقين نبوة محمد صدره، وبملك عليه عواطفه، وحوله إلى الهداية بعد الضلال، ومكث يمدح الرسول ويدافع عنه بشعره ستين عاماً، منذ أسلم طواعية، فقد أقسم قسماً إيماناً عظيماً بأن البرية بأسرها ما زلتها نور كنور محمد، ولا ملاماً يقين وهداية كدافيت، ولا سمعت الأمم بميلاد خير من ميلاده، وما دافع الشاعر دفاعاً لهذا الفناء وذلك المصير، وإنما هو الحب الإيماني من قلب الشاعر مصسان بن ثابت، الذى وظف أكثر من ثلثي شعره لمديح الرسول والأشادة بفعله فقال

تأله ما حملت أنثى ولا وضعت

مثل الرسول نبي الأمة الهادي

ولا يرى الله خلقاً من بريته

أولى بركة جبار أو بموعاد

من الذى كان فينا يستضاء به

مبارك الأمل سلكوا

مصدقاً للنبيين الأمى سلكوا

وأبذل الناس للمعروف لجادي

يا أفضل الناس إني كنت في نهر

أصبحت منه كمثل المغرد الصادي

وإذا كان الشعراء المجاورون للرسول صلى الله عليه وسلم قد أشادوا به ومدحوا عطاء ونوره وهديتهم حباً في ذاته، فهناك نموذج من نظم شعراء الوفود، وهؤلاء الذين جاؤا مع أهلهم إلى رسول الله ليحاجوه في الدين، فمضى اقتنعوا بصدق رسالته مدوا إليه أيدي المباينة وشهدوا الشهادتين ترديداً وراءه وعانوا إلى ديارهم مؤمنين بعد أن جاؤا مشركين أو كافرين ، فاهتدوا بنور اليقين في نبوته وبإلبار علي السمع والطاعة واتباع منهجه، ويمتاز شعر الوفود بأنه كان شعراً تلقائياً، فلم يكن الشعراء قد أعدوه من قبل، وإنما جاءتهم خواطرهم، وهتف بهم اليقين فأمناؤا إليه، وهاجتوا بما دار في فكرهم ، ومن هؤلاء الشاعر «مالك بن نمط» الذى قال:

ذكرت رسول الله في فحمة الدجى

ونحن بأعلى رحرحان وصلد

حلفت برب الذاهبات إلى منى

صادر بالركبان من هضب قرد

بأن رسول الله فينا مصدق

رسول أتى من عند ذي العرش مهدي

فما حملت من ناقة فوق رحلها

أشد على أعدائه من محمد

وأعطى إذا ما طالب العرف جاءه

وأضى بحد المشرقي المهدد

أما الشاعر «دعبل الخزاعي» فقد نظم قصيدة طويلة تزيد على

المائة بيت غير فيها من تشيعه للفني وال بيته . وأظهر تمسك بمنهجه

وإتباعه إياه، وبعب صراحة عن حبه لشخص النبي، وفاضت عبراته

وجداً إليه مع بعد الزمن، ولكن ذلك الحب الذى ملا قلبه جعله يهتف

بقوله عن من تشيعوا للفني وآل بيته

وإن فسقوا يوماً أتوا بمحمد

وجبريل والفرقان ذى السورات

ملاكك فى أهل النبى فيأنهم

أجباى ما عاشوا وأهل ثقاى

تخبرتهم رشداً لأمرى فيأنهم

على كل حال خيرة الخورات

فيارب زدنى من يهينى بصيرة

وإذ حبيب يارب فى حسناتى

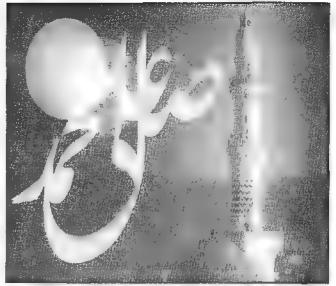
ولقد هام الصوفيون من الشعراء بمحبة رسول الله، وهاجتوا

بالوجد وأظهروا لواجب قلوبهم نحوه بعدما تحقق لهم ما صبووا إليه

من العشق المسمى والهداية بنور يقينه، وقصة الإمام البوصيري خير

شاهد على ما نظم في «برية» تلك التي رأى في مرضه بالفضل أن

الرسول صلى الله عليه وسلم زاره وغطاه ببريقه، فأصبح معاني من



مرضه، فنظم قصيدته المشهورة، وهذا الإمام البرعى أحد الصوفيين الذين استغاث بجاه رسول الله في شفاء ولده، ونال مطلبه، فنظم قصيدة يعبد فيها مآثر النور المحمدي ويبارك شفاء ولده بشفاعته نبيه لله تبارك وتعالى فيقول:

أبني ما يبدى ثمتلك حيلة
لكن أمد إلى ابن أمنة يدي
إن ضاق بي وبك الخناق فلن يصيق
عني وعك عريض جاء محمد
ذاك الغياث المستغيث به الذي
لولاه ما كان الوجود بموجد
ذاك المتوج بالمهابة والفضل
شمس النبوة عصمة المشرشد
هو غيم مرحمة بمد قلالة

ويفيض نائله لكل موجد
أما الشاعر الصوفي «ابن العريف» الأندلسي فيهتف معبراً عن سروره ويغبطه برحلة الزائرين من المؤمنين لقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسكبهم عبرات الوجد والمحبة، ويبتهم شوقه إلى المييب ويظهر لواجع هيامه ويغبطهم على ما هم فيه وما هم ذاهبون من أجله، ويقول معبراً:

شدوا الرحال وقد نالوا المنى بشي
وكلمهم بأنهم الشوق قد باحوا
سارت ركابهم تندى روائعها
طيباً بما طاب ذاك الوفد أشباحا
نسيم قسبر المصطفى لهم
روح إذا شكروا من أجله فاحا
ياراحلين إلى المختار من مشر
زرت جسوماً وزرنا نحن أرواحا
إننا أقمنا على شوق وعن قسدر
ومن أقام على عذر كمن راحا

أما الشاعر الأندلسي الصوفي «محمد بن عبدالله بن محمد بن لب المرء» فيهتف هائماً بمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن يتفلس عطر قبره الشريف ليبري به ظمأ نفسه إلى محبة النور المحمدي وهذا وجد لا يشعر به إلا من صفت نفسه وهذات سيرته بيقين الإيمان عندما يتمع الله عليه بزيارة قبر النبي، ويقف أمامه بخشوع وضراعة، ولا يدري ما به، أهو في يقظة أم نومة الوصف ومهابة نور النبوة الذي يقاب المؤمن زادت إيمانا وخشوعاً، فوقف أدبا فهذا مثنوي جسد رسول الله الطاهر الأمين وهذته نقحات من عطر بيت النبوة تطيب المكان، وذلك نسيم الشوق يغمره ويزيد الإنسان

إيمانا على إيمانه، وهذا موقف لا يتوفر إلا لمن صفت نفسه فيهتف مردداً التحية والسلام معاهداً مجدداً أسس الإيمان، متضرعاً بجاه المصطفى عن صدق عزيمة وعق وجدان، وبما قاله هذا الشاعر:

بعد المزار ولوعة الأشواق
حكما بفيض مدافع الآساق
وخفوق تجدى التوسيم إذا سرى
أذكي لهيب فؤادي الخفاق
أعملنى إن التواصل في غد
من ذا الذي نقد فديتك باقى؟

فوجد هذا الشاعر جعل سامعيه يصيرونه للغد لطف يحظى بزيارة لقبر الرسول، فيرد عليهم أنه لا يضمن لنفسه الحياة إلى الغد، ولهبب حبه مشتمل في صدره، وجدان عقله يهتف بالاطعة له إذا قصر في تأدية هذه الزيارة، ويرسل العبرات على البعد، ويثبت الشوق عبر الأثير مع نسيم المحبة النبوية قائلاً:

يا سارياً والليل ساج عاكف
يغرى الفلا بنجانب ونياق
عرج على مثنوى النبي محمد
خير البرية ذي المحل الراقى

ورسول رب العالمين ومن له
حفظ المهود وصحة الميثاق
الظاهر الآيات قدام دليلها
والظاهر الأخلاق والأعراق
الشافع المقبول من عم الورى
بالجود والإرقاد والإرفاق
الصادق الصامون أكرم مرسل
سارت رسالته إلى الآفاق

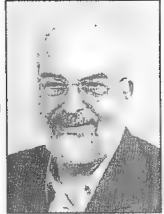
وإذا كان شعراء العرب المؤمنين برسالته صلى الله عليه وسلم والأندلسيون قد هاموا وجدوا بصحبة حال حياته وتمنوا لقاءه واستعاد النفس بمراره، فإن منهم من رضى لبعده الزمن أن يعلن أنه يملاه الوجد وتقضي به الأشواق إلى رؤية مثنوى النبي لتانس روحه بمكان مهبط الوحي يستعيد ذكريات اشراق الرسالة، وقد ألف الشعراء أن يرسلوا رسالتهم الوجدانية مع وفود الحجاج والمعتمرين إلى رسول الله الأمين لتبلغ تسمياتهم، وهياما قلوبهم محبة إلى الله في مشاؤه ومن هؤلاء أمير شعراء مصر «أحمد شوقي» الذي هام بالنور المحمدي، قصيدته «إلى عرفات» حيث يقول للحجاج محملاً بأمانة التسمية، وبما ملأه من وجد وشوق وكنى به يدر ما صار إليه حال المؤمنين الآن فيفيض إلى النبي يستلهم منه الصواب.

إذا زرت بعد البيت قبر محمد
وقبلت مثنوى الأعظم العطرات
وقاضت مع الذمغ العيون مهابة
لأحمد بين السمر والحجرات
وأشرق نور تحت كل ثنية
وضاع أريج تحت كل حصاة
فقل لرسول الله: يا خير مرسل
أبتك ما تدرى من الحسرات
شمويك في شرق البلاد وغربها
كأصحاب كهف في عميق سبات
فقل رب وفق لعمقاني أمسي

وزين لها الأفعال والعزمات
إن هذا الوجد الذي يشيره نور النبوة في قلوب الشعراء جعلهم يستشعرون فيه القوة والشفاعة إلى الله تبارك وتعالى أن يكشف عن أمتنا الإسلامية الغمة، ويهب المؤمنين صواب العقيدة، وترسخ في أذهانهم محبة النبوة حتى يكونوا أوفياء أشداء كما كانوا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالهم يا سامع الدعاء وقابل الرجاء هبنا من صلاح نفوسنا ما تقوى به عزيمة الإيمان في قلوبنا وحتى تشرق علينا أنوار المحبة النبوية لتسعد بها ويتنا نفوسنا. آمين يارب العالمين.

الحقيقة المحمدية

في القرآن والسنة



بقلم :

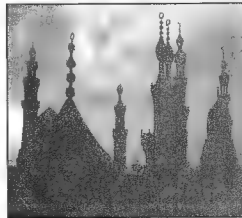
د. فاروق أحمد السدوقي

الحائز على جائزة الملك

فيسل العالمية للدراسات

الإسلامية

●● انتهينا في المقال السابق إلى أن نور الله عز وجل في قلوب المؤمنين هو من النور المخلوق ، هذا النور هو الذي ضرب الله تعالى له مثلاً بآية النور في سورة النور، والذي مصدره الشجرة المباركة الزيتون والذى علمنا أنه يضيء مصباح قلب المؤمن ينفخ فيه الروح ، إن مصدر النور الذي يقابل الظلمات الطاغوتية، إذن الروح الكلى وهو الذى نقبض للطاغوت، ولنفسخة الروح فى آدمى أثره الإنسانى المهم ●●



والسؤال المهم هو ماهو الروح الكلى ؟
إذ أن هذه النفخة هي التي ترفعه إلى مستوى الإنسانية ، فهي سر الإنسانية وسر التكريم الأدمى حتى على الملائكة والأمانة هي المميز الجوهري للإنسان عن سائر الخلق :

قال الله - عز وجل - ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ۝﴾ (الأحزاب : ٧٢) .

نستعرض أولاً المعاني العامة للآية ثم نبحث بإذن الله في معنى الأمانة ، أما المعاني العامة التي يمكن استنباطها من الآية فهي :
أولاً : المقصود بالسماوات والأرض والجبال أى السماوات ومن فيها والأرض وما فيها بما فى ذلك الجبال ، أى العالمين أو المخلوقات جميعاً ، وإنما خص الله الجبال بالذكر رغم أنها من الأرض لأنها تمثل أعظم المخلوقات وأقواها في حس الإنسان في كل زمان ومكان ، ومن ثم يتضح لنا عظم الأمر الذى قبله الإنسان كآمانة حيث أشفقت من حملة السماوات والأرض والجبال على عظمها وهولها .

ثانياً : إباء المخلوقات ورفضهن حمل الأمانة ليس مخصصة لله - عز وجل - لأن الله خيرها ، بخلاف إباء إبليس السجود لأن الله - عز وجل - أمره بالسجود ولم يعرضه عليه . كما يختلف إباء المخلوقات حمل الأمانة عن إباء إبليس السجود بأن الأول كان استصغاراً بينما الثانى كان استكباراً .

ثالثاً : قبول الإنسان حمل الأمانة التي رفضتها المخلوقات العظيمة كان نهراً منه واندهاعاً وظلماً لنفسه وجهالة منه .

رابعاً : تفيد كلمة «عرضنا» أن الله - عز وجل - خير السماوات والأرض والجبال بين حمل الأمانة وبين رفضها . وتوحى صياغة الآية بأن العرض

والتخيير كان في الوجود الغيبى الأول للإنسان حيث جمع الله - عز وجل - المخلوقات كلها ومنحها لحظة تخيير وجودية ، وعرض عليهم جميعاً بلا استثناء الأمانة . وهذا يستتبع أن الأمانة أمر غيبى

خامساً : النتيجة المهمة المستنتجة من الآية أن كل المخلوقات باستثناء الإنسان أبث حمل الأمانة ، ومن ثم يكون الإنسان هو الكائن المنفرد بحمل الأمانة .

وينبى على هذه النتيجة نتيجة أخرى ، وهي أن الإنسان يتميز عن سائر المخلوقات جميعاً بحمل الأمانة .

فيذا تستلطا عن حقيقة الإنسانية إو سر الإنسانية ، فإننا نقول أن الإنسانية هي مجموعة الخصائص أو الضامية التي يتميز بها الإنسان عن سائر المخلوقات ، وذلك لأن الإنسانية هي ما يفرد به الإنسان من خصائص فهي لا توجد عند غيره من المخلوقات الأخرى ، فيستبعد من ذلك الخصائص والأشوال المشتركة بينه وبين الكائنات الأخرى .

وحيث أنه قد ثبت لنا أن الإنسان يفرد عن سائر المخلوقات بحمل الأمانة ، فإن الأمانة تكون هي جوهر الإنسانية أو فيها يكن سر الإنسانية .

فيذا قلنا ما هي الأمانة؟ فكأننا نقول ماهو سر الإنسانية ؟ والعكس في ذلك صحيح والآن إذا أردنا أن نعرف ماهي الأمانة أو ماهو سر الإنسانية ، فليتنا أن نبحت عن خاصية آدمية تتوفر فيها الشروط الآتية .

أولاً : أن تدخل هذه الضامية كمكنون أساسي وجوهري في حقيقة الإنسانية وليس عرضاً من أعراضها .

ثانياً : أن تكون خاصة بالإنسان فلا يشاركه فيها غيره من مخلوقات الله - عز وجل - حيث أنه المخلوق الوحيد الذى حملها

ثالثاً : أن تكون هذه الخاصية أو هذا الجوهر شيئاً قابلاً للضياع كما يكون في استطاعة بني آدم المحافظة عليه

أما بالنسبة للعقل والاجتماعية والنطق فإن القرآن الكريم يقرر أن الحيوانات اجتماعية عاقلة ناطقة .

قال - تعالى - «وحشر سليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون، حتى إذا أتوا على وادي النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون» إلى أن يقول - سبحانه وتعالى - «فونفخ الصور فقال مالي لا أرى الهدد أم كان من الغافلين، لأعذبنه عذابا شديدا أو لأذبهنه أو ليأتيني سلطان مبين ، فمكث غير بعيد فقال أحطت بما تخط به في جنتك من سابغ بنيايقين» (النمل : ١٧ - ٢٦) ، ومضى الهدد في حديثه متعجبا من سجد البشر للشمس ومضى اعتدائهم إلى السجود لله الذي يخرج الخبء في السموات والأرض .. وهكذا يبين منطق الإنسان أكثر استقامة من منطق الإنسان المشرك . ولأنك أن للطيور وغيره من الدواب منطقا حيث قال سليمان : «ياأيها الناس علمنا منطق الطير» .

ويؤكد اجتماعية الحيوانات وعقلانياتها ولفتها قول الله - عز وجل - «وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثلكم ، ما فرطنا في الكتاب من شيء» (الأنعام : ٢٨)

أما بالنسبة لخصائص: الحرية والاختيار والمسئولية وكما مقومات لحقيقة الابتلاء . فليس الإنسان هو الكائن المستغنى والحاسب وحده ، ذلك لأن الجن حسب ما جاء عنه في القرآن والسنة مخلوق مبتلى وحر ومختار فهو يفعل المعصية بفعل الطاعة وهو يحاسب يوم القيامة على أفعاله كالأبسان ويدخل الصالحون منهم الجنة ويدخل الكافرون منهم النار . ومن ثم فليس الابتلاء أو الحرية أو المسئولية أمر يفرضه به الإنسان ومن ثم فليس أحدا هو الأمانة



● كل المخلوقات باستثناء الإنسان أبت حمل الأمانة ، ومن ثم يكون الإنسان هو الكائن المنفرد بحمل الأمانة .

الخصائص واحدة واحدة لنستبعد منها الخاصية التي لا تصلح أن تكون وديعة مستودعة ، أو التي لا تعتبر مكونا جوهريا في الذات الإنسانية . أي التي لا تتوفر فيها الشروط الثلاثة المذكورة آنفا . حتى إذا استبعدنا كل الخصائص وبقيت عندنا خاصية واحدة تنطبق عليها الشروط المذكورة علمنا أنها الأمانة .

أما بالنسبة للصلاة والعبادة والطاعة والتكليف فإن القرآن الكريم يقرر أن كل المخلوقات مصلية مسجبة عابدة مطيعة لله - عز وجل -

قال تعالى : «تسبح له السموات ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليما غفورا» (الإسراء : ٤٤)

وقال - تعالى - أيضا : «ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجن والانس والطيور والدواب وكثير من الناس، وكثير حق عليه العقاب ومن بين الله قسما له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء» (الحج : ١٨)

قرره المفسرون - القدماء منهم والمحدثون - عن الأمانة ما قرره علماء الدراسات الإنسانية ، حيث يرى المؤرخون أن الإنسان كائن متميز بالحضارة والتقدم والرفق المظهر بينما يرى علماء الاجتماع أن الإنسان كائن متميز بالاجتماعية . وقبل هؤلاء وأولئك فسر دارين الإنسان بأنه حيوان متطور ، وليس هذا التفسير جيدا على الفكر الغربي المادي بل هو قديم قدم الفلسفة اليونانية الوثنية التي فسرت الإنسان على يد أرسطو بأنه حيوان عاقل أو حيوان ناطق .

ومن ثم يرى كثير من الناس أن العقل هو المميز للصوري للإنسان وهو سر الإنسانية ومن ثم يكون هو الأمانة في منفيهم . وقد يرى البعض أن الخلافة في الأمانة من حيث أن الإنسان يفرد بها .

وبناء على ما تقدم يمكننا أن نعيد ذكر الخصائص المحطة التي قبلت قديما وحديثا في تفسير الأمانة وهي : الصلاة ، العبادة ، الطاعة ، التكليف ، الرسالة السماوية ، ثم الشهادة ، ثم الحرية والاختيار والمسئولية . ثم العقل والنطق والاجتماعية والحضارة والخلافة علينا أن نختبر هذه

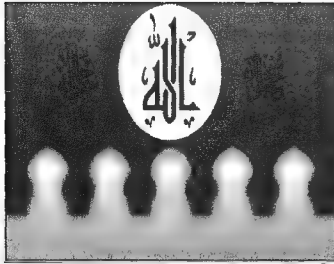
وأساس هذا الشرط يكمن في اختيار الخلق العليم - سبحانه وتعالى - لفظ الأمانة للدلالة على الشيء الذي عرضه وحمله الإنسان . لأن المفهوم من الآية أن الله - عز وجل - عرض شيئا على المخلوقات . وهذا الشيء أمر غيبى ، وهو ذو شأن خطير بالنسبة لمن يحمله في حاضره ومستقبله ، وبالرغم من كونه غيبيا ، فإنه لا بد أن يتصف بالمعنى الخاص للأمانة في الأرض وتعنى به الوديعة المستودعة التي يحاسب حاملها على الإفراط فيها كما يجازى بالمع والثناء وغير ذلك على المحافظة عليها وتاديتها .

ومن ثم فهذا الشيء الذي قبل الإنسان حمله قابل للضاي أو التلف أو التبدل والتغيير ، وفي إمكان حمله أيضا أن يحافظ عليه .

رابعا : أن يكون صالحا لتفسير المعرفة والعلم والتفقه والتعلم عند الإنسان باعتبارها خصائص ذاتية تتميز بها الإنسان عن غيره من الكائنات . وقد اختلف المفسرون منذ عهد الصحابة حتى الآن حول تحديد الشيء الذي عرضه الله - عز وجل - على المخلوقات كإمانة وقبله الإنسان وحده . ومن أبرز ما قيل عن الأمانة قديما أنها :

الصلاة : العبادة - الطاعة - التكليف - الرسالة السماوية . وهذه كلها أمور متداخلة ، فالصلاة من العبادة ، والطاعة في جوهر العبادة كما أن العبادة جزء من التكليف أو هي القيام بالتكليف والرسالات السماوية وهي ما كلف الله به الإنسان . وقيل أنها الشهوة أي الغريزة الجنسية .

وفي العصر الحديث نجد اتجاها جديدا ينحو إلى تفسير الأمانة بالصبر والاختيار والمسئولية ، وكلها خصائص متلازمة فقد خلق الله الإنسان لابتلائه ومن ثم جعله حرا مختارا ، وهذه الصفة ترتب عليها المسئولية والجزاء في الآخرة . وإذا ما حاولنا إضافة خصائص إنسانية يفرد بها الإنسان . نضيف إلى ما سبق أن

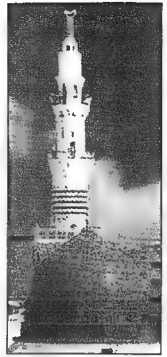


● العقل هو المميز الجوهري للإنسان وهو راس الإنسانية ومن ثم يكون هو الأمانة في مذهبهم .

ويقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الحديث الشريف: «إن أحكم ليجمع في بطن أمه أربعين يوماً نطفة، ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك، ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك، ثم يرسل إلى قلب الملك فينبثق فيه الروح» (رواه الشيطان) .
ولكن نتسكك بإذن الله - تعالى - من معرفة الأمانة أو جوهر الإنسانية من هذه النصوص الكريمة يتعين علينا أولاً أن نعرف حقيقتين قرآنيتين:
الأولى - خاصة بمصدر الحياة في الكائن الحي بصفة وفي الإنسان بخاصة .
الثانية : الفرق بين الإنسانية والبشرية كمصطلحين قرآنيين .
هل الروح هي مصدر حياة الجسد ؟
أما عن الحقيقة الأولى فإنها تصحيح لفطاش شائع بين عامة المسلمين وخاصتهم ، وهو اعتقاد مصدر حياة الإنسان ، فإذا عرضنا هذا المعتقد على آيات الله - عز وجل - لتبين لنا خطأه على الفور حيث نجد أن كلمة الروح قد وردت في القرآن الكريم بعدة دلالات هي على سبيل الذكر :

نجد في القرآن الكريم ثلاث آيات وتستعين بما ورد في السنة الصحيحة بحديث شريف .
تعالى - «إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين ، فإذا سويته ، ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين» (ص : ٧٦) .
والثانية يقول - تعالى - فيها : «الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين ، ثم جعل نسله من سلاله من ماء مهين ، ثم سواه ونفخ فيه من روحه ، وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون» (السجدة : ٩) .
ويقول - تعالى - في آيات سورة المؤمنون التي نتحدث عن خلق الإنسان «ولقد خلقنا الإنسان من سلاله من طين ، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ، ثم خلقنا النطفة علقة ، فخلقنا العلقة مضغة ، فخلقنا المضغة عظاما ، فكمسونا العظام لحماً ، ثم أنشأناه خلقاً آخر ، فقبرنا الله أحسن القابر» (المؤمنون : ١٢ - ١٤) .

يبقى بعد ذلك الشهوة وهو رأى قال به بعض المفسرين القدماء ولكنه رأى متهاافت ومرفوض لأن الحيوانات مزودة بالفريزة الجنسية ، ويتمثل سخط هذا الرأي في أنه يجعل المميز الجوهري للإنسان أمراً حيوانياً فينتهي بمساواة الإنسان بالحيوان .
أما الخلافة فهي أمر ينفرد به الإنسان في الأرض ، ولكنها ليست الأمانة حيث أنها لا تدخل في الذات الإنسانية كمكون جوهري بل هي مركز الإنسان الجوهري ووظيفته في الكون والعلقة بين الخلافة والأمانة كالملاقة بين الوظيفة والمهل والدليل على ذلك أن الله - عز وجل - جعل الإنسان خليفة والجعل بقيد الجبر ، أي أنه نصبه فيه تنمياً ، ولم يخرجه في ذلك بينا خيره في قبول الأمانة أو رفضها . وليست الخلافة ودية مستردة كذا .
ولكن قد يقول قائل إذا كانت الحيوانات عاقلة ناطقة اجتماعية فما الفرق إذن بينها وبين الإنسان ؟ إننا نرى الإنسان ذا حضارة متطورة نامية يوماً بعد يوم وعلومه ومعارفه تنمو وتتعاظم سنة بعد أخرى بينما الحيوانات هي في منذ أن خلقها الله - عز وجل - لا تقدم ولا تطور ولا تغير . أي أنها ثابتة واجمادة خضارياً ومديناً مما دعا البعض إلى القول بأنها تأتي أعمالها بالفريزة بينما الإنسان يستخدم العقل ؟
ولقد على هذا السؤال نقول :
إلى الله - عز وجل - خلق المخلوقات الحية في الأرض وجعل لكل منها مجالاً محدوداً من السيادة على الأرض فاجمده خضارياً تسود الفضاء والحيات والأسماك تسود المحيطات والبحار والوحوش تسود الغابات والتمل والصحرات تسود باطن الأرض ، وتبرع النطفة مثلاً في صنع العمل بما يعجز إنسان العصر الحديث عن صنع مثله ، وتقرزل دودة القز من خيط الحرير ما لم تصل حنطة العزل البشرية إلى



تعالى : «وَأَتَيْنَا ابْنَ مَرْيَمَ الْبُيُوتَاتِ وَأَيْدِنَاهُ بَرُوحَ الْقُدُسِ» (البقرة : ٨٧) ، وفي قوله تعالى : «قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا» (النحل : ١٠٢) ، وقوله - تعالى : «نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينَ عَلَى قَلْبِكَ لَتَكُونُ مِنَ الْمُنذِرِينَ» (الشعراء : ١٩١) .

٢ - وردت كلمة الروح أيضا للدلالة على كلام الله أو كوصف له ، قال - تعالى : «وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحَنَا مِنْ أَمْرِنَا» (الشورى : ٥٢) ، وليس القرآن فقط هو الذى أسماه الله «روحاً من أمره» ولكن كل الكتب النازلة من عنده على رسله هي روح من أمره - تعالى - قال - تعالى «يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ

مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ» (غافر : ١٥) .

٣ - كذلك وردت كلمة الروح معرفة بالآلاف واللام دون إضافة «القدس» أو «الأمين» إليها ، وفي تدل على كائن عظيم يخصه الله بالذكر عن الملائكة في مثل قوله - تعالى - «يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا» (النبا : ٢٨) وقوله - تعالى - أيضا : «تَجَرَّعُوا الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ» (المعارج : ٤) وقوله : «نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ وَالرُّوحَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ» (القدر : ٤) .

٤ - وأخيرا وردت كلمة الروح مضافة إلى الله - عز وجل - إضافة ملكية (وليس للتعبير عن ذات الله كما يظن البعض خطأ) في موضعين في القرآن يتحدث فيهما الله - عز وجل - عن خلق الإنسان مما قوله - تعالى : «فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي» (المعبر : ٢٩) ، «وَلَمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ» (السجدة : ٩) ، فالروح هنا منسوب إلى الله - عز وجل - نسبة ملكية لأنه كائن ملوك لله ككل شيء في الكون وليس المنسوب إلى الإنسان - حسب دلالة هاتين الآيتين - سوى النفخة الإلهية الكريمة .

٥ - وأخيرا وردت كلمة (الروح) في قوله - تعالى «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» (الإسراء : ٨٥) ، (وهي ما تدل على كائن مجهول الحقيقة).

مما تقدم يتبين لنا أن الروح ليست منسوبة للإنسان ، وإنما المنسوب للإنسان هو النفخة الإلهية الكريمة ، وإذا نسبنا للإنسان روحا - تجاوزا - فإنما يكون ذلك باعتبار أنه الشيء الغيبى الذى يتلقاه ابن آدم بالنفخة الإلهية الكريمة من الروح وهو ما تطلق عليه روح الإنسان ، وليس هو الروح الذى يتحدث عنه الآيات السابقة .

والنتيجة الأهم هي أن النفخة الإلهية الكريمة في الإنسان من روح الله ليست هي مصدر حياة الإنسان . حيث ليس في الآيات السابقة ما يدل على هذا المعنى إطلاقا ، حيث أن كل ما تثبتت الآيات هو أن الله - عز وجل - يسوى الإنسان وينفخ فيه من روحه . فإذا قال قائل ينفخ فيه من روحه يعنى يحييه أو يعطيه مصدر الحياة ، قلنا : أن هذا تدويل على لا يدل عليه سياق الآية أو معانى الفاظها فالذى يستنبط هذه النتيجة من الآيات السابقة تعزيزه ومخاطبه في استنباطه . فإذا كانت الروح ليست مصدر حياة الإنسان فما هو إذن مصدر حياة الإنسان كما يدل عليه القرآن ؟ .

إذا سمننا إلى آيات القرآن الكريم التى تتحدث عن الموت والحياة أو عن الأمانة والإحياء للأجساد لوجدنا أن مصدر حياة الكائن الحى الجسدى هو النفس ، وأن سبب موت الإنسان جسديا هو خروج هذه النفس من جسده . وليس خروج الروح . والآيات الدالة على ذلك كثيرة نأخذ منها : «... أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا ، وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا» (المائدة : ١٣٢) وقوله - تعالى - «إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ» (الطارق : ١٤) .

وقوله تعالى : «صَبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تَتَبَتِ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمَا لَا يَعْلَمُونَ» (يس : ٢٦) وقوله أيضا : «هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زُجْجَاهُ» (الأعراف : ١٨٩) ،

فالآيات السابقة تدل على أن سبب حياة الإنسان ومصدر حياته هو النفس . وفي بيان سبب الموت نجد آيات كثيرة تدل على أن السبب هو خروج هذه النفس ومفارقتها للجسد فانفس هي مصدر النشاط الإنسانى الحيوى ، وهي التى يقع عليها الموت «وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مِمَّا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَى أَرْضٍ تَمُوتُ» (القصص : ٢٤) وقوله أيضا : «اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا» (الزمر : ٤٢) أى حين نومها . فالذى يتوفاه الله هو النفس وليس الأزواج .

وقوله - تعالى - «قُلْ فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ»

«ال عمران : ١٦٨» ، وقوله - تعالى : «فَمَا أَتَيْنَاهَا النَّفْسَ الْمُعْطِنَةَ أَرْجَى إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَُرْضِيَةً» (الفجر : ٢٧) .. فالذى يرجع إلى الجسد عند البعث هو النفس ، وليس خروج النفس من الجسد ، وليس رجوعها إليه أمرا خاصا بالإنسان فقط . وإنما هو أيضا واقع بالنسبة للكافر ، قال - تعالى - «مِمَّنْ خُورَجَ نَفْسُ الْكَافِرِ سَاعَةَ الْوَيْلَةِ» .. «وَلَوْ تَرَى إِذْ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنْفُسَهُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ» (الأنعام : ٩٢) فملائكة الموت تقول لهم أخرجوا أنفسكم فلا تخرج فيخرجونها عنوة وفسرا .

وفي ذلك دلالة واضحة صريحة على أن الذى يخرج من الجسد ويسبب الموت هو النفس ، ولم ترد أية واحدة تذكر خروج الروح كسبب للموت ، مما يدل على أن مصدر حياة الإنسان هو النفس .

فإذا أضفنا ما استنبطناه من آيات الروح إلى هذا الاستنباط الأخير قررنا بإطمئنان أن النفس لا الروح هي مصدر حياة الإنسان □

البقية العدد القادم

انتشرت في الآونة الأخيرة الكثير من البرامج المنقولة من قنوات أجنبية في فضائياتنا العربية، منها ما هو قائم على الترفيه والمسابقات مثل «من سيربح المليون»، وآخرها برامج تعرف بتلفزيون الواقع Real Tv قبل ستار أكاديمي وعلى الهوا سوا وغيرها.

وهي برامج تعتمد على الواقعية والطبيعية في التصوير وتسلس الأحداث ، لا تحتاج إلى أعداد ولا تحضير وإنما تعتمد اعتماداً كلياً على مخاطبة الفرائز والعواطف واستنهاض الفضول لدى المشاهد يتم عن طريقها منح جوائز مالية أو اختيار المواهب الفذة في الغناء والموسيقى .. ثم وضعوا أرقاماً للهواتف ليصل بهم الشباب والشابات ليصدقوا على أفضل نموذج من هؤلاء النجوم.

فهل نحن في حاجة لمثل هذه البرامج التي تم نقلها من قنوات أجنبية وهل هناك أهداف خفية وراء بث مثل هذه البرامج التي تتنافى مع القيم والعادات التي نشأت وترت عليها مجتمعاتنا العربية والإسلامية .. وماذا عن شبابتنا هل نتركه فريسة تلك النوعية من البرامج هذا ما نناقشه في التحقيق التالي:

وهم جديد استوردته الفضائيات العربية

تلفزيون الواقع .. سطحية .. تغيب .. تجارة لا أخلاقية !!

تحقيق: وجدان حامد



**محمود أمين العالم : تشتيت
للذهن ومضيعة للوقت**

**د. عدلى رضا: برامج لا تصلح
للشقاوة**

العربية والإسلامية

**د.منى الحديدى : الإعلام
التجارى وراء الظاهرة**

**ابراهيم اصلان : تخريب
للحوية**

في البداية توجهنا إلى الدكتور منى الحديدى رئيس قسم الإنذاعة بكلية الإعلام جامعة القاهرة نسألها عن برامج الواقع وانتشارها في فضائياتنا العربية فقالت: هي شكل من أشكال البرامج التلفزيونية كبرامج المنوعات وبرامج الأغاني وغيرها من البرامج إلا أنها تمتاز بأنها تحقق مستوى من التفاعل بين الجماهير والوسيلة والقائم بالاتصال ولكن المهم اختيار موضوعات ذات جوى وتكون مرتبطة بالمشاهدين ولا تسطح الحياة موضوعات ذات أهمية وقيمة . مؤكدة أن البرنامج الناجح لابد وأن تتوفر له عناصر من أهمها .

الفكرة الجيدة ذات الإبداع والعمق ، الإعداد القوى ، والدراسة الواعية لنوعية الجمهور الذى يتوجه إليه ، كذلك فإنه لابد من تحقيق الشراكة مع الجمهور المستهدف لأن الشراكة عنصر أساسى لتحقيق النجاح .

**وعن قدرة المشاهد
على اختيار ما يناسبه
تقول :**

لماذا ننصوّر أن الناس ليس لديها القدرة على رفض ما يشاهدونه ؟ قد أن الأوان كى يكون للمشاهد دور فى أن يختار ما يحقق له المتعة والمنفعة ورفض ما لا يتفق مع عاداته وقيمه والوسيلة سهلة وميسورة بضغطة خفيفة على زر الريموت كنترول يمكنك أن تدبر ظهرك للبرنامج الذى ترفضه وتنقل إلى قناة أخرى وبرنامج آخر ..

يؤكد الدكتور عدلى رضا وكيل كلية الإعلام جامعة القاهرة على أن هذه البرامج تتعارض تماما مع قيمنا وتقاليدينا وثقافتنا وربما تكون

كان رأيا وسط جماعة لأثنا لن
نتنظر حتى تكون في أيدينا
محطة بديلة وعلى كل الناس
التي على درجة من الوعي كل
في مكانه لا بد أن يكون قابضا
على هذه الجمرة مؤمنا أن هذا
مؤثر وفعال مع الوقت .

ويؤكد الخبير الاعلامي
سعد لبيب على أن ما يعرف
بتليفزيون الواقع وما يقدمه من
مادة سخيفة تجعله يغادر
القناة التي تعرض مثل هذه
البرامج فوراً ، وعن نقل مثل
هذه البرامج يقول: نحن لسنا
مفسلين على الإطلاق وانتشار
مثل هذه البرامج، يدل على أن
هناك شريحة من الشباب
ما زالت تتأثر بالتقاليع الغربية ،
ويضرب مثالا بانتشار أغاني
الفيديو كليب - والكلام على
لسان سعد لبيب - تلك الأغاني
السريعة الوقحة ذات الكلمات
غير المفهومة والمعاني المبتذلة
في كثير من الأحيان ورغم ذلك
انتشرت ونجحت وأصبحت لها
روادها ولكن هذا لا يعني
أفلاس الأغنية العربية .

عن الحل يقول لبيب
المنافسة والتفوق هو الحل
الأسفل لمواجهة مثل هذه
البرامج الرديئة وهنا من المهم
الاستفادة من التكنولوجيا
الحديثة مع الوضع في الاعتبار
أن كل التطورات الحديثة تعتمد
على اختيار الانسان لا
الحكومات فسور الحكومة
تضال بجانب دور الفرد
والأسرة ..

الكاتب الصحفي صلاح
عيسى رئيس تحرير جريدة
«القاهرة» يرى أن ما يعرف
بتليفزيون الواقع مثل فكرة
جيدة لو أنها تناولت واقعا
حقيقياً ملموساً أو يناقش
مشاكل حقيقية يعاني منها
الشباب لكن للأسف الشديد
هذه البرامج لا تتعلق بفنون



صلاح عيسى : الجرى وراء المادة دفع بهذه البرامج إلى السطحية

بالقراءة علاقة وأهمية تماما .
وإذا كان من الضروري
التعريب والاقتباس فهناك
برامج مفيدة وذات قيمة
وتصنع أساساً معرفياً قيماً
لدى المتفرج نشاهد في
فضائيات غير عربية مثل
Discovery وبرامج عن
الاختراعات والعلوم مفيدة وبها
عناصر جذب رائعة فلماذا لا
يتم نقل أو تعريب مثل هذه
البرامج ؟! إنما برامج صناعة
النجوم فهي برامج وأهمية ليس
لها أي إيجابيات إنما هدفها
استقطاب وشغل أعداد ضخمة
من الشباب بأمر غير مفيدة
لأن الشباب في مثل هذه السن
يكون ملئاً بالطموح والتطلعات
وهذه البرامج التافهة تجعله
يشغل بال بالأحلام بل بالأوهام
.. ويؤكد أن مثل هذه البرامج
تعمل على تخريب هويتنا
خاصة لدى فئة الشباب الذي
لا يعلم شيئاً عن ثقافته
وتاريخه ويرى أنه طالما أن
الوسائل التائية في أيدي
مؤسسات فليس أمامنا كفراد
إلا أن نقول كلمتنا في الحدود
الممكنة والمتاحة لنا حتى ولو

العربية تسعى إلى جذب
المشاهد بغض النظر عن
الأسلوب أو الطريقة أو ما
تقدمه من مضمون.

ويرجع الكاتب ابراهيم
أصلان انتشار مثل هذه
البرامج -لأمرين الأول أنها
ربما تعمل على تجميع الهوية
وكذلك قد تكون نتيجة للكمل
أو لعدم القدرة على ابتكار ما
يفيد ويؤكد أنه ليس مع نظرية
التأمر الفارحي ويرى أن كل
مشاكلنا نابعة من ممارساتنا
السبئية داخل بلداننا مشيراً
إلى أن لكل مجتمع طموحاته
وأهدافه .. وأننا لدينا الكثير
من الرموز في تاريخنا الوطني
والسياسي والثقافي والعلمي
إلا أننا لا نجد من يهتم بها
ويحاول تقديمها للشباب ليعرف
تاريخه وأماجه إلا القليل
النادر وربما في كثير من
الأحيان بشكل فردي فليس
هناك أي جهد مؤسسي ولا
إعلامي لصناعة حلم حقيقي
يترتب عليه أي تقدم .. أو أن
نعمل على صناعة شكل أرقى
في المؤسسات الإعلامية خاصة
في مجتمعات أصبحت علاقتها

تتفق والمجتمع الغربي بقيمه
وعاداته وأن مشكلة فضائيات
العربية أنها من أجل المنافسة
تهبط بالمستوى وتلجأ إلى
تعريب مثل هذه البرامج التي
تفقد الأجيال الجديدة هويتها
وتساهم بون أن نشعر في
تعميق التعريب ولديهم ظهور
جيل مسطح يمكن بسهولة
اختراقه وتخله من قيمه
ومبادئه ويكل المقاييس في
برامج لا تصلح أبداً للثقافة
العربية والإسلامية في وقت
نحتاج فيه لإعداد عقلية عربية
متطورة متسلحة بالفكر ..
للأسف معظم البرامج أصبحت
استنساخاً من برامج تركز
على البعد الترفيهي بطريقة
مبتذلة ، تماماً كما يحدث في
أغاني الفيديو كليب هذه
الأيام ، وغايت البرامج التي
تعرض مشاكلنا وهمومنا ،
حتى الأغنية أصبحت تعكس
الثقافة الغربية .. ويتساءل :
أين البرامج التي تسبني
الاختراعات العربية ؟ ولدينا
الكثير من العلماء الذين
نعتبرهم قدوة لشبابنا ..
ويطرح تساؤلاً على أصحاب
الفضائيات العربية : هل نتنظر
من هذه البرامج أن تفرز لنا
نموذجاً للشباب قادر على
تحمل المسؤولية ؟!

أما الفكر الكبير محمود
أمين العالم في إيجاز وصف
الظاهرة بأنها سخف وهذا
الانتطاع قفر إلى أنه مجرد
أن شاهد حلقة واحدة من
برنامج «من سيربح المليون»
عندما عرض على شاشة
التليفزيون المصري لأنه
وببساطة لا يكمل الدش ولا
يتابع الفضائيات العربية أو
غيرها وليست لديه رغبة في
امتلاكه اقتناعاً منه بأنه تشتت
للذهن ومضيعة للوقت وبخاصة
إذا كانت برامج فضائياتنا

وهم جديد استورده الفضائيات العربية

الاتصال فقط بل أيضاً لها علاقة بالعمليات التجارية ، فهذه البرامج في الأغلب الأم لا تقوم إلا على الإعلان سواء الإعلان المباشر أو غير المباشر عن طريق الدخل الذي تحققه الاتصالات التلفزيونية بالطريقة المعروفة الآن والمنقولة عن الغرب أيضاً ... بسبب هذا بدأت هذه البرامج تجنح إلى التفاهة الشديدة وإلى السطحية وإلى التركيز على الموضوعات الترفيهية التي لا تضيف جديداً ولا تبني جيلاً . موضعنا أن فكرة التصوير عبر الهاتف خاصة في مجال الفن فكرة خاطئة خاصة إذا كان التصوير قائماً على أساس نول لأن مثل هذه الأمور تحدث شكلاً من أشكال التعصب القومي لأسباب ليس لها علاقة بالفن ويعتقد أننا في هذه الحالة لسنا أمام اختيار قائم على أسس وإنما هي دليل وجود شرائح اجتماعية تافهة لديها الأموال وتبحث عن أمور تشغل بها أوقاتها وأنه لا توجد لديها مشاكل جادة .

ويؤكد الكاتب صلاح عيسى أنه إذا كانت بعض المحطات الفضائية العربية تلجأ إلى ترجمة البرامج التافهة فإن هناك فضائيات أخرى عربية تنقل هي الأخرى عن الغرب ولكن ما تنقله يدخل في حيز البرامج الجيدة والمفيدة التي يمكننا من خلالها التعرف على نماذج من الحياة في عالم مختلف ... نتعرف على طبائع الشعوب المختلفة ... وعلى الشباب أن يعي دوره ولا ينساق وراء البرامج التي لاتغني ولاتسمن من جوع فما

الذي يحول دون اهتمام هذا الشباب أن يشاهد البرامج الأخرى ذات المضمون الجيد والمفيد والتلفزيونات العربية مليئة بعشرات البرامج وعلى فضائياتنا أن تضيئ الجاذبية على البرامج الجادة حتى تجذب شبابنا أكثر وعلى الأسر مساعدة شبابها وإرشادهم إلى ما فيه صلاحهم .

د . أحمد المحبوب المستشار بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية أوضح أن القاعدة أن من يولف أو يبدع فإنما يفشل ذلك من وحى الظروف السائدة في مجتمعه ، فمولفو هذه البرامج أجنب يعبرون عن واقعهم المجتمعي ويقدمون ما يتناسب وثقافة شبابهم وبالتالي فإن هناك فروقا بين ما ينفعهم وما ينفعنا وإلا لما أصبحت هناك هوية تميز مجتمعا عن مجتمع ولا ثقافة تميز مجتمعا عن آخر ، هذه الفروق للأسف تختفى عندما يتم تعريب أو اقتباس للأفكار ونحن كما نعلم لنا ثقافتنا التي تحكم علاقتنا ورواينا بصفة عامة فإذا تجاهلناها فإننا بذلك نعمل على تشويه ما لدى الشباب من ثقافة اكتسبوها من خلال تنشئتهم الاجتماعية في تتكون شخصية مشوهة لاتعرف ماذا تريد ... عاجزة عن الاختيار

الصحيح عاجزة عن تكوين رؤية واضحة ومعدة .

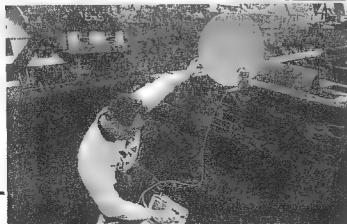
وعن انتقشار برامج تليفزيون الواقع وما يقدم من خلالها يؤكد أنها تهدف إلى شيء واحد هو تفتيت وعي الشباب وشغله عن قضايا أمته وتسليط عقله ، وأن ما يقال عنها من أنها تدرهم على المشاركة وإبداء الرأي هراء لأن المشاركة إنما تكون في عمل بناء ذي قيمة لينتج شباب واع بمشكلات وطنه ولديه القدرة على تحمل المسؤولية مشيراً إلى أن هذه البرامج تجارية هدفها الربح وأصحابها يضرّبون عرض الحائط بمصالح المجتمع والشباب من أجل الكسب المادي وشبابنا للأسف الشديد لم يصل في نموه العقلي ونضجه الوجداني إلى الحد الذي يميز فيه بين الفث والسمين وعلى الأسرة - كما يقول الدكتور أحمد المحبوب - أن تكون على وعي بما يحدث ولعلنا أن نساعد في أن ننظر إلى مشاكلها بنظرة نقدية وأن تغير لأن هذه البرامج تهدف إلى شغل الشباب عن أهدافه .

أما د . أحمد ماضي أبو العزائم مستشار الطب النفسي وعلاج الامعان ونائب رئيس الاتحاد العالي للصحة النفسية يؤكد أن النقل عن المبدعين أمر جائز لكن هناك فرق بين أن يتم نقل شيء أخلاقي وآخر

غير أخلاقي لا يتفق مع البيئة والأخلاق والدين مشيراً إلى أن أكبر تجارة في العالم الآن هي تجارة الجنس والتسبيغ والمخدرات وتجارة السينما هي جزء من الترويج لهذه الثلاثة أنواع من التجارة ، فالمثل التي تبث عبر هذه البرامج أنواع : نوع تكتولوجيا عالية ومسابقات وفكر وهذا شيء طيب ، ونوع برامج أو أفلام خيال علمي وهذا شيء فيجر طاقات الإبداع ونوع ثالث كله إباحية وتحرر وكلمات خارجة عن الأدب وتمويهات وإظهار لمغائن أو لأجزاء من الأجساد مما يجذب الشباب إلى التقليد وهنا يدخل في ضياع الوقت .. ضياع الفكر .. ثم الانحراف إلى مواقف سلوكية غير مقبولة من المجتمع .

ويؤكد على أننا وإن كنا لانرى في النقل عن المبدعين عيباً فإنه أيضاً يجب علينا ألا نكتفى بالتقليد لأن مجرد التقليد عجز بل يجب على من ينقل هذه البرامج أن يطورها ويطلعها لمقتضيات واحتياجات المجتمع الذي تعيش فيه وأن تكون ربحية أخلاقية تحقق الفائدة الاجتماعية والاقتصادية وضيف :

ما لاشك فيه أن الأسرة عليها عبء كبير ، فعندما تعطي الأسرة الوقت الكافي لابنائها فإنها تعطي المثل وتفرز قاعدة أخلاقية من خلالها يستطيع الشباب أن يسم اختيار ما يجب أن يراه وما يجب أن يتصرفه ، فإذا ما لم تربي الأسرة أبنائها أخلاقياً وسلوكياً فإنهم يقعون فريسة بسهولة للتقليد الأعمى لكل سليات هذه البرامج .





بقلم الدكتور:

سعيد أبو الأسعد

(١)

أطواق النجاة

وسلم وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كان صلى الله عليه وسلم يستغفر الله في اليوم واليلية أكثر من سبعين مرة ليقتدى به المؤمنون والصالحون، وللاستغفار صيغ كثيرة ولكن سيد الاستغفار كما ورد عن الحبيب الأعظم صلى الله عليه وسلم أن يقول العبد: «اللهم أنت ربى، لا إله إلا أنت، خلقتنى وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك على، وأبوء بذنبي، فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت».

ولناظر أن سيد الاستغفار يبدأ بالإقرار وهو إقرار العبد بأن الله عز وجل هو ربه وخالقه المبدى لأمره المالك لكل شئونه، ثم إقرار بوحدانية الله المستحق وحده للطاعة والخضوع المطلق ثم يقول: خلقتنى وأنا عبدك ليظهر له حدين له بنعمة الإيجاد وأنه مقرر له بحق العبودية ثم يظهر استغفاته على عهد الإيمان وانتظاره لوعده الله، وتلاحظ في جملة ما استطعت، الاعتراف بالعجز والتقصير عن القيام بواجبات العبودية والطاعة الكاملة والعجز عن شكره الواجب لله، ولكن الطمع في رحمة الله الواسعة وكرمه العميم يدفعه فيطلب المغفرة فيقول: «فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت».

أما الطوق الثاني من أطواق النجاة أن يقول المريد إذا أصبح وإذا أمسى عشر مرات «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، والحمد لله وحده وكفى به عظيم قدره»، فحفظ عن العبد عشر خطيئات ويرفع عشر درجات ويكون في حزن من الشيطان ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا من قال مثله أو زاد.

ففى هذه الجملة القصيرة شهادة بأن الله هو المعبود بحق وحده دون سواء، وأنه متصف بكل صفات الكمال وأنه المستحق للحمد على كل حال وأنه تعالى هو المنفرد بتصريف الأمور فلا مشيئة إلا مشيئته ولا إرادة إلا إرادته... وهنا يسعدنى أن أشير بأن الصالح كلما أكثر من هذا الذكر وجد حالة في صدره بطمأنينة في سلوكه وتسنين بصيرته ويرتقى في مدارج الوصول... أما الطوق الثالث من أطواق النجاة فهو الصلاة والتسليم على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الصلاة على الحبيب الأعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هي وسيلة القرب وباب الوصول ومفتاح الفيرات ومنبع السعادات وهي سبب إجابة الدعاء وغفران الذنوب والنجاة من النار، فمن وأظب على الإكثار من الصلاة والتسليم على الحبيب المحبوب صلى الله عليه وسلم عظم أجره وثبتت قدمه على الصراط ونال شفاعته يوم القيامة

وبالإجمال فإن فضائل ومزايا الإكثار من الصلاة والتسليم على سيد المرسلين كثيرة ومتعددة، وكفى أنها احتلال لأمر الله وأنها مقبولة إن شاء الله. وساداتنا الصوفية عرفوا فضلها وأذاقوا حلاوتها فتتأفكروا فيها وفي صياغتها فكثروا العديد من الصلوات الرائعة ذات المعاني الياينة التي تتفاوت في حسناتها وجمالها، ورضى الله على من قال:

صلى عليه الله في الآيات

وجعلتها رداً عليك مؤكداً

ومن هذا يتضح لنا أن السعيد من وفقه الله واشتغل بطاعة مولاه وعطر لسانه بالصلاة والتسليم على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم... نسأل الله أن يجعلنا من الذاكرين الحامدين والحمد لله رب العالمين.

لقد سيطرت المشاغل الدنيوية وضمرت الموارد الروحية لأننا أصبحنا نعيش في عصر كثرت فيه الأزمات وتعمقت حبالها، وترادفت فيه الضوايق وطال ليها، وكل الغلاء والحكمة سلما بأن تلك طبيعة الحياة الدنيا تسودها المشقة والغناء، فإله لم يجعلها دار قرار وجزاء، بل جعلها بتقديره وهو العزيز العظيم دار تمحيص وابتلاء، والإنسان يقضى فيها فترات تجارب متصلة الطاقات... وفي خضم تلك البحار القوامية الأطراف، والشائرة بأموالها على كل الأعراف، نجد الراسخين من السادة الصوفية يهبطون أنفسهم على احتمال المكاره ولقاء الأحداث بصبرية مستنيرة، ويواجهون مصائب الحياة بهمم عالية وعزائم صادقة، فهم لا يفتقدون صفاء دينهم إن فقدوا صفاء دنياهم، وهم على حذر من دنياهم هذه فهي لا تستطيع خداعهم وقد امتلأت قلوبهم بنور الله وهديته وتلجج استنهم بذكر مولاهم وشكره، والملاحظ في عصرنا هذا طغيان الماديات وجفاف الروحية حتى أصبح كثير من الناس وكأنهم في مآتات شاسعة مهلكة ويختبئ البعض في ظلمات وفلات، والبعض يصارعون الأمواج والأهواء ويغالبون الخطوط حتى أصبح الجميع (عدا قلة قليلة) يصابون النزاع والوسواس والصيرة والقلق والأوهام، وأصبح الكثيرون في حاجة ماسة إلى طاقات نورانية تحميهم وتحفظهم وتحصنهم فإنهم في حاجة إلى نفقات إيمانية وأدوية شافية وواقية تبديد ظلمات النفوس وتؤنس وحشتها وتنمى فيها بنور الخير.

وبفضل الله وتوفيقه رأينا أن كل هذه الاحتياجات موجودة ومتوافرة في كتاب الله الكريم وسنة نبيهنا العظيم صلى الله عليه وسلم وأقوال الصالحين من عباد الله والعارفين بربههم. ويكون في الشرف العظيم أن أقدم لإخواني أحباب التصوف الإسلامى هذه الأقباس الربانية راجياً أن تشرق أنوارها على قلوبهم فتزبد شباتهم ويقتنهم، وأن تمتد أشعة هذه الفيوضات إلى قلوب الواقفين على بدايات الطريق فتجذبهم إلى شواطئ النور وتقرهم إلى رياض المعرفة فيشعرون بالطمأنينة والسكينة في رحاب الله، كما أرجو أن تصل هذه السلسلة «أطواق النجاة» إلى الواقفين بعيداً عسى أن تنشر صديروهم فيجدوا الراحة من القلق والأمن من الصيرة... وأول أطواق النجاة هو الاستغفار ومعناه طلب المغفرة وهي غاية دعوة الأنبياء والمرسلين وأمنية التائبين ومطلب الصديقين.

والمغفرة خير من كل ما يجيب الناس على الله الصلاة الدنيا قال الحق جل في علاه: «المغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون» والاستغفار هو سبب النجاة من عذاب الله قال تعالى:

«ما كان ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون...» كما أن الاستغفار يسد أبواب المعاصي ويفتح للمؤمن أبواب الخير، يقول الله عز وجل: «وإن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعاً حسناً إلى أجل مسمى...» فالاستغفار يطرد الغفلة ويصالح النفوس ويدوى القلوب ويؤزل عنها الحجب المراكمة، ويفتح الأقفال المظلمة، وقد ورد في الحديث الصحيح عن الصادق المصنوق صلوات ربي وسلامه عليه قوله:

«من أزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ومن كل هم فرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب».

ومن هذا الحديث الموجز المعجز يتضح لنا أن للاستغفار فوائد كثيرة ونفحات عظيمة إذا جعل المؤمن متقرباً إلى ربه مستجيباً لندائه متمتلاً لأمره ناطقاً بذكره... وقد ثبت أن الحبيب الأعظم صلى الله عليه

يوم الرزية

عمر. لاتصل، وكأنه لايعرف شيئا عن التيمم، كما أن امرأة سألته عن الصداق فقال لا أنرى، ويستنتج من ذلك أنه جاهل، فكيف يتجرأ هذا وأمثاله على رجل من أكابر تلاميذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتهمه بالجهل؟ فابن هؤلاء من فقه عمر؟

بل إنه ينكر حديث: (لو كان نبي بعدى لكان عمر)، أما قول عمر رضي الله عنه: (ولا على لهلك عمر) فهو من تواضعه وعرفاته لأهل الفضل، وأنه كان دائم التقدير لسيدنا على كرم الله وجهه، مما ينفي بغضه لعلى (الذي يدعيه هؤلاء)، بل إنه كان يقدره ويستشيريه ويستنير بأرائه.

جيش أسامة

ومن جانب آخر ذكروا أن الصحابة اعترضوا على تعيين أسامة بن زيد أميرا للجيش، فبلغ ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم بعد حادثة الرزية المزعومة بيومين، فقام الرسول صلى الله عليه وسلم بتكفي، على شخصين حتى همد الأخير، وقال: «أيها الناس ما مقالة بلغت عن بعضكم في تأمير أسامة، ولئن ضقت في تأمير أسامة فقد ضقت في تأمير أبيه من قبل، وأيم بالله إنه كان خليقا بالإمارة، وإن ابنه لخليق بها».

وهذا الحديث رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن عبدالله بن عمر «يبعث رسول الله بعثا، وأمر عليهم أسامة بن زيد، فطعن بعض الناس في إمارته، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن تعطنوا في إمارته فقط كتتم تطعون في

لقد ذكروا يوم الرزية حيث كان الصحابة مجتمعين في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلب الرسول أن يكتب لهم كتابا لا يضلوا بعده أبدا، ومنعه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال ابن عباس: يوم الخميس وما يوم الخميس، اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه فقال: هلم أكتب لكم كتابا لاتضلوا بعده، فقال عمر: إن النبي قد غلبه الوجع، وعندكم القرآن، حسبنا كلام الله، فاختلف أهل البيت واختصموا منهم من يقول: قريوا يكتب لكم النبي كتابا لاتضلوا بعده، ومنهم من يقول ما قال عمر. فلما أكثروا للغو والاختلاف عند النبي، قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: قوموا عني،

يتركه لاختلافهم ولا لغيره. لقوله تعالى: «بلغ ما أنزل إليك» وفي تركه صلى الله عليه وسلم الإنكار على عمر دليل على استصوابه، وقال البيهقي: وقد حكى سفيان ابن عيينة عن أهل العلم قبله أنه صلى الله عليه وسلم أراد أن يكتب استخلاف أبي بكر رضي الله تعالى عنه، ثم ترك ذلك اعتمادا على ما علمه من تقدير الله تعالى ذلك كما هم بالكتاب في أول مرضه حين قال: «وأسأله ثم ترك الكتاب وقال: يا بني الله والمؤمنون إلا أنا بكر، ثم نيه أمته على استخلاف أبي بكر بتقييمه إياه في الصلاة. ومن المؤسف ما صدر عن أحد دعاةهم المعاصرين حيث رمى سيدنا عمر بن الخطاب بالجهل مستقدا في ذلك إلى ما ذكره البخاري (على حد زعمه) أن رجلا لم يجد ماء فقال له

ونحن نرى أنه شفقة بمرضه صلى الله عليه وسلم منعه رضي الله عنه، وأنتم تقولون أن عمر رضي الله عنه قال: إن النبي كان يهذي، وحاشا لله أن يصدر ذلك من عمر، وهو الذي ظل يتأسف عن يوم الحديبية إلى أن توفي، فكيف تصدر هذه اللفظة من سيدنا عمر بحق الرسول صلى الله عليه وسلم، فالرسول كما قال الله عز وجل عنه: «وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى» (النجم 3-4)

وقد تكلم العلماء على الحديث بما يشفى العليل ويرى الغليل، وقد أطال النفس في الكلام عليه مسحي الدين النووي في شرح مسلم وأتى فيه بنفاش، فرأيت أن أنقله مع اختصار له.

قال - رحمه الله تعالى-: «أعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم معصوم من ترك بيان ما أمر ببيانه وتبليغ ما أوجب الله عليه تبليغه، ليس معصوما من الأمراض والأسقام العارضة للأجسام ونحوها مما لانقص فيه لمزنته ولا فساد لما تمهد من شريعته

فإذا علمت ما ذكرناه، فقد اختلف العلماء في الكتاب الذي هم النبي صلى الله عليه وسلم فقول أراد أن ينص على الخلافة في إنسان معين فلتا يقع فيه نزاع وقت، وقيل أراد كتابا يبين فيه مهمات الأحكام ملخصة ليرتفع النزاع فيها ويحصل الاتفاق على المنصوص عليه، وكان النبي صلى الله عليه وسلم هم بالكتاب حين ظهر أن هناك مصلحة أو أوحى إليه بذلك، ثم

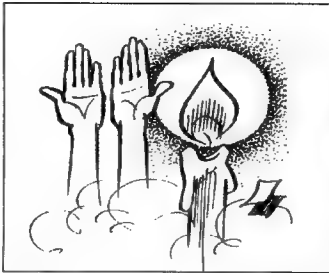
ظهر أن المصلحة تركه أو أوحى إليه بذلك، ونسخ ذلك الأمر الأول. وأما كلام عمر - رضي الله عنه - فقد اتفق العلماء المتكلمون في شرح الحديث على أنه من دلائل فقه عمر وفصائله وديق نظره، لأنه خشي أن يكتب صلى الله عليه وسلم أمورا ربما عجزوا عنها، واستحقوا العقوبة عليها لأنها منصوبة لا مجال للاجتهاد فيها، فقال عمر: حسبنا كتاب الله لقوله تعالى: «ما فرطنا في الكتاب من شيء» (الأنعام: 38) وقوله «اليوم أكملت لكم دينكم» (المائدة: 3) فعلم أن الله تعالى أكمل دينه فأمّن الضلال على الأمة وأراد الترفية على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان عمر أفقه من ابن عباس وموافقه، قال البيهقي: ولو كان مراده صلى الله عليه وسلم أن يكتب ما لا يستغنون عنه لم

تشهدون عليه بالعجز عن تبليغ الرسالة» لا والله لا يكون هذا! وإنما لقد تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنه إلا هالك، وهذا الدستور الخالد القرآن الكريم ينظم أمر الحكم، فأمرهم شورى بينهم قاطعة النصر، فقد تركهم لنظام متكامل لشريعة خالدة بصحابة علماء يهيمهم من أمر المسلمين كل شيء ونجدهم يزعمون:

«أن الله طلب من الرسول صلى الله عليه وسلم أن يشاروه في الأمر لحكمة من الله يسبحانه وتعالى، ولذلك يستشف من أحوال الصحابة الكاذب من الصادق والمنافق من المؤمنين».

فهل الرسول صلى الله عليه وسلم يخفي عليه من هذه الأمور شيء، وهو الذي لم ينقطع عنه خبر السماء حتى يحتاج إلى أن يظهرهم بأقوالهم، فهو لم يصرح بكثير مما يعلم من خبايا الناس لأمر التشريع، ولا لم يكن يخفي عليه حال أحد من الناس صادقهم وكاذبهم، وقد أشارت إحدى الآيات إلى ذلك قال سبحانه وتعالى: «ولو نشاء لأريناكمهم فلفرقتمهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم» (محمد: ٣٠).

ألا تشير هذه الآية إلى أن الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم الكاذب من الصادق والمؤمن من الكافر بسيماهم؟ أتدعون لأنتمكم علم الغيب والعصمة وتكبرونها على الرسول صلى الله عليه وسلم ماذا دهاكم؟ أنسيتم أن مهمة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي التشريع؟ فقد كان ينسب ربه الصلاة وهو الذي تنام عيناها ولاينام قلبه فكيف ينسى الصلاة إلا بفرض التشريع؟ كذلك الشورى ألزمه بها ربه حتى يعلمنا التشاور، وأنه أصل من أصول الدين □



بقلم:

عمر عبدالله كامل

الرسول صلى الله عليه وسلم يكتب كل أحاديثه وإنما كان ينطقها شفاهة، ونقلت لنا من الصحابة رضوان الله عليهم هكذا، فإن لم يكتب تلك الوصية وإن كانت كما تزعمون أنها خاصة بخلافة علي والأئمة الإثني عشر، ما كان ليكتبها صلى الله عليه وسلم وهو الذي نزلت عليه الآية: «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تجعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس» (المائدة: ٦٧).

فهل يسمع الرسول إلا أن يبلغ هذا الأمر وهو مأثور من ربه وهو الصادق الأمين، والذي نشهد له بأنه بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده، أيخشى نقرا من الناس ويكتم الحق؟

حاشاه صلى الله عليه وسلم، فما عمر وما الناس جميعا بمانعهم عن إبلاغ الرسالة، والله سبحانه وتعالى يقول في هذه الآية «والله يعصمك من الناس» فقد كان الله قادرا على أن يخسف بعمر وغيره إن أراد الوقوف في وجه الرسالة فأتين عقولكم؟ ثم إذا حاولتم بجدل أن تنبئوا أن الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان يترك الأمة بدون أن يحدد لهم طريقة الخلافة، فعمل

يده وأى وبقعهما، فعرفت أنه كان يدعو لي، فلما بويح لأبي بكر، كان أول ما صنع، أمر بإبلاغ تلك الراية التي كان عقدها لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلا أنه كان سألني في عمر: أن أتركه له ففعلت».

وقد قام الصديق بتشجيع أسامة ماضيا، وأسامة راكب .. وأوصاه وصيته التاريخية الشهيرة بناسي ميادى المدينة والحضارة، وتجع أسامة في مهمته، وعاد بجيشه سالما غانما إلى المدينة، ولما سمع المسلمون بقصومهم، خرج أبو بكر مع المهاجرين، وخرج أهل المدينة حتى العواتق وسروا بسلامة أسامة واطمأن معه.. وفي هذا الاستقبال الطاهر ردد الناس قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إنه لخليق للإمامة، وإن كان أبوه لخليقا لها».

ومرة أخرى نتساءل: كيف يتحامل الرسول صلى الله عليه وسلم على نفسه حتى يصل المنبر ويثبت تأمير أسامة؟ فهل تأمير أسامة أهم للمسلمين من أمر الخلافة إن كان سيوصى بها لعلي؟ فلماذا لا يترك صلى الله عليه وسلم وصراحه خلافة علي كرم الله وجهه من على المنبر وعلى رؤوس الأشهاد؟ فلم يكن

إمارة أبيه من قبل، وأيم الله، إن كان لخليقا للإمامة، وإن كان لمن أحب الناس إلي، وإن هذا لمن أحب الناس إلى بعده» ففرق بين هذه الرواية الثابتة الصحيحة أن بعض الناس طعن في إمارته، وبين دعوى السامري الرافضي أن الصحابة اعترضوا على تعيين أسامة، والذين انتقدوا إمارته هم المنافقون وبعض الصحابة، «وممن تكلم في ذلك عياش بن أبي ربيعة المخزومي، فرد عليه عمر وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فخطب بما نكرو الحديث فأتين هذا من التهويل الذي يدعيه الرافضي السامري».

ولما تمت البيعة لأبي بكر بعد انتقال الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى أمر أباه بكر بإبلاغ بيت أسامة إلى الشام وتحقيق وصية النبي صلى الله عليه وسلم، رغم الحاجة إلى جيش أسامة بوقوع الردة روى الترمذي عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عقد لي لواء في مرضه الذي مات فيه، وبرزت بالناس، فلما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم أتيت يومه، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع

الحمد لله رب العالمين أوصي بالاحسان إلى الجار.
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
أمرنا بالتقوى ولين الجانب وحفظ الجوار
والإحسان إلى الجار.
وأشهد أن محمداً رسول الله أجمل الناس خلقاً
وأعظمهم خلقاً وأحسنهم جواراً وأكرمهم عشرة
اللهم صل وسلم وبارك عليه إلى يوم الدين.

حقوق الجار

أما بعد
لقد أوصي الإسلام بالجار
والجوار وجعل له حقوقاً فمنها
بالإحسان إليه وكف الأذى عنه
وجعل الإسلام حفظ الجوار من
تمام الإيمان بالله فرسلنا
محمد صلى الله عليه وسلم
ينفي الإيمان عن يؤذي جاره
وعد محاربة الجار محاربة له
تعالى ورسوله وأنه من أهل
النار.

فيقول صلى الله عليه وسلم
: والله لا يؤمن والله لا يؤمن
والله لا يؤمن.. قيل من يارسل
الله فقد خاب وخسر من هذا؟
قال له لا يأمن جاره بوائقه..
قالوا : وما بوائقه ؟ قال
شربه رواء البخاري.
وقال صلى الله عليه وسلم
«من أذى جاره فقد أذاني ومن
أذاني فقد أذى الله ومن حارب
جاره فقد حاربني ومن حاربني
فقد حارب الله» رواه ابن
حبان.

وجاء رجل إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يشكو إليه
جاره فقال : اطرح متاعك في
الطريق فطرحه فجعل الناس
يمرون عليه ويسألون عن ماله
فيخبرهم عن جاره فيلعنون هذا
الجار ويدعون عليه فجاء هذا
الجار المؤذي إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم نادى
خائفاً على نفسه من لعنة
الناس به والدعاء عليه ويقول
يارسل الله : أقتل من الناس

رجل كان له جار سوء يؤذيه
فيصبر على أذاه حتى يكفيه
الله إياه بهيمة أو موته ولقد
جاء رجل إلى عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه وقال له
لى جار يؤذيني ويشتمني
ويضيق على - فقال له إنهم
فلن عصى الله فيك فاطع الله
فيه.

ومن تعاليم المصطفى صلى
الله عليه وسلم التي يلقيها على
أئمة الأمة ويأمرها بأن
تقومها ما جاء عنه صلى الله
عليه وسلم أنه قال لأصحابه
من يتخذ عنى هذه الكلمات
فيعمل بهن أو يعلم من يعمل
بهن : قال أبو هريرة أنا
يارسل الله فتخذ بيدي فعد
خمساً فقال :

«أق المحارم تكن أعيد
الناس وأرض بما قسم الله لك
تكن أغنى الناس وأحسن إلى
جارك تكن مؤمناً وأحب للناس
ما تحب لنفسك تكن مسلماً ولا
تكثر الضحك فإن كثرة
الضحك تميت القلب». رواه
الترمذي.

والجار بالجار والاحسان إليه
يشمل نواحي كثيرة ومتعددة
يجمعها التعاون الكامل في
السراء والضراء والإخلاص في
السر والعلن فقد قال صلى الله
عليه وسلم في بيان حق الجار
اتدرون ما حق الجار : إذا
استعان بك اعتقه وإذا أصابه
خير فأنه وإن أصابته مصيبة
عزيتة وإذا مات اتبع جنازته
ولا تستطيل عليه بالبناء
فتحجب عنه الريح إلا بإذنه ولا
تؤذيه بقتار فدرك إلا أن تلقى
له منها وإذا اشترت فأكهه
فأهد له منها وإن لم تقبل
فأدخلها سرراً ولا يخرج ولدك
ليغيب بها ولده وهل تقفون ما
أقول لكم؟ لن يؤذى حق الجار
إلا القليل من رحم الله.

ومن عظيم مواقف الجار
مع جاره هو وقت الشدة ما
روى عن عبدالله بن المقفع أنه

بلغه لن جارا له يبيع داره في
دين عليه قد ركبته وكان ابن
المقفع يجلس أحياناً في ظل
الدار فقال له قمت أذن بحربة
ظل الدار وهذا الجار إن لم
أوف العين الذي عليه فسلم
فدفع إليه ثمن الدار وقال له لا
تبعها.

والجار الصالح لا ينفع
جاره في الدنيا فقط في حالة
حياته بل إن الجار الصالح
ينفع جاره في حال ماته إذا
جاوره في قبره فلقد روى أن
أحد الصالحين رأى في منامه
أخاه له قد مات فراه في صورة
سبية فسأله كيف حاله؟

فقال له : أقتل الله وهو
على غضبان ومضت أيام فراه
في صورة حسنة وقال له كيف
حالك؟

قال له : دفن معنا رجل من
الصالحين فشفعه الله في
أربعين من أهل المقابر فكنت
واحد منهم.

يؤكد هذا قول النبي صلى
الله عليه وسلم عندما سئل
أينفع الميت جاره الميت إذا كان
صالحاً؟

قال النبي صلى الله عليه
وسلم : أينفع إذا كان حياً ؟
قال : نعم.

قال النبي صلى الله عليه
وسلم كذلك أينفع إذا ميتاً
فخير الأصحاب عند الله
خيرهم لصاحبه.
وخير الجيران عند الله
خيرهم لجاره.

وأخر دعوانا أن الحمد لله
رب العالمين وسلام على
المرسلين والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على محمد
وعلى آله وأصحابه إلى يوم
الدين.

عميد عائلات البحراوي
وكيل المشيخة العامة
للطرق الصوفية مركز
ميت عمر

عبدالله بن محمد البحراوي



العريس د. شوقي عبدالهى البحراوى والعروس الأنسة هبة عبدالحميد مصطفى رجب



شيخ المشايخ حسن الشناوى وعبد قران الدكتور شوقي عبدالهى البحراوى على كريمة الحاج عبدالحميد مصطفى رجب



الشيخ من قناري شيخ القضاة والحاج عبدالهى البحراوى وعبد القاضى عبدالهى البحراوى وكيل شعبة بنهر ميت غمر. وتتمتع أحمد حامد فضل شيخ القريه البهيبة

● تم عقد قران الدكتور شوقي عبدالهى البحراوى على الأنسة هبة عبدالحميد مصطفى يوم ٢٠٠٤/٥/١ بصحسبور سماحة شيخ المشايخ فضيلة الشيخ حسن محمد سعيد الشناوى والمحاسب محمد محمود فرج رئيس مركز ومنشيه ميت غمر والسيد الحاج شفيق عبدالهادى رئيس مجلس إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم والسيد الأستاذ على عبدربه المدير العام للجمعية والسادة أعضاء مجلسي الشعب والشورى.

بميت غمر وبمحافظة كفر الشيخ بتوزيع الجوائز على حفلة القرآن الكريم تحت رعاية الحاج عبدالهى البحراوى وكيل المشيخة العامة وعميد الصوفية بميت غمر

وقد شرف الحفل الاستاذ حاتم النسوقي شعبان عضو مجلس الشعب وكبير النواب بميت غمر والاستاذ محمد سلامة عضو مجلس الشعب بميت غمر والاستاذ الدكتور شعبان حافظ عبدالشافى عضو مجلس الشعب بميت غمر والاستاذ مصطفى البحراوى

عضو مجلس الشورى بميت غمر والسيد العميد سيد أحمد محمد عيسى عضو مجلس الشعب بمحافظة كفر الشيخ والسيد الحاج محمد ابراهيم خطاب عضو مجلس الشعب بمحافظة كفر الشيخ. والسيد الحاج سيد أحمد عيسى عضو مجلس الشعب بكفر الشيخ والسيد الشيخ مدير عام كفر الشيخ والسيد مدير لوقف ميت غمر والسيد الأستاذ سعيد الشربينى مدير هيئة الأوقاف المصرية بكفر الشيخ. والسيد

شيخ المشايخ الشيخ حسن
الشناوي والشيخ أحمد حامد
فضل شيخ الطريقة البيومية
والحاج عبدالحى البحراوى وكيل
ميت غمر.



نائب ميت غمر: الحاج هاتم شعبان والسيد الصميد / سيد أحمد محمد سيد أحمد عضو مجلس الشعب

مدير عام الشؤون الاجتماعية
بميت غمر المهندس: محمد
خطاب الملاح مدير عام
الهندسة بالاقواق كفر الشيخ
وجميع العاملين بالاقواق.
والحاج: عبدالصمد محمد
شرف الدين مدير عام الزراعة
بمزرعة البحراوي بسوق كفر
الشيخ والمهندس: عبدالقادر
فتحي الشاونجي مدير الإدارة
الهندسية بكفر الشيخ والسادة
رجال الشرطة والأمن والسادة
المستشارين والقضاة ورجال
النياحة العامة والسادة المحامين
بميت غمر والسادة الأطباء
والهيادلة بميت غمر والسادة
رجال محافظة كفر الشيخ
ودسوق والبيطوى والبحراوى
والسادة أعضاء المجالس
المحلية بالمحافظة ومركز ويندر
ميت غمر ولغيف من رجال
الأحزاب السياسية بميت غمر
وكفر الشيخ ورجال الدين
المسيحي بميت غمر وبعض من
قيادات حزبنا الوطنى
بالمحافظة بمركز مدينة ميت
غمر وجديع رجال الطرق
الصوفية بالدقهلية والغربية
والشرقية وكفر الشيخ.

العهد عهد الله لاشيخ الطريق



بقلم الشيخ :
سليمان سامي محمود
شيخ الطريقة الخلوتية
المحمدية

خيراً كثيراً وما يذكر إلا أولوا الألباب» وقد أخذ بعض العلماء من قول الله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام حينما قال للملك «اجعنى على خزائن الأرض إني حفيظ عليم» دليلاً على جواز طلب الولاية أو الإمامة إذا وثق الشخص من نفسه أنه أكفأ من غيره قياماً بالعدل والرحمة مع خلق الله لوجه الله لا لطلب الدنيا والجاه كما قال الله فيمن مدح من المؤمنين «والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما» وقد قيل لسيدى عبدالقادر الجيلاني رضى الله عنه من شيخك؟ فقال أما فيما سبق فقد كان حماد الدباس وأما الآن فأنا أستقي من بحرين بحر النبوة وبحر الفتوة فكان هذا تصريحاً بأنه رضى الله عنه ترقى عن التلقي من شيخه إلى تلقيه من حضرة المصطفى بحر النبوة ومن الإمام على بن أبي طالب بحر الفتوة . كما قيل لسيدى أبي الحسن الشاذلي رضى الله عنه من شيخك؟ فقال : أما فيما سبق فقد كان عبدالسلام بن مشيش وأما الآن فأنا أستقي من عشرة أبحر خمسة سماوية وخمسة أرضية . أما الخمسة السماوية فجبريل وإسرافيل وميكائيل وعزرائيل والروح . وأما الخمسة الأرضية فهابيك وعمر وعثمان وعليّ ومحمد . وهذا تصريح آخر بأن النبي « أصبح شيخه الأعلى الذي يتلقى منه العلم والنور ولا يجوز له أن ينصرف عنه ويتدلى نزولاً إلى شيخه الأول بعد هذا الترقى الواضح . ولا يستغرب هذا العطاء على أهل الصفاء من الأولياء . فكمالات الله لانتهاهى وتجلياته لايعرف مداها وقد أثبت القرآن أن العبد التقى الطائع مؤهل لتلقى العلم من الله مباشرة فضلاً عن النبي أو الولى بقوله تعالى «واتقوا الله ويعلمكم الله» ويقول جل شأنه في وصف الخضر رضى الله عنه «عبداً من عبادنا أتيناہ رحمة من عندنا وعلمانا من لدنا علما» وقال عليه السلام «لو عرفتم الله عز وجل حق معرفته لمشيتم على البحور ولزالت لدعانكم الجبال ولو خفتم الله حق مخافته لعلمتم العلم الذي ليس معه جهل ولكن لم يبلغ ذلك أحد قيل يا رسول الله ولا أنت؟ قال: ولا أنا . الله أعظم من أن يبلغ أحد أمره كله» كما ورد (من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم) .

من أهم الشروط وأكدها فى الشيخ المربى أن يكون الشيخ عالماً بالشريعة والحقيقة حياً موجوداً أمام المريد فيسمعه إذا تكلم ويراه إذا تحرك فيتأذب بأدابه ويتخلق بأخلاقه ويتلقن منه الذكر والفقه ويسأله عما غاب عنه من علوم الدين ويعرض عليه خواطره وما يراه فى البقطة والمنام ويتخذ دليلاً ظاهراً فى طريق الله . فإذا وصل المريد بصفاة قلبه إلى درجة أنه يرى ويسمع كلام شيخه المتوفى وادعى ذلك أمام من يعلم السر وأخفى نقول له عرفت فالزم شيخك الذى توفاه الله ولا تبغ به بديلاً . ولا فلا تفش نفسك ولا توحده غير ربك فما الشيخ إلهاً يعبد ولكنه دليل يجمع بك على الله ، وحبه من حب الله وهو دليل مادام كالظل الظليل ، فإذا غاب ظل شمسك وانتقل إلى

رحمة مولاه واخفى بجسمه وحسه عرفت له الجميل وبحث من خليفة هذا الشيخ معتقداً أن العهد عهد الله لا عهد هذا الشيخ الجليل قال تعالى «وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم» . «إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله» ولو كان التمسك بالمرشدين المنتقلين يثمر شيئاً لكان تمسكنا بالنبي « واستمدادنا من روحه الشريفة مباشرة أولى وأسمى إذ هو إمام المرشدين وسيد المرسلين وأفضل الخلق أجمعين ولشأن أن نوره عليه السلام وبركته تشملان مدى الأيام والسنين . وهل ترى عيباً فى تصرفك إذا مات طبيب جسمك قبل تمام الشفاء . وذهبت إلى طبيب آخر لتعطين الدواء وتوضيح الغذاء . كذلك يكون المنتسب لطريق العلم والنور . وكما لا ننكر كثرة تعدد أطباء الأجسام لتعدد منافعهم ومزاياهم كذلك يجب أن لا ننكر تعدد أطباء القلوب فى مشاربهم إذ لايمكن لطبيب واحد علاج كل الناس وتخصصه فى جميع الأمراض . ومن الجائز أن يفوق التلميذ شيخه وزملاءه كما يفوق الطبيب معلمه وأستاذه فيسير مع المرضى بعلمه وخبرته وتجاربته ومنهاجه ويستحق بذلك التقدير والثناء والإقبال والوفاء ولا يكون محلاً للنقد والهجاء .

وكم من صغير صادفته عناية .. من الله فاحتاجت إليه الأكابر .

قال تعالى «يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي

لأنها عمقا استراتيجي

مؤامرة عربية لتقسيم السودان إلى دويلات متصارعة



الدراسات والبحوث الأفريقية السابق بجامعة القاهرة لتعريف على أزمة دارفور وأسباب اندلاع الصراع في تلك المنطقة ورويته لمل الأزمة فجانب قائلًا إذا أردنا التعرف على مشكلة دارفور التي ظهرت على الساحة مؤخرًا لابد أن نعرف أن السودان يوجد به ٢٦ ولاية وكل ولاية من هذه الولايات تنقسم إلى محافظات وبصفة عامة نستطيع تقسيم السودان إلى ثلاثة أقسام رئيسية الأول : القسم الشمالي وتغلب عليه المناطق الصحراوية، والقسم الأوسط وتغلب عليه الأمطار ذات الصفة الفضلية في فصل الصيف على وجه الخصوص أما القسم الثالث فهو جنوب السودان وتسقط عليه الأمطار معظم شهور السنة هذا فيما يتعلق بالناحية الطبيعية أما فيما يتعلق بالناحية البشرية فإننا نستطيع أيضاً تقسيم السودان إلى ثلاثة أقسام القسم الشمالي والقسم الشرقي ويغلب عليه القبائل العربية والقسم الأوسط ويغلب عليه تمازج أو خليط من القبائل العربية والأفريقية أما القسم الجنوبي فيغلب عليه العناصر الأفريقية ومنطقة دارفور جاء اسمها من قبائل الفور وكلمة دارفور تعني منطقة توتن

تحقيق: أحمد عطية

ورغم هذه التطورات فلا يجيد دور عربي ولا مصري رغم أن السودان يمثل عمقا استراتيجياً لمصر وغياب الاستقرار منه يؤثر بالدرجة الأولى على الأمن القومي المصري والعربي وقد يواجه العرب واقعاً جديداً في دارفور على غرار الجنوب السوداني يفرض من الخارج في صورة تدخل أوروبي هذه المرة بجانب التدخل الأمريكي في الجنوب - ليستشكل الوضع في السودان الجديد في غياب العرب وكان وفد من الجامعة العربية قد توجه إلى ولايات دارفور غرب السودان في الرابع من مايو الجاري لتقصي الأوضاع الإنسانية هناك إثر مزاعم بوجود ممارسات تطهير عرقي وجاوزات أخرى ضد المدنيين لكن لم يعلن عن نتائج هذه الزيارة حتى الآن ولم تقدم معلومات عن تقييم الوفد للأوضاع حول هذه القضية يدور التحقيق التالي:

● في البداية أجبرنا هذا الموار مع الدكتور العميد إبراهيم البدوي خبير الشؤون الأفريقية وعميد معهد

دخلت أزمة دارفور مرحلة جديدة بعد تشكيل الحكومة السودانية لجنة لتقصي الحقائق في الإقليم وكانت المفاوضات التي تجري بين الحكومة والمتمردين في الإقليم في العاصمة التشادية انجاسينا لم تتوصل إلى حل لإنهاء الصراع الدائر هناك .

وفي ظل الصراع الدائر من ناحية والمحاولات الرامية لتحقيق الاستقرار في جنوب السودان والتي أوشكت على التوصل إلى اتفاق مع الفصائل الجنوبية وفي مقدمتها الجيش الشعبي لتحرير السودان اندلعت الأحداث في دارفور لتعيد الأوضاع في السودان من جديد إلى نقطة الصفر ولذلك يري البعض أن هناك مؤامرة عربية لتقسيم السودان وأنه لم يعد المخطط مقصراً على فصل الجنوب وحده وإنما تقسيم البلاد إلى عدة دويلات ضعيفة ومتصارعة .

وقد برز مخطط التدخل والتقسيم الغربي للسودان عبر تصريحات متتالية من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي تصف ما يجري في دارفور على أنه تطهير عرقي عرقي تقوم به قبائل عربية ضد قبائل أفريقية رغم أن سكان المنطقة كلهم مسلمون وتدعو للتدخل في السودان . وشهدت الفترة الأخيرة دعوات مكثفة للتدخل العسكري من قبل الاتحاد الأوروبي تحديداً في دارفور بحجة أن الصراع الدائر أدى إلى نزوح قرابة ١٠٠ ألف سوداني من القبائل الأفريقية في المنطقة إلى تشاد والإدعاء بوجود عصابات عربية موالية للحكومة السودانية تظارد وتقتل القبائل الأفريقية .



● الغرب يزعج وجود تطهير عرقي في دارفور ويطالب بالتدخل العسكري الدكتور السعيد البدوي : التدخل الدولي في دارفور يعقد المسئلة ولا يساعد على حلها .

التهيش

**ويرى اللواء نبيل فؤاد
الخبر الاستراتيجي أن مناطق
جنوب وغرب وشرق السودان كانت
تعايش من التمهيش من جانب
الحكومات السودانية المركزية
المعاقبة وذلك من حيث تخصيص
المبالغ اللازمة في ميزانياتها لتمتيع
هذه المناطق ونجح من ذلك انخفاض
المستوى المعيشي للسكان كما
أصبحت هذه المناطق مرتعا للأكلان
المخالفة للحكومة مشيرة إلى أن هذا
تجسد في الجنوب وهي منطقة لها
طبيعة خاصة فيما يتعلق بالدين وقد
شهدت حربا أهلية عرفت بحرب
أثانيا الأولى ثم حرب أثانيا الثانية
والتي زادت من معاناة الشعب
السوداني ولكن القضية شهدت
انفراجة حقيقية في مشاكوس وهي
في طريقها إلى الحل .**

وبشير اللواء نبيل فؤاد قائلاً
الآن نجحت الحكومة السودانية في
تحييد الجنوب من خلال ما توصلت
إليه من اتفاقيات في مشاكوس
وبالتالي بدأ أهل دارفور في الثورة
على الحكومة سعياً إلى العصور
الساحة وتبذروا بهم الحكومة طالوا
الحكومة بالتفاوض معهم لكنها
رفضت ثم اضطرت الحكومة إلى
الخوف في مفاوضات معهم انتهت
بالفشل لأن الحكومة انتهت بجهد
عسكرياً صرفاً فتزايدت أعداد
اللاجئين من عرب السودان إلى

للتسمية أذا في الاعتبار أن كنا
المشككتين في جنوب السودان وفي
دارفور تؤثر كل منهما في الأخرى
ونتمنى أن تكل هذه الجهود الناجح
لأن استقرار السودان هو استقرار
لأفريقيا .

الدور المصري

● هناك تساؤل أثير على
الساحة مؤخراً حول ما هي
أسباب غياب الدور المصري
في حل أزمة دارفور وكذلك
قضية الجنوب رغم أن
السودان يمثل عملاً استراتيجياً
لمصر ؟

الدور المصري يعتبر مشكلة
دارفور مشكلة محلية في السودان
وبالتالي فمصر ترى أن الحكومة
السودانية تعمل على حلها ولا ترى
أن هناك ضرورة حتى الآن للتدخل
أما بالنسبة لتشاد فهي دولة ملاسقة
لنطقة دارفور وهناك حدود مشتركة
والقبائل الموجودة في الحدود جزء
منها في دارفور والجزء الآخر في
تشاد وهناك أبعاداً عسكرة
ومصاهرة بين هذه القبائل التي
كانت تخرج وتعود عبر الحدود إلى
سميل الكر والفر في الحرب وبالتالي
جاءت القوات الذين خرجوا
من دارفور واستقروا في تشاد وهذا
يشكل عبئاً كبيراً على الحكومة
التشادية والاقتصاد التشادية وهذا
دفع الحكومة التشادية إلى التوسط
من أجل حل هذه المسئلة لأنها تؤثر
على تشاد نفسها .

العالمية وتدخلت بعض المنظمات
الدولية لاستطلاع المواقف والتعرف
على حقوق الإنسان في هذه المنطقة
وبدأت أجهزة الإعلام العالمية تسلط
الضوء على هذه المنطقة التي ظلت
فترة طويلة تحت ستار الظل إلى أن
أصبحت الآن موجودة في معظم
نشرات الأخبار في العالم .

الحكومة

● البعض يتهم الحكومة
السودانية بأنها تجاهلت
المسئلة حتى تصاعدت
بالإضافة إلى إهمالها في
تمتيع المنطقة فما مدى صحة
ذلك ؟

بذلت محاولات كثيرة لتهدئة
الأوضاع في دارفور سواء على
مستوى رؤساء القبائل والجماعات أو
على مستوى المسؤولين من الولايات
الثلاث شمال دارفور وجنوبها وغربها
وعندما انتقلت المسئلة إلى الساحة
العالمية بدأت تشاد تتدخل وتدعو
الفريقين المتصارعين في المنطقة إلى
التفاوض في العاصمة أنجاسينا
خصوصاً بعد أن دأبت فكرة أن
الحكومة السودانية تسبل القبائل
العربية وتطغها على الجماعات
الأفريقية وأدركت مفاوضات في
انجاسينا أكثر من بيرة ولكن يبدو
أنها لم تصل إلى النتيجة المرجوة
فبدأت الحكومة السودانية تحاول حل
المسئلة على المستوى المحلي تحت
ضغط وإلحاح المنظمات العالمية
وأصبحت المسئلة الآن بين أخذ ورد
على المستوى المحلي والوطني
والعالمي .

الجنوب

● هل تستعبدون أن
الاضطرابات في دارفور نشأت
عندما رأي سكانها أن قضية
الجنوب أوشكت على الحل
وأهم يستطيعون الحصول على
نفس الحقوق التي حصل
عليها الجنوبيون أم هناك
أسباب أخرى ؟

لا شك أن التوصل إلى حل نهائي
لمسئلة جنوب السودان عن طريق
الاجتماعات التي تعقد الآن في
نيغاشا في كينيا بين الحكومة
السودانية والجيش الشعبي لتحرير
السودان بقيادة جون جارانج واعتقد
أن حل خلافاً الجنوب يمكن أن
يؤدي إلى تهدئة الأوضاع في منطقة
دارفور خاصة وأن الحكومة
السودانية بدأت تتعرف على
المشاكل الخاصة بالتنمية في تلك
المنطقة التي اهتمت لفترة طويلة
وبدأت تعقد مؤتمرات الحوار ولجان

قبائل الفور وهي قبائل زنجية
إفريقية وكانت هذه المنطقة كلها
محمية واحدة منذ استقلال
السودان وحتى أواخر القرن
العشرين ثم أعيد تقسيم هذه
المحمية وأصبح فيها ثلاث ولايات
هي ولاية شمال دارفور وولاية غرب
دارفور وولاية جنوب دارفور وكل
ولاية من هذه الولايات الثلاث تنقسم
إلى محافظات ومنطقة دارفور تجمع
بين الأقسام الثلاثة الرئيسية في
السودان ففيها جزء من شمال
السودان وجزءاً ثانياً من وسطه
وجزء صغير جداً من جنوب
السودان وهذه المنطقة ذات
المحافظات الثلاث شمال وغرب
وجنوب دارفور توجد فيها عناصر
عربية في الشمال وعناصر مختلطة
في الغرب وعناصر فلب عليها
الزنجية في القسم الجنوبي من
دارفور وهذه التركيبة البشرية
ظلت لخمسة عشر عاماً من الزمن
تتواءم وتتوافق مع الظروف الطبيعية
المستأنسة حيث الأمطار غزيرة في
الجنوب متوسطة في الوسط وتارة
في الشمال .

الجيش الشعبي

● هل ساهم المتطرفون
في جنوب السودان
سكان دارفور على شق
عصا الطاعة والخروج على
الحكومة السودانية ؟ وما
الأهداف التي يسمون إلى
تحقيقها من وراء ذلك ؟

الجيش الشعبي لتحرير
السودان بقيادة جون جارانج بدأ
يتصل ببعض الساخطين من هذه
القبائل وتكليفهم على الحكومة
المركزية بقصد الضغط على
الحكومة المركزية لتحرير المواقف
على بعض البنية الواردة في إطار
مشاكوس ما يتفرع عنه من توزيع
للسلحة والشرعية وبعض الأمور
الأخرى مما أدى إلى بداية صيغ
هذه الشائعات بصيغة سياسية
عسكرية خاصة وأن هناك مشكلة
أضرمت النار في هذه المنطقة وهي
مسئلة تهيش هذه المنطقة لفترة
طويلة أو بمعنى آخر عدم الاهتمام
بشروعات التنمية الاقتصادية
والاجتماعية لفترة طويلة في المنطقة
وهذا دفع الكثيرين من سكان هذه
المنطقة عندما شعروا بالظلم
التعرض على الحكومة المحلية وأخذت
هذه الأوضاع بعداً سياسياً ليس
على مستوى الولاية فقط ولا على
مستوى الولاية السودانية فحسب
ولكن بدأت تظهر على الساحة

● مصر ترى أن دارفور مشكلة محلية ولا ضرورة للتدخل الخارجي .

● مشكلات الإقليم اقتصادية لكن تم تسييسها وزعماء الجنوب ساهموا في تأليب أهل دارفور ضد الحكومة .



وقت كانت تتجه فيه القضية نحو الحل فقامت الحكومة بتحريض القبائل العربية وتم إحراق بعض القرى وتشريد سكانها ويعرب الدكتور محمد السيد سعيد عن أسفه غياب أي دور عربي في الأزمة منذ البداية باستثناء

المبادرة المصرية الليبية فليس هناك أطراف تقدم تصالح للحكومة السودانية ولا تقدم الدعم والمساعدات ولذلك فالعرب مشاركون للحكومة السودانية في تحمل مسئولية ما يحدث وما يجري على أرض السودان في الوقت الحاضر رغم أنهم لم يرسلوا قوات ولم يحرصوا على وقوع انفطرات في تلك المناطق موضعا أن العرب كان من المفترض أن يبذوا اهتماما بتلك القضايا وأن يقدموا مساعدات لأهالي جنوب وغرب السودان لأنهم يعانون من أخطاء الحكومات

ويؤكد الدكتور السيد سعيد أنه لا توجد مؤامرة خارجية من أجل تقسيم السودان لكن الوضع الحالي ناتج عن أخطاء الحكومات السودانية المتعاقبة منذ قيام الدولة السودانية الحديثة وإهمالها للجنوب وبعض المناطق الأخرى . ويستطرد قائلا: حتى لو كانت هناك مؤامرة على السودان فيجب أن نواجهها من خلال التأكيد على الوحدة والمصير المشترك والاستقلال المشترك وأن نعمل على إفضال هذه المؤامرة من خلال التصرفات والسياسات الكريمة كما كنا نذكر لا نستطيع إعفاء الحكومات السودانية المتعاقبة من المسؤولية عما آلت إليه الأوضاع في الوقت الحاضر مطالبا الحكومة السودانية والدول العربية والمجتمع الدولي بتقديم المساعدات لمواجهة مشكلة اللاجئين وهذه المساعدات من الممكن أن تحسن صورة العرب في العالم أما إذا استمرت الأوضاع على حالها في دارفور فسوف تشوه صورتنا أكثر وأكثر وسوف نخسر الكثير □

المنظمات الإغاثية والانسانية فهناك تهجير قسري لأهالي دارفور وهم يعيشون في ظروف صعبة وسواء كانت الحكومة مسئولة عن هذه الأوضاع بقصد أو بدون قصد فإنها تهين المخال لتقسيم السودان وتعميره

ويشير إلى أن ما يحدث في دارفور الآن هو امتداد لمسلسل الأخطاء التي وقع في أزمة الجنوب مما جعل الحكومة الحالية تقبل بتسوية سياسية للأزمة أقل مما كان مطروحا من قبل وهذا يرجع إلى الشعارات العرفية التي رفعتها هذه الحكومة منذ مجيئها فقد قالت أنها تخوض حربا إسلامية في الجنوب ضد الوثنية والصلبيية رغم أن الأزمة داخلية ولم تخرج من أرض السودان ولم يكن لا تسفله داع أو ضرورة وحشدت آلاف الشباب للجهاد ودفعت القضية إلى الحرب والحل العسكري ثم عادت وقبلت بتسوية سياسية أسوأ بكثير مما كانت تستطيع الحصول عليه منذ البداية

ويضيف أن الرئيس السوداني الأسبق جعفر نميري يتحمل المسؤولية أيضا لأنه فرض الشريعة الإسلامية على غير المسلمين في السودان وهذا أدى إلى شعور الجنوبيين بالفهم إلى التمرد وجاءت حكومات ثالثة حاولت تسوية القضية بالحل الإسلامي ثم في النهاية اضطرت إلى قبول تسوية سنية كان من الممكن التوصل إلى أفضل منها دون كل هذا الثمن. ويرى أن قضية دارفور ينطبق عليها نفس الأمر فقد تم تخصيص ضباط أشد عنقا وتطرفا لمعالجتها من جانب الحكومة وقامت الحكومة بعمليات عسكرية بشعة في منطقة لم يكن التمرد فيها سوى رد فعل للإهمال الذي صالت منه طوال السنوات الماضية مما أدى في النهاية إلى مزيج معقد من الغبن والامعان من جانب قبائل الفور وتالي ذلك تقديم حلول عسكرية قمعية في

السودان كما تم تهيش المبادرة المصرية الليبية وحينما بدأت مفاوضات مشاكوس أصبح الدور المصري هامشيا مشيرا إلى أنه من المعروف أن السودان يمثل عمقا استراتيجيا لمصر وعدم استقرار يؤثر سلبا على مصر بشكل غير مباشر ومن مصلحة أن يسود الاستقرار ربيع السودان ولذلك فإن مصر تدعم الحكومة السودانية وتعمل مع القوى الخارجية من أجل درء المخاطر عن السودان وحينما صدرت عن كوفي عنان تهديدات باستخدام القوة والتدخل في أزمة دارفور أعلنت مصر رفضها لهذا الموقف وحاولت دفع هذه الفكرة لكن ليس لمصر اتصالات بما يجري من مباحثات بين الحكومة والمتمردين في عاصمة تشاد انجايانا

ويخلص اللواء نبيل فؤاد إلى القول أن مشكلة الجنوب في طريقها إلى الحل حيث تنص الاتفاقيات بين الحكومة والجنوبيين على فسترة انتقالية مدتها ست سنوات ثم يجري استفتاء ليختار أهل الجنوب إما الانفصال أو الوحدة

رؤية مغايرة
ويتبنى الدكتور محمد السيد سعيد التغيير بمرکز البحوث والدراسات الاستراتيجية بالأهرام رؤية مغايرة ويرى أن هناك توترا حكوميا في أزمة دارفور بسبب غياب الحكمة والرغبة في الانسجام والتسوية والتوظيف الانتهازى للصراع القبلي بين العرب والفور متمشرا إلى أن الحكومة السودانية تتحمل مسئولية كبيرة فيما يجري من مذابح وذلك بشهادة

حدود تشاد وظهرت المشكلة العالية وتدخل فيها الصليب الأحمر الدولي وبعض المنظمات الإغاثية الدولية ويوضح أن الحكومة السودانية اضطرت إلى تسليح ميليشيات من أهالي المنطقة الموالين لها للدفاع عن مصالحها وهاجمت العناصر المتمردة مؤكدا أن هناك علامات ودلائل كثيرة تشير إلى أن غرب السودان يقبل على حرب أهلية

طريق الحل
وحول إمكانية تحول مشكلة غرب السودان إلى قضية مشابهة للجنوب يري اللواء نبيل فؤاد أن قضية دارفور في طريقها إلى الحل لأن دارفور جزء من شمال السودان وليس من جنوبه وبين السكان هو الاسلام ومن الناحية العرقية ينتمي السكان إلى العرب وليسوا من الزواج كما هو الحال في جنوب السودان مشيرا إلى وجود جهات تعرق الوصول إلى حل في قضية دارفور لكن السودان لديه خبرة حل المشكلة بالإضافة إلى أن العناصر المتمردة في دارفور ليست بقوة الجيش الشعبي لتحرير السودان بزعماء جنج جارجم ولذلك فإن القضية في طريقها إلى الحل

ويشير إلى أن الحكومة السودانية تتسارع احتواء الموقف حتى لا يتطور إلى ما هو أسوأ وقد طلب من رقبين لبروا حالة الهدوء على المنطقة لكن المشكلة الانسانية التي يعاني منها اللاجئين تروق المجتمع الدولي

ويؤكد أن مصر ليس لها دور في حل أزمة دارفور بجانب أنه تم تهيش دورها في مشكلة جنوب



التصوف

شريعة. طريقة. حقيقة

بقلم المهندس: محمد عبدالخالق الشبراوي
شيخ الطريقة الشبراوية الخلوتية

وانف شهدو الوري واطرحهم روا. وأثبت شهدو من برا تكافش وبرا. وانف رؤية شهودك وأثبت رؤية مشهودك وأنف حضور حضورك. وأثبت مرفوع ستورك. الى غير ذلك ما يذوقه السالك في هذه المسالك من ذاق عرف. ومن عرف عرف. ومن عرف عرف. ومن عرف أشرف. ومن أشرف تشرف. ومن تشرف ما أسرف. ومن ترك السرف ذاق وعرف فكانت النهاية رجوع الى البداية. فعنى زال الحجاب لم يبق حجاب. وإذا الحبيب كالحجاب بعد رفع النقاب. فعن ارتضاه اليه ثوب الخلافة ولم يبق لتجليه خلافة. وتجلي عليه بصفاته فصا أوصافه. وأفاض عليه من كنوز أسرار ذاته فنجا من كل آفة. ومن لم يرضه لذلك. فلا سلوك له في هذه المسالك فإن المواجه من عين الحق. فلا تلقى اليها الأنة.

قم واجتلي صفوة المعالي
في صفوة الكاس إذ جلاه
واسمع إذا أغلت المثاني
تقول لبيك لبيك يا هو
ما قلت للقلب أين حبي
إلا وقال الصمير ما هو

يقول سيدي أبو الحسن الشاذلي "قد كنت جالسا بين يدي شفيخي سيدي عبدالسلام بن بشيش وفي حجره ولد صغير فخطر ببالي أن أسأله عن الاسم الأعظم فقام الولد إلى دمي يده في أطواقى وقال يا أبا الحسن اردت أن تسأل الشيخ عن الاسم الأعظم إنما الشأن أن تكون أنت هو الاسم الأعظم يعنى سر الله مودع في قلبك فقبض الشيخ ابن بشيش وقال أجاك قلنا عنا. فالولى يراه الناس مختفرا لأفعاله في الوقت الذي هو يشاهد سلب الاختيار عن نفسه وهذا المعنى قد شرحه العارف الجليل بقوله.

ولى نكتة غراها ساقولها
وحق لها أن ترعوا بها السامع
هي الفرق ما بين الولي وفاسق
تنبه لها فالأمر فيه بدائع
وما هو إلا أنه قبل وقعه
بخبر قلبى بالذى هو واقع
فأجني الذى يقضيه في مرادها
وعينى لها قبل الفعال تطالع
فكنت أرى منها الإرادة قبل ما
أرى الفعل متى والأسير مطاوع
إذا كنت في أمر الشريعة عاصيا

فإنى في حكم الحقيقة طابع
وعلى هذا المعنى تحمل الوقائع الخضرية ووقائع إخوة يوسف معه وأكل آدم من الشجرة. فتأمل إن كنت من أهل النور ولا فسلم لأهل مقالمه كما قال الشاعر:

وإذا لم تر الهلال فسلم
لأناس رأوه بالأعيمان
وفي العدد القادم وبعد الإذن من محال الدم بالوت والحياء من القدم تتحدث عن الخلوة والجلوة لمن سمع نداه «ألسن بريكم» أجاب «يلي» فزاده

قال تعالى نو العرش المجيد فعال لما يريد . في سورة يونس: «إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون أولئك متوالم النار بما كانوا يكسبون»

اللهم لا تجعلنا ممن رضى بالحياة الدنيا واطمأن إليها. اللهم اجعلنا مع الذين اطمأن قلوبهم بذكر الله فيها اللهم بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أن تلمن قلوبنا به وأن تكون صلاتنا عليه بحق فيه وأن تكون موالين لها موافين حقها. بحق الصلاة عليه.

فأنت يا سيدي يا رسول الله الكثر المطلب. بقاء نداء وسين قالها ربك لك لأنه أعلم بتجلي القلب فيك وجعل فيك ينطق باسم ربك الذى خلق وجعل إنسان عين الوجود فيك. اللهم صل وسلم وبارك على حضرة سيدنا أحمد محمد وعلى آله صلاة تنجين بنجواهم بمحامد القيت عليه في سجوده كل يومعاني كلمات لا يعلمها إلا حضرة الإله لحضرة سيدنا أحمد محمد الرسول الحبيب الذى أحبه واجتياه صلاة الله وملائكته عليه آمين.

يا سيدي يا مخطوب الذات محبوب الصفات. إليك أقتفى أثر أسياى في قولهم للبشير الهادي:

نعم الصلاة مع السلام على الذي
شهد المشاهد أنه المطلوب
شمس الشموس عروس حضرة قدسه
مسولي به عنا تزيل كروب

ياسيدي يا رسول الله نظرة تصلح الحال في الدنيا والآخرة. وتكون القلوب بحب الله عامرة. ولا تكون في إلهامها فاجرة. بل إلى ربها سائرة. وفي الشهود شاهدة. بأنه الذكر المذكور لتصبح شاكرا

فإذا دخلت خلوة المراقبة والشهود وخرجت من جلوة الغيبة عن الوجود. فاعكف فيها على محو نفوس السوى. وارسم أسطر الهوى في لوح فؤادك لتسلم من الهوى. وخرب بيوت إرادات النفس السبية. وعمر أركان ديار مرارات النفسية. واستعمل الذكر الخفى سبيما إذا وجدت في القلب ضعفا .

ففى الحديث لصاحب النفس النفيس والذى ينشر صفات الرب يحاثر (الذكر الذى لا تسمعه الحافظة يزيد على الذى تسمعه الحافظة سبعين ضعفا). وانتش اسم الجلالة في القلب والعظه مع الانفاس. ولابد لك إن أردت التبرقى أن تمد الاستاذة الأنفاس بالانفاس. ومادمت ترى أنك بين يدي الحق . فأنت بأهل الشهود ملحق. وإذا غبت وعن الذكر بالذكر كان مفيدك به مفيا مشكورا . معروفا غير منكور. مسطورا في الديوان المذكور. وإذا حضرت بعد غيبتك. ومالت بالأسرار باطن عيبك. ولم تر غيره باديا. فى كل واد وناد. وحديق بشهوده عن شهود غيره . وعمت بعد أن كشفت غمك ببره وخيره. صبح لك من هذا المقام الجمع بين الذكر وتركه. وخلصت من حله دعوى الوجود وشرك شركه. لأنك إن شهدت لم تذكر لأنه الأناك وإن ذكرته بك لم تشهد وغاب عنك وصف الشاكر. وإن شهدت أنت الذكر المذكور وتكرته به كنت الفارق الجامع. الذى أضاءت منه الفارق بالاسم الجامع وأدأب على النفى والأثبات يحصل لك القرار بعد القرار والثبات.

(١٢)

أيام من حياة
إمام الدعوة
يكتبها
أحمد البكري



يروى الحلقات الشيخ :
عبد الرحيم الشعراوي

منادم يبعث يقول عن الشيخ الشعراوي : أسكتوا هذا الرجل !!

بعد انتهاء بعثة الشيخ محمد متولى الشعراوي إلى الجزائر عاد إلى مصر ، لتبدأ علاقته بالتلفزيون المصرى بعد أنه قدمه المذيع أحمد فراج فى برنامجهِ «نور على نور» فسجل معه ما يقرب من خمس حلقات تدور حول الإسراء والمعراج ، والقضاء والقدر ثم القيب ، بدأت بعدها فى تسجيل خواطره الإيمانية حول القرآن الكريم ، وفى الوقت نفسه كان أستاذاً زائراً فى جامعة عبدالعزيز بالسعودية . واستمر فى عمله بالسعودية حتى استدعى وزيراً للأوقاف وشئون الأزهر فى ١٩٧٦ ، لكنه لم يستمر فى الوزارة طويلاً ، فاستقال بعد ١٨ شهراً ، بعد أن اكتشف أن تيارات المصالح المتشابكة تقبده ، وشعر بأنه لم يحقق طموحه فى خدمة الدين بالشكل الذى يرضيه ، هذا بخلاف المخالفات المالية التى اكتشفها وحاول إصلاحها بمعاونة الجهاز المركزى للحسابات ، كل ذلك جعله يصف الفترة التى قضاها فى الوزارة بأنها أسوأ فترات حياته .

يتم توفير سكن مناسب له ولأسرته بالإضافة إلى سيارتين مع السائقين ، وتوفير كل سبل الراحة والرفاهية التى يحدها .

سمع الشيخ الشعراوي العرض ، فصمت قليلاً ثم قال متسانلاً : «يعنى إذا طلبت ٢٠ مليون دولار مثلاً ، يوافقون يا عبد المنعم» .

فاجابه الصاوى : «يوافقون طبعاً يا مولانا» ، فبادره الشيخ الشعراوي : «ولماذا كل ذلك ؟ ما الهدف من وراء كل هذه الأموال ؟ وإذا فرضنا جدلاً بأننى سوافق ، فما الذى سيتم بعد ذلك ؟» .

أخبره الصاوى بأن كل تلك الحلقات التى سيتم تسجيلها سوف تعبأ فى أشرطة وتباع للمسلمين فى كل أنحاء العالم ، فكان الرد الحاسم والقاطع من الشيخ الشعراوي ، حيث قال : «أولى بذاك تلفزيون مصر» ، فمادام الأمر كذلك فعلاً ، فقد

مفضلاً البقاء فى مصر ، كذلك طلبه العديد من الرؤساء والملوك العرب للعمل كمستشار دينى فى دولهم لكنه اعتذر أيضاً ، ولم يخرج من مصر بعدها للعمل إطلاقاً ، فكانت أسفاره إلى دول مختلفة عربية وأجنبية من باب الدعوة أو لخصور المؤتمرات الإسلامية مدافعا ومناصفا عن الإسلام ديناً وغنية .

مصر أولاً ..

فى هذه الفترة عاد الشيخ الشعراوي ليستكمل ما بدأه من خواطره الإيمانية حول القرآن الكريم فى حلقات تسجيل لمصالح التلفزيونيين المصرى ، فعرض عليه الدكتور عبد المنعم الصاوى ، الذى كان وزيراً للثقافة والإعلام وقتها ، عرض عليه عقدًا مع إحدى القنوات العالمية ، بحيث يصنع المبالغ الذى يريده ، ويختار أيضاً القولة التى يرغب فى أن يسجل خواطره فيها ، وسوف

وزير الأوقاف ، لأنه كان يرى أن منصبه كوزير يحتم عليه الوجود المستمر دون هذه العضوية ، وبأن أخذ مقابل نظير عضويته فى تلك المجالس ، فهو يتقاضى مرتبه كوزير ، وهذا هو عمله . فوافق كثيراً من مخصصات منصبه ، ولم يرض أبداً أن يقع أسيراً للمنصب ، ولم يقدم أى تنازلات فى مقابل الحفاظ على هذا المنصب ، الأمر الذى أكسبه احترام الجميع ، حتى أعدائه . قدم الشيخ الشعراوي استقالته من مهام الوزارة فى ١٩٧٨/١٠/٥ ، وبعد ١٨ شهراً قضاها وزيراً للأوقاف ووزير دولة لشئون الأزهر ، بكى يتفرغ للدعوة إلى الله ، وليستكمل خواطره حول القرآن الكريم .

وبعد خروجه من الوزارة طلبت منه السعودية العودة إلى مكانه أستاذاً زائراً بجامعة الملك عبدالعزيز غير أنه اعتذر

عندما تولى فضيلة إمام الدعوة الشيخ محمد متولى الشعراوي وزارة الأوقاف كان له شرط ، هذا الشرط هو ألا يصدر أى قرار من مجلس الوزراء يتعارض مع الشريعة الإسلامية ، وكانت له فى ذلك مقولة مشهورة عندما قال لممدوح سالم رئيس الوزراء آنذاك : «يب على العمامة التى أضعها فوق رأسى أن يصدر مجلس الوزراء قراراً - وأنا فيه - يخالف الشريعة الإسلامية» ، وكانت له تحفظات كثيرة سواء الخاصة بوزارة الأوقاف التى اكتشف فيها مخالفات كثيرة ، أو على القرارات التى كانت تصدر من الوزارات المختلفة ، الأمر الذى أدى إلى وقفات عديدة مع وزارات مختلفة مثل السياحة والداخلية والخارجية . وفى فترته تولى الشيخ الشعراوي وزارة الأوقاف رفض عضوية كثير من المجالس التى تبيتقن عن منصب

● رفض عروضاً من دول مختلفة
بملايين الدولارات لتسجيل
خواتمه الإنشائية ، مفضلاً
تسجيلها للتلفزيون المصري
.. مجاناً !!

● قال الشعراوي للسادات : «أنا
بلغت من الرشد ، وأفسر القرآن
ولا أفصل القرآن» .



بمعنى أننا إذا كنا نرى في
السلام أن نهادن أعدائنا ،
ونصنع معهم مبادرة لنظفي نار
الغل والحقد ، ولنجنب أمتنا
الدماء ، فهنا صنعنا هذه
المبادرة مع الله حتى يأتي إلينا
أعداؤنا صاغرين .

وكانت للشيوخ الشعراوي
حكاية مع اليهود من قبل توليه
وزارة الأوقاف بفترة ليست
طويلة ، وفي بدايات تسجيله
للخواتم الإيمانية حول القرآن
الكريم ، ففقد بدأ خواتمه
بسورة الفاتحة ، وبعدما سورة
البقرة ، وسورة البقرة فيها
آيات كثيرة عن اليهود
وأخبارهم وتاريخهم وأفعالهم ،
وقد اعتبر مناهج بيبي ، رئيس
الوزراء الإسرائيلي في ذلك
الوقت ، تفسير الشيخ
الشعراوي لهذه الآيات هجوماً
على اليهود ، الأمر الذي من
شأنه - كما كان يرى بيبي -
أن يعرقل ويعطل أي مساع
للسلام ، وطالب بإسكات
الشعراوي ومنعه من إلقاء
الاحاديث التلفزيونية .

ليس ذلك فقط بل وصلت
الجرأة إلى حد فقد فيه وزير
التعليم الإسرائيلي آنذاك ،
وكان يدعى «هامير» ، صوابه ،
حيث طالب في خطاب له
بحذف آيات من القرآن الحكيم
، فقال : «إنه لا أمل في أن
يتحقق السلام بين مصر

وأريد أجرى إلا من الله» .
فأى مصرية تلك مصرية
الشعراوي .. وأى وطنية وطنيته
، فقد فضل الشيخ أن ينفذ
بلده بطله في حياته كلها دون
مقابل ، مضحياً بمنافعه
الشخصية المباحة ، فقد كانت
مصر في ذمه ، ولأجلها لم
يتلون بالوان عملات الدول
المختلفة ، ولم يسأل لعابه على
أى عملة من العملات التي
عرضت عليه لأنه كان يؤمن
بمصريته ، وأن مصر أحق به
من أي دولة أخرى ، لا يريد
بذلك جزءاً ولا شكراً ، وكانت له
مقولة في هذا الصدد حيث
يقول : «من عمل لكي يقال فقد
قيل ، ولكنني أعمل للأخرة ،
وأطلب المكافأة من الله سبحانه
وتعالى» .

اسرائيل .. والسلام
عندما قام السادات بمبادرة
السلام مع إسرائيل في ١٩٧٩
، كان الشيخ الشعراوي وقتها
يقف على جبل عرفات حاجاً
إلى بيت الله الحرام ، وفجئاً
كما فوجئ العالم بزيارة
السادات لإسرائيل ، وعندما
التقى بعد ذلك ، قال له الشيخ
الشعراوي : «قبل الله مسعاك
، وجازاك على نيتك ، وإن لم
تأت بشيء» .

وكان يرى أن من يصنع
مبادرة مع اليهود ، عليه أيضاً
أن يصنع مبادرة مع الله ،

الحلقات للتلفزيون المصري .
وقد عرض عليه أيضاً أن
يسجل خواتمه لإحدى
الشركات الألمانية مقابل مليون
دولار على أن تقوم الشركة
بترجمته من العربية إلى
الألمانية والفرنسية والانجليزية،
ويتم التسجيل في الخارج حتى
لا يدفع ضرائب لمصر ، لكنه
رفض ، كما أن إحدى الدول
العربية طلبت منه واحدة من
شركاتها الكبرى تسجيل
خواتمه مقابل مليون ونصف
المليون دولار ولكنه رفض
أيضاً ، وقال بأنه أن يسجل
كلمة واحدة خارج مصر ، وقال
: «أنا أسجل للتلفزيون
المصري دون مقابل، فأتانا لا

رأى الشيخ الشعراوي أن
الأولى والأحق أن يقدم جهده
وعلمه لبلاده ، على الرغم من أنه
كان يتقاضى من التلفزيون
المصري مبلغ ٥٠ جنيه مقابل
الحلقة الواحدة ، والمدهش في
الأمر أنه لم يكن يأخذ هذه الـ
٥٠ جنيه ، بل كان يتبرع بها
!!.. ، بالإضافة إلى أنه لم يقيد
التلفزيون بحقوق الأداء العلني
أو حقوق ملكية أو ... أو ...
فأصبحت هذه الحلقات ملكاً
للتلفزيون .. مجاناً ، وأصبحت
أيضاً مصدر ملايين الدولارات
التي تصب سنوياً في خزنة
الدولة نتيجة بيعها للتلفزيونات
العربية على مدى ٢٥ سنة هي
المدّة التي استغرقها تسجيل



أيام من حياة إمام الدعاة

وإسرائيل إلا إذا حذف
المصريون الآيات القرآنية التي
تهاجم اليهود !! وعندما وصل
هذا الكلام إلى السادات وصف
وزير التعليم الإسرائيلي
بالجنون ، وكان رده : «إن
هؤلاء المتطرفين في إسرائيل
هم الذين أقاموا الدولة ، وهم
الذين سوف يهدمونها أيضا ،
بضيق الأفق ، والخرافات التي
يجهدون أنفسهم في تفسيرها
على أنها حقائق» .

وعندما عرف الشيخ
الشعراوي بمطالبة بيجن
بإسكاته قال : «والله إن أسكت
أبدا ، حتى يسكتوني هم» .
وبالطبع لم يكن من حق بيجن
أو غيره ، أن يتدخل في
شئون مصر الداخلية على هذا
النحو ، ولا أن يتعرض
لعلمائه ، فאלعلماء أكثر دراية
وعلماء .

وعلى الرغم من ذلك فإن
السادات طلب من الشيخ
الشعراوي أن يخفف لهجته ،
ولا داعي للهجوم القاسي على
اليهود ، فقال له الشيخ
الشعراوي قولته الشهيرة : «يا
سيادة الرئيس أنا قد بلغت
سن الرشد ، وأفسر القرآن ولا
أفصل القرآن» ، فلم يكن

الشيخ الشعراوي يأتي بشئ
من عندياته ، بل هو يفسر
آيات الذكر الحكيم ، ولا يمكن
بحال من الأحوال أن يقوم
بتفصيل القرآن على مقاس
بيجن أو غيره .

حدثت مشادة بين السادات
والشعراوي ، توقفت على إثرها
إذاعة حلقات الشيخ
الشعراوي ، وكان وقتها الشيخ
الشعراوي أستاذا زائرا في
جامعة الملك عبد العزيز
بالمسعودية ، وكان يسجل
الحلقات في فترات إجازته .
بعد ذلك بفترة تصالح السادات
مع الشعراوي ، حتى طلبه
وزيرا للأوقاف .

كان الموقف العربي من
مصر بعد معاهدة السلام مع
إسرائيل هو المقاطعة ، ووصل
الأمر إلى التشكيك في إسلام
مصر وعروبته ، فتصدى
الشيخ الشعراوي لذلك بقوة ،
في العيد الألفي للأزهر خطب
على الملأ قائلا بأنه مع الأسف
أن تجرأت وتطاولت بعض
الأنظمة العربية على مصر ،
وهي التي حملت الإسلام
والدين إلى جميع الدول
الإسلامية بما فيها مهبط
الوحي ، ومزال مبررسو
الأزهر في تلك البلاد يؤذون
رسالتهم نحو دينهم .. فكان
مدافعا عن مصر ردا على كل
مشكك في نور مصر القيادي
في العالم العربي والإسلامي ،
وخاصة بعد موقف الدول
العربية من مصر بعد معاهدة
السلام .

في الأمم المتحدة

في الفترات التالية سافر
الشيخ الشعراوي إلى العديد
من دول العالم داعية في
المحافل الولية ، ولحضور
المؤتمرات الإسلامية ، وحين
يلقى كلمة يلقيها لوجه الله ،

لا يخشى فيها إلا الله ،
ومن ذلك ما قاله في خطبة له
في مسجد بالأمم المتحدة ،
حيث وجه كلماته إلى الأمم
المتحدة ومسؤوليها ، فأنطلقت
من فمه وكلمات الضربات
الموجعة منتقدا دور الأمم
المتحدة في الوقوف بجانب
الحق ، فقال : «أين هي
القضايا والمشاكل التي وجدت
لها حلولا ، أروني حقا واحدا
وقلمت بجانبه حتى يعود
لصاحبه» .

وأشار إلى أن هيئة الأمم
المتحدة نفسها قد أنشئت على
إثر الولايات التي نالت الضعف
من القوى ، وطالب بأن يكون
للأمم المتحدة وجود حقيقي
يحقق ما أنشئت من أجله ،
بعيث لا تكفي بتوجيه النداءات
أو التوجع والتأسف والاستنكار
والإدانة ، وقال : «إن الأمم
المتحدة عندما القوة التي تدفع
الظلم وتنصر الظالمين ، وإن
هي فعلت ذلك فإنها تحقق ما
سبق إليه الإسلام ، في قوله
تعالى (وإن طائفتان من
المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا
بينهما ، فإن بفت إحداهما على
الأخرى فقاتلوا التي تبقی حتى
تقی إلى أمر الله) .
وعندما تفعل الأمم المتحدة
ذلك فسيقف كل واحد عند
حده ، وتأخذ كل الدول حقوقها ،
ولكنكم لا تفلتون ذلك ولا تطون
القضايا» .

وتكلم عن فتح باب الهجرة
على مصراعيه ، دون تمييز أو
وضع عوائق بين الدول ، فهناك
بلاد ضاقت خيراتها على
الناس ، وبلاد أخرى فاضت
خيراتها على سكانها ، وفتحت
أبوابها للهجرة ، فكان يرى أنه
لا يصح أن توضع عوائق
لمنع الناس من الانتقال من
بلد إلى آخر .

وتحدث عن المجازر التي
تعرضت لها الجزائر ومن قبلها
البوسنة والهرسك ، إلى جانب
ما يحدث في الصومال
والسودان ، وغيرهما من الدول
الإسلامية التي تكلم الأمم
المتحدة أقواها وتصف أذاتها
وتضع نظارة سوداء على
عينها حتى لا ترى ولا تسمع
ولا تتكلم عما يحدث في تلك
البلدان ، بينما تستطيع
التحدث بلهجات متعددة
وتستعرض عضلاتها عندما
تكون القضية ضد المسلمين
مسلمة يحدث مع العراق
والسودان وغيرهما من الدول
الأخرى» .

وقال في هذه الخطبة
أيضا : «إن المسلمين لديهم
القدرة على أن يكون صوتهم
عاليا ومسموعا ، وقضيتهم
على مائدة المناقشات لا في
الأدراج مثلما يحدث في قضية
الشعب الفلسطيني ، وذلك متى
اتحدوا ، وتضامنوا واعتصموا
بعبل الله جميعا» .

ذكرى الإمام الشعراوي

هات النجوم أصغ بها كلماتي

إن المقام سما عن الكلمات
تحيي أسرة العالم الرباني العارف بالله الإمام :

محمد متولي الشعراوي

ذكرى انتقاله إلى رحمة الله ورضوانه ببلدته
«قدادوس» ميت غمر وذلك في الفترة:

من الخميس ٢٠٠٤/٦/١٧ إلى الأربعاء
٢٠٠٤/٦/٢٣

بالاستماع إلى القرآن العظيم وحلقات الذكر ودروس
العلم والمسابقات العلمية ، ومعرض مؤلفات فضيلة
الشيخ الإمام .

خادم المقام الشعراوي - الشيخ/ عبد الرحيم الشعراوي

● بعد معاهدة السلام دافع عن مصر ضد كل مشكك في
دورها القيادي في العالم العربي والإسلامي .



بقلم : محمد محمد العزازی نائب عام الطريقة العزازیة والموجه الأول للغة العربية بالشرقية



ثم نأتى للموضع الثانى الآية السابعة والأربعين من سورة مريم جاءت هذه الآية فى سياق الحوار بين سيدنا إبراهيم وأبيه وكلنا يعلم أن إبراهيم أول المسلمين يعنى الإسلام العام وهو إسلام الوجه لله وأول الموحدين فقررت الآيات أن من صفاته الصديق مع النفس ومع الله ومع الغير فوجه إلى أبيه سؤال المستغرب المتعجب كيف تعبد الأصنام التى لا تسمع ولا تبصر ولا تفنى عنك شيئا؟

يا أبت لقد عرفت التوحيد فطهرنى وجاشى من العلم ما لم يتسن لك أن تحصى فعليك أن تسيّر معنى فى طريق التوحيد حتى أدلك على الطريق المستقيم ولا تعبد الشيطان العاصى لله لآنى أخاف عليك العذاب لمواظباتك واتباعك الشيطان، فقال له والده أراغب أنت عن آلهتى يا إبراهيم لن من تنته لأرجنك وأجرنك فوصل الحوار بينهما إلى طريق مسدود لاختلاف العقيدة بينهما فما كان من إبراهيم إلا أن قال لأبيه: «سلام عليك سأستغفر لك ربه إنه كان بيني وبينك حياءٌ، إنها أخلاق الأتباء المصطفين الأخيار الصادقين وصدق الله العظيم عندما قال من إبراهيم » إن إبراهيم كان أمةً « أمةً فى كل شئ فالدارد يصلح إبراهيم المسألة التى هى التحية أو المشاركة أو هو تحية مفارقة قيل لابن عيينة هل يجوز السلام على الكافر؟ قال نعم واستدل بقول الله تعالى . « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرهموهم وتسقطوا إنيهم إن الله يحب الْمُقْسِمِينَ » وقال يبارك . « لقد كان لكم أسوة حسنة فى إبراهيم » وقال إبراهيم لأبيه سلام عليك، « سأستغفر لك ربه » سوف أتوجه إلى الله بالدعاء لك بالفرقة، « إنه كان بيني وبينك حياءٌ أى مبالغة فى إكرامى والطلب بى والاعتناء بشئى وقال الفراء (حفا) أى لطيفاً علماً يبينى إذا دعوت.

ثم نأتى للموضع الأخير الذى وردت فيه كلمة «فَيُحْجِمُ» وهى الآية السابعة والثلاثون من سورة محمد « إن يسألكموا فوجئكم تبخلوا ويخرج أضغانكم » الآية (٢٧). وقد سبقت هذه الآية بتأكيد أن الحياة الدنيا ما هى إلا عيب ولهو وطريق الثواب والأجر من الله الإيمان والتقوى ولا يطلب منك أموالكم إلا بالزكاة المفروضة أو الصدقة التطوعية ثم نأتى أسلوب الشرط إن يسألكموا (فوجئكم) جاء فى تفسير التفسير أى يجهدكم ويطلبه كله والإحفا، المبالغة ويبلغ الغاية فى كل شئ، يقال أحفاً فى المسألة إذا لم يترك شيئاً من الإلحاح وأحفى شاربه إذا استاضه ، وقال ابن كثير فوجئكم أى جرحكم وقال الصاوى: يبالغ فى طلبها حتى يستاضها فمن الإنسان جيل على حمية الأموال ومن تزوع فى حبيبه ظهرت سرائره ثم رجمت على عباده عدم التشديد عليهم فى التكليف، فوجئكم معطوف على فعل الشرط والجواب تبخلوا ويكبر البخيل سبباً فى خروج الأضغان وهكذا ترى الدقة الفعقة فى استخدام القرآن الكريم المادة (حفاً) فالطيف العالم بالشيء والمستقصى فى السؤال والمبالغة فى الإكرام واللفظ فى طلب الأموال حتى يستاضها

ما أجمل أن نذكر عظمة وإعجاز القرآن الكريم فى الاستخدام اللغوى لكلمات اللغة العربية والله نسال أن يشرح صدورنا بمدارسة القرآن وأن يعلمنا ما يتفهم وينفعنا بما علننا إنه نعم المولى ونعم النصير .

يسرنا أن نلحق فى هذه السطور حول كلمة قرآنية لتعيش معها فى رحاب القرآن الكريم إلا وهى كلمة (حفي) لتعرف معناها ومدلولها اللغوى وقد وردت فى الذكر الحكيم فى ثلاثة مواضع قال تعالى فى سورة الأعراف: «يسألوكم عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت فى السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغفة يسألوكم كأنك حفي عنها قل إنما علمها عند الله ولكن أكثر الناس لا يعلمون» الآية (١٨٧) .

وقوله تعالى فى سورة مريم « قال سلام عليك سأستغفر لك ربه إنه كان بيني وبينك حفي » الآية (٤٧) .

وقوله تعالى فى سورة محمد : « إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وإن تؤمنوا وتتقوا ويؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم . إن يسألكموا فيضفكم تبخلوا ويخرج أضغانكم » الآية (٣٦، ٣٧)

هذه هى المواضع التى استخدم القرآن الكريم مادة (حفاً) فماداً فى معاجم اللغة العربية عن هذه المادة:

الحفا رقة القدم والخف والحافر حفى حفاً فهو حطب وحاف والاسم الحفرة ولحفاً وهى المشى بغير خف ولا نعل، وحفى به حفاوة وحفاية واحتنى بالغ فى إكرامه وأظهر السرور والفرح وأكثر السؤال عن حاله فهو حاف وحفى كفى وحفاً الله به أكرمه وأحفى السؤال رده وأحفى فلان ألح عليه ويرح به فى الإلحاح وحفاة أى نازعه فى الكلام والحفى العالم فيعلم باستقصاء أى يستقصى فى السؤال والجمع حفاً: كلفاء وأحفيته أى حملته على البحث عن الخير واستقصى أى استخير.

هذه هى المعانى التى دارت حولها كلمة حفى وأحفى أيها القارئ المستنير هيا نعيش مع هذه الكلمات فى رحاب القرآن الكريم وفى الآية السابعة والثمانين بعد المائة من سورة الأعراف يسأل أهل مكة الرسول صلى الله عليه وسلم عن الساعة وهى القيامة وقيل سميت بالساعة إما لسرعة مجيئها أو لسرعة حسابها لأن الخلق جميعاً يحاسبون فى قدر نصف نهار أو لأتيا ساعة عند الله لحفتها وإن كانت فى نفسها طويلة لأن الأزمان عنده مستوية (لا يبلها) أى لا يظهرها ولا يوضحها والحكمة فى إخفائها ليسعد كل إنسان لها كما أخفى الله ساعة الإجابة يوم الجمعة ويلة القدر فى العشر الأول من رمضان والصلاة الأسطى فى جميع الصلوات ليجتهد كل مسلم فى جميع هذه الأوقات والصلوات حتى يبال الخوف فيها « ثقلت فى السموات والأرض » أى غلظت لهولها « يسألوكم كأنك حفي عنها » قال الصاوى كذك عالم متيقن بها، وقال القرطبى: أى عالم بها كثير السؤال عنها، وقال ابن فارس الحفى العالم بالشيء والمستقصى فى السؤال وقال الأصبى

فإن تسمانى عني فيأرب سائل

حفي عن الأعشي من حيث أصدعا

ويقال أحفى فى المسألة وفى الطلب فهو حفى وحفى على التذكير والمبالغة مثل مخضب وخصيب وقال محمد بن يزيد حفى أى ملح « قل إنما علمها عند ربي » تأكيداً لما قبله « ولكن أكثر الناس لا يعلمون » أن علمها عند الله لجهلهم وتعتهم

المجتمع الصوفي

يقدمه السيد: **عبد الحميد عبداللطيف**
الأمين العام

أخبار وقرارات صوفية

اعتماد تعيين سوابب وخلفاء



قرر السيد عبدالعزيز محمد الجمل شيخ عموم الطريقة السمانية الخلوتية تعيين الشيخ محمد حسن طلبة نائباً عن بندر أحميم والجهة البحرية لمركز أحميم،
و الشيخ أشرف رفاعي مناع طليعة خليفة خلفاء مركز أحميم.

و الشيخ عبداللطيف أحمد عبداللطيف المازني - نائب عن أولاده بالوجه القبلي.
والشيخ أحمد أمين عبدالرحيم نائباً عن نقطة كوم بدار مركز المنشأة.

ومحمد عبدالنبي إبراهيم عبيد - نائباً عن الحسانين والوجه البحري



● تم تعيين الشيخ إيهاب محمد عبدالحافظ القباجي، نائب الطريقة الزاهدية الأحمدية عن الوجه القبلي.
والشيخ صابر شعاع النوبي، خليفة خلفاء عن عزبة المسكر والمسامة بآسوان. والشيخ محمد شعاع النوبي، خليفة خلفاء محافظة آسوان والشيخ بسطوى الصغير على، خليفة خلفاء الحمصاية والشلال. والشيخ سامي عبدالستار عبدالكريم. نائب السادة الزاهدية الأحمدية عن محافظة آسوان.
والشيخ عبدالكريم على محمد محمود، خليفة خلفاء كيما والصدقة بندر آسوان.

أولاً: تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد مولانا الإمام الحسين رضى الله عنه هذا العام بالسراقد المقام بشارع الباب الأخضر على النحو التالي:

١ - مساء الأحد ٢٥ ربيع آخر ١٤٢٥ هـ الموافق ١٣ يونيو ٢٠٠٤ م تحية الطريقة العزمية لشيخها السيد الأستاذ محمد علاء الدين ماضى أبو العزائم.

٢ - مساء الاثنين ٢٦ ربيع آخر ١٤٢٥ هـ الموافق ١٤ يونيو ٢٠٠٤ م يقام مؤتمر صوفي عام تشترك فيه جميع الطرق الصوفية - ويعد انتهاء المؤتمر تحية الطريقة الجازولية لشيخها السيد الأستاذ سالم جابر الجازولي.

٣ - مساء الثلاثاء، الليلة الختامية للمولد الشريف ٢٧ ربيع آخر ١٤٢٥ تحية الطريقة الجازولية لشيخها السيد سالم جابر الجازولي.

٤ - يقام المؤتمر السنوي لوكلاء المشيخة العامة ظهر يوم الثلاثاء ٢٧ ربيع آخر ١٤٢٥ هـ الموافق ١٥ يونيو بدار المشيخة العامة كالاعتاد سنوياً فغائل من السادة وكلاء المشيخة العامة في اختلاف توكيلاتهم ضرورة الحضور لدار المشيخة العامة في اليوم والوقت المحددين لحضور المؤتمر لأهمية المواضيع التي ستعرض فيه لحسن سير العمل.

ثانياً: إعمالاً لقرار المجلس الأعلى للطرق الصوفية - قامت المشيخة العامة بإجراء برنامج التدريب لمدة ثلاثة أشهر اعتباراً من يوم السبت ٨ مايو ٢٠٠٤ على أن تعقد الدورة يومي السبت والاثنين من كل أسبوع من الساعة الرابعة إلى الساعة السابعة مساءً.

وتتأمل من السادة المشايخ الذين وقع عليهم الاختيار لحضور هذه الدورة مداومة الحضور في الأيام والوقت المحددين تباعاً لتحقيق للصالح العام.

الطريقة البرهامية

● تم تعيين الشيخ إبراهيم محمد سليمان نائب الطريقة البرهامية عن مركز كفر سعد عن أولاد عمه الشيخ أحمد محمد سليمان.
وتعيين الشيخ جمال أحمد عبدالعظيم نائب الطريقة البرهامية عن نقطة الطالبية والهرم عن عمه الشيخ عبدالعزيز قنديل.

● تم تعيين الشيخ محمد عبده صالح خليفة عزبة سلامة أشمون متوفية
شيخ الطريقة الأحمدية الشيعية
 محمد محمد الشعبي

السادة القادرية القاسمية



● تم تعيين الشيخ مسعود إبراهيم حسن علي، خليفة خلفاء قسم الخليفة.
 والشيخ حسن عبده حسان السيد حجازي، خليفة خلفاء منطقة المقطم.
 والشيخ طارق حسن حسن حسانين، خليفة خلفاء عزبة النخل.
 والشيخ مسيري عبدالغفار إبراهيم مصطفى
 خليفة خلفاء مركز أجا.

الطريقة الشاذلية



● قرر الأستاذ الدكتور حسن محمد المسلمي
 شيخ الطريقة المسلمية بجمهورية مصر العربية تعيين
 كل من الشيخ نجاح الدين عبداللطيف محمد نائبا
 للطريقة عن محافظة الغربية ومركز قلين بكفر الشيخ
 والأستاذ محمد نجاح الدين عبداللطيف، نائبا عن
 مركز قطور غربية.



● تم بحمد الله وتوفيقه تعيين الشيخ شحاتة
 علي جحا الخليفة الرفاعي خليفة لقام سيدى محمد
 الجلالى الكائن ضريحه بقرية ميت السراج مركز
 المحلة الكبرى.



● احتفلت الطريقة الشاذلية بالمولد النبوي
 الشريف بالساحة الشاذلية بدرنكة وأسبوط تحت
 إشراف الحاج علي حسن نائب درنكة والأستاذ
 أحمد حسن نائب المحافظة ووكيل المشيخة بأسبوط.
 - قرر سماحة الشيخ حسن الشناوى شيخ
 مشايخ الطرق الصوفية تعيين الأستاذ أنور
 عبداللطيف الشهير بمصلاح طنطاوى خليفة ضريح
 الشيخ يسرى أبو طنطاوى بأسبوط.



الطريقة النجاشية

● تم تعيين الأستاذ عادل علي عبدالوهد من
 اسطنتها - الباجور - متوفية، خليفة أحمدى
 تسقيانى.



ألفظي بوجه الله محمدية



● رؤساء جمعياتهم فضيلة الشيخ
 الطريقة البيومية تعيين الشيخ محمد العربى
 عبدالفتاح حسن الدالى، خليفة خلفاء مركز منيا
 القمح، وصندقت عليه المشيخة العامة للطرق
 الصوفية، من فضيلة الشيخ عبدالصمد
 عبداللطيف، أمين عام المجلس الصوفى الأعلى.

الطريقة البرهامية



● أجاز السيد محمد على
 عاشور شيخ الطريقة البرهامية
 كلا من أحمد فهمى يرسى ونجله
 مصطفى أحمد فهمى يرسى
 الشهير بأحمد السننى بإجازاتى
 خلافة وهما من عزبة العسكر
 طريق الخزان بأسوان.



أحياء ذكرى



● وفاء بالعهد مع طالع السعد
 سيدى العارف بالله أحمد محمد
 الفشنى ابتهج الأحباب بإحياء ذكره،
 بإطعام الطعام وذكر الله حيث كانت
 الليلة الثغامة الخميس ٢٣ ربيع الأول
 وذلك بساحته وضريحه العامر بمركز الفشن بدعوة
 كريمة من صاحب الفضيلة إبراهيم أحمد الفشنى.

الطريقة الشاذلية

● يحتفل السيد على الخضرى السعدى شيخ عموم
 السادة السعدية بمولد جده السيد يونس السعدى الشيبانى
 الكائن ضريحه بباب النصر ش نجم الدين بالجالية القاهرة.
 ابتداء من ٢٠٠٤/٦/١١ واليلة الثغامة يوم الخميس
 الموافق ٢٠٠٤/٦/١٧ والدعوة عامة لأحباب السادة السعدية
 وكل عام وأنتم بخير.

السيد على حمودة الخضرى السعدى
 شيخ الطريقة السعدية

أحياء

● تحتفل الطريقة الرفاعية باليومى لمولد الإمام فى العبدى



صاحب الديوان وسيدى أحمد الطوخى بمدينة
 الخانكة تحت ومسنولية وليد محمد أحمد أبو جلالة
 خدام الساحة ابتداء من يوم ٦/٥ إلى ٦/١٠ تحت
 إشراف وكيل المشيخة محمد عبدالدايم الشهير
 بالصالح عيد والدعوة عامة لجميع أبناء الطرق
 الصوفية من الشيخ سعيد أبو جلالة نائب جميع الجهات ووليد محمد
 أحمد أبو جلالة خادم الساحة.

ألفظي بوجه الله محمدية

● بمشية الله تعالى .. تحتفل الطريقة البرهامية بذكرى العارف
 بالله سيدى سيد عبدالوهاب نوفل الجيزاوى ببلدة الجزيرة البحرية،
 البدارى، أسبوط وذلك يوم ٦ جمادى الأولى.

ليلة صوفية تحت مسئولية الشيخ نفاذى سيد عبدالوهاب نوفل
 الجيزاوى نائب عموم الطريقة البرهامية عن محافظة أسبوط
 وضواحيها، والدعوة عامة لجميع الطرق الصوفية من جميع الجهات.

الشيخ نفاذى سيد عبدالوهاب سيد

المجتمع الصوفي



تعنه

● يهني الحاج محمد عبدالدايم الشهير بالحاج عيد وكيل المشيخة العامة عن الخانكة

وعضو العلاقات العامة بالمشيخة صاحب السماحة السيد حسن الشناوي والسيد الأمين العام الحاج عبدالحميد عبداللطيف والسادة مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس الصوفي الأعلى ويخص بالتهنئة السيد علي حمودة الخضري شيخ السادة السعدية وذلك بمناسبة مولد النبوي الشريف أعاده الله عليهم جميعا وعلى الأمة الإسلامية باليمن والبركات.

شكر وتقدير

يشكر السيد حامد ببصار وكيل المشيخة العامة لمدينة ومركز أجا السادة أبناء الطرق الصوفية لمشاركتهم في المؤتمر الذي أقيم بمدينة أجا بمناسبة مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يشكر رجال الأمن والتفiziين والشعبيين ورجال الأوقاف لمشاركتهم هذا المؤتمر، أعاده الله على الأمة الإسلامية باليمن والبركات.

توكيل بندر ومركز المنصورة

● يتوجه إلى الله تعالى بالدعاء السيد الدكتور إبراهيم محمد السيد الزيات وكيل المشيخة عن بندر ومركز المنصورة أن يكرم الله جميع الأحزاب الذين حضروا احتفال المولد النبوي الشريف بساحة بيت سيدي عبدالرحمن عثمان الشهواني رضي الله عنه بشها مركز المنصورة ويسأل الله تعالى لهم أن يكرمهم بحضور احتفال نكرى مولانا الإمام الحسين رضي الله عنه متمسكين بالآداب الحميدة وملزمين بالقواعد الشرعية وقائمين على الحق والحقيقة في كل أمورهم وكل عام والجميع بخير.

الطرق الصوفية حاليا بجمهورية مصر العربية

الطريقة الرفاعية نسبة لسيد أحمد الرفاعي: وشيخها العالي السيد/ أحمد كامل يس ولم يتفرع منها فروع.

الطرق الأحمدية التي تنسب لسيد أحمد البدوي

م	اسم الطريقة	شيخها الحالي سنة ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م
١	الطريقة الشناوية الأحمدية	الشيخ حسن محمد سعيد الشناوي
٢	الطريقة الإمامية الأحمدية	السيد/ هاني محمد علي عبدالسلام
٣	الطريقة الكتانية الأحمدية	السيد/ محمد سلامة نويو
٤	الطريقة السلطوية الأحمدية	الحاج/ علي زين العابدين محمد محمود علي ببح السطوح
٥	الطريقة المرافقة الأحمدية	السيد/ عصام الدين أحمد محمد حسن شمس الدين
٦	الطريقة البيومية الأحمدية	السيد/ أحمد حامد فضل
٧	الطريقة التسقيانية الأحمدية	السيد/ إبراهيم أحمد إبراهيم
٨	الطريقة الشيبية الأحمدية	السيد/ محمد محمد حسن الشعيبي
٩	الطريقة الحلبيه الأحمدية	مجمدة
١٠	الطريقة السلامية الأحمدية	مجمدة
١١	الطريقة الحمودية الأحمدية	السيد/ إبراهيم محمد المغربي
١٢	الطريقة المنافية الأحمدية	السيد/ علي الدين عبدالله علي المنوفي
١٣	الطريقة الزاهدية الأحمدية	السيد/ حسن يوسف خليل الزاهد
١٤	الطريقة الفرغلية الأحمدية	الشيخ/ أحمد صبري عبدالرحمن الفرغلي
١٥	الطريقة الجعفرية الأحمدية	الشيخ/ عبدالغني صالح الجعفري
١٦	الطريقة الجبرية الأحمدية	الشيخ/ عبدالله خويطر عبدالله جوير
١٧	الطريقة الجوهريه الأحمدية	السيد الحسين أبو الحسن الجوهري
١٨	الطريقة الكتانية الأحمدية	شاعرة

الطرق البرهامية والتي تنسب لسيد إبراهيم الدوتي

م	اسم الطريقة	شيخها الحالي سنة ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م
١	الطريقة البرهامية	السيد/ محمد علي محمد عاشور
٢	الطريقة الشرنوبية البرهامية	السيد/ محمد عبدالمجيد الشرنوبى
٣	الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية	السيد/ حمدي إبراهيم محمد سعيد الشرنوبى
٤	الطريقة الشهاوية البرهامية	السيد/ محمد أبوالجيد الشهاوى
٥	الطريقة المجاهدية البرهامية	السيد/ عبدالقادر السيد أحمد مجاهد

الطرق القادرية والتي تنسب لسيد عبدالقادر الجيلاني

م	اسم الطريقة	شيخها الحالي سنة ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م
١	الطريقة القاسمية القادرية	الشيخ/ حسين أحمد علي القادري
٢	الطريقة الفارضية القادرية	السيد/ مسعود عبدالسلام حجازي

الطرق الخلوتية والتي تنسب لسيدي محمد الخلوتي المذنون بتركيا

توكيل الخاتمة



احتفلت
الطرق الصوفية
بمدينة الشانكة
بعرب العبايدة
بمركز الشريفية
السيدة خضرة
تحت إشراف

الحاج دسوقي شبل عمران وكانت
الدعوة عامة لجميع رجال الطرق
الصوفية وذلك ابتداء من يوم ٥/١
إلى ٥/٥

الحاج دسوقي أبوشبل عمران
خادم الضريح

مولد



● العارف
بالله الشيخ
محمد حسين
عبدالسميع
حسن بن أحمد
ريان عبدالله
الشريف من سلاله آل بيت الرسول
صلى الله عليه وسلم وهو عبدالله
حق عيادته من الصغر إلى الكبر
الشيخ محمد حسين الشريف من
جزيرة المعابدة شرق أم القصور -
منقلا أسبوط

نحتفل بمولد العارف بالله من
٢٠٠٤/٦/١٥ إلى ٢٠٠٤/٦/٣٠

الطريقة السعدية

● احتفل أبناء الطريقة

السعدية بالبلينا محافظة سوهاج
بالمولد النبوي الشريف يوم ٥

ربيع أول حتى

١٠ ربيع أول

بإطعام الطعام

والذكر النبوي

والإنشاد الديني

وبحضور علماء

من الأزهر

بقراءة القرآن

وكان تحت

إشراف النواب

الشيخ حمادة محمد أحمد

يوسف والشيخ متولى حسين

تمام وجميع الخلفاء والمريدين

بالبلينا وكل عام وأنتم بخير.

م	اسم الطريقة	شيخها الحالي سنة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م
١	الطريقة القصبية الخلوتية	السيد/ عبدالهادي أحمد عبدالهادي القصبى
٢	الطريقة الصيفية الخلوتية	السيد/ أحمد محمد أمين الشواربي
٣	الطريقة العلوانية الخلوتية	مستشار/ مالك محمد علوان
٤	الطريقة السمائية الخلوتية	الشيخ/ عبدالعزيز محمد إبراهيم الجمل
٥	الطريقة الغنيمية الخلوتية	د/ محمد محمد أبو الوفا الغنيمى التفتازانى
٦	الطريقة الشبراوية الخلوتية	م/ محمد عبدالخالق مصطفى الشبراوى
٧	الطريقة الدمرداشية الخلوتية	د/ محمد أحمد الدمرداش (وكيل عام)
٨	الطريقة المسلمية الخلوتية	د/ حسن محمد حسن على السلمي
٩	الطريقة المصلحية الخلوتية	السيد/ خالد فريد زغلول المصيلحى
١٠	الطريقة المغازية الخلوتية	السيد/ نضال على المغازى
١١	الطريقة البهوتية الخلوتية	السيد/ محمد عمر عبدالمتعال البهوتى
١٢	الطريقة الجنيدية الخلوتية	السيد/ أحمد حسين الدسوقي الجنيدى
١٣	الطريقة الجودية الخلوتية	د/ جودة عبدالعليم الشيخ البكرى
١٤	الطريقة الهاشمية الخلوتية	د/ محمد محمود أبو هاشم
١٥	الطريقة الصاوية الخلوتية	السيد/ أحمد السيد أحمد على الصاوى
١٦	الطريقة البكرية الخلوتية	السيد/ محمد كبريالى البكرى
١٧	الطريقة العمرانية القصبية الخلوتية	الشيخ عونى السيد أحمد عبدالغنى القصبى
١٨	الطريقة النقشبندية الخلوتية	السيد/ محمد جميل بخت
١٩	الطريقة الحمديدية الخلوتية	السيد/ سليمان سامى
٢٠	الطريقة الهراوية الحنفية الخلوتية	السيد/ محمد شمس الدين حسين المصيلحى الهراوى
٢١	الطريقة القاياتية الخلوتية	السيد/ كامل القاياتى
٢٢	الطريقة التيجانية الخلوتية	الشيخ/ أحمد محمد حافظ التيجانى
٢٣	الطريقة الدومية الخلوتية	الشيخ/ عبدالوهاب عبدالعليم عبدالوهاب الأسبوطى

احتفال

● يحتفل أبناء الطريقة

مناع على وأبناء الطرق

الصوفية بمركز أسبوط بمولده

ابتداءً من ٦/٣ والليلة

الختامية ٢٠٠٤/٦/١٠

والدعوة عامة للجميع بإشراف

الاستاذ

أحمد

حسن

السمكرى

وكيل

المشيخة.



مشيخة عموم السادة الأحمدية المرازقة

● يحتفل بيت عمار الأحمدى المرازقى بإحياء مولد العارف بالله

الشيخ أحمد عيسى عيسى الأحمدى المرازقى بالساحة الأحمدية

بمدينة أبو تيج بشارع

أسبوط تحت رعاية شيخ البيت وخليفة الضريح

متولى عبدالوهاب عمار، ويوم عبدالوهاب عمار.

ذلك يوم الأحد ٢٠٠٤/٧/٤ والليلة الختامية يوم ٢٠٠٤/٧/١٨

بإقامة الأذكار الشرعية وآيات الذكر الحكيم تحت

رعاية السيد الحبيب النسيب عصام الدين أحمد

شمس الدين شيخ الطريقة وعضو المجلس الأعلى

للطرق الصوفية والسيد وكيل المشيخة العامة

الشيخ شمس الدين الشريف.



- سماحة السيد حسن الشاذلي شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام ومشايخ الطرق الصوفية يتبعون المغفور لها شقيقة السيد الأستاذ مسعود عبدالسلام حجازي شيخ الطريقة القادرية القاسمية ويتبعون إلى المولى عز وجل أن يتفقد الفقيده بواسع رحمته ويتقدمون إلى الأسرة الكريمة بخالص العزاء.

- يعني السيد الشريف مصطفى محمد الطاهر الصافي شيخ الطريقة الهاشمية الشاذلية عمه الشيخ عبدالحى الطاهر الصافي إلى رحمة الله والسيد صاحب السماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام وأعضاء المجلس الصوفى الأعلى ومشايخ الطرق الصوفية إذ يشاطرون السيد مصطفى محمد الطاهر والسيد الطاهر عبدالحى وكل أفراد الأسرة الأحرار دعوى الله أن يتفقد الفقيد بخالص رحمته وأن يبدله فسيح جناته.

- يتقدم السيد الأستاذ محمود أبو الفيض شيخ الطريقة الفيضية الشاذلية وعضو المجلس الصوفى الأعلى وكذلك يتقدم جميع أبناء الطريقة إلى أسرة الأستاذ المرحوم سيد مصطفى خاطر وإلى الأستاذ عادل عبدالهادي بخالص العزاء سائلين المولى عز وجل أن يتقدمه برحمته ومغفرته وأنا لله وأنا إليه راجعون.

- يعني الشريف محمد محمد الشعبي شيخ الطريقة الأحمدية الشيعية كلا من المرحوم سيد عمران وأهل عزية الزهار - قها - قليبوية. ويتبعون الشيخ عطية عبدالهادي في وفاة والدته قرية ندنا - طوخ قليبوية

- السادة التيجانية بجمهورية مصر العربية يفتسبون عند الله المغفور لهم بإذن الله.

- الدكتور أحمد أبو الفضل
- الدكتور كمال عرفة
- والد المهندس محمد عاشور
- عم السيد/أحمد يوسف على أحمد

وقد صليت على أرواحهم الطاهرة صلاة الغائب مع خالص عزاني لسلالة ألهم وأنجالهم وذريهم.

م	اسم الطريقة	شيخها الحالي سنة ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م
١	الطريقة العامدية الشاذلية	السيد/ حسن أحمد حامد سلامة الشهير بإبراهيم سلامة
٢	الطريقة العروسية الشاذلية	السيد/ فكري على منصور كريم
٣	الطريقة السلامية الشاذلية	السيد/ شريف محمد عبدالسلام طه مشينه
٤	الطريقة العزمية الشاذلية	م/ محمد علاء الدين أحمد ماضى أبو العزائم
٥	الطريقة القافوقية الشاذلية	السيد/ مصطفى أبو الفتح القافوقى
٦	الطريقة المدنية الشاذلية	السيد/ محمود سعيد محمود المرزوقى
٧	الطريقة العفيفية الشاذلية	السيد/ عبدالباقي محمد ضياء الدين عبدالباقي العفيفى
٨	الطريقة الجوهرية الشاذلية	السيد/ عيسى عبدالرحيم الجوهرى
٩	الطريقة الحميدية الشاذلية	الواء/ محمد عصام الدين محمد زكى إبراهيم
١٠	الطريقة الهاشمية المدنية الشاذلية	السيد/ مصطفى محمد الطاهر الصافي
١١	الطريقة الفاسية الشاذلية	الواء/ محمد سمير محمد حسن (وكيلا عاما)
١٢	الطريقة الفيضية الشاذلية	السيد/ محمود محمود أو الفيض المنوفى
١٣	الطريقة الحصافية الشاذلية	مستشار/ محمد أبو الأسرار الحصافى
١٤	الطريقة الخطيبية الشاذلية	الشيخ/ محمود محمد الخطيب
١٥	الطريقة الجازلية السنية الشاذلية	السيد/ سالم جابر حسين أحمد الجازولى
١٦	الطريقة القاسمية الشاذلية	شاغرة
١٧	الطريقة الحنوسية الشاذلية	شاغرة
١٨	الطريقة الإدريسية الشاذلية	ابن إدريس الحسن الإدريسي

طرق أخرى

م	اسم الطريقة	شيخها الحالي سنة ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م
١	السجادة الوفاية	شاغرة
٢	السجادة العنانية	السيد/ بهاء محمد على العناني
٣	الطريقة الرحيمية القنانية	السيد/ محمد طه محمد على عثمان
٤	الطريقة العزازية	السيد/ عبدالرحيم محمد إبراهيم العزازى
٥	الطريقة السعدية	السيد/ على الذهبى حمودة الخضرى
٦	الطريقة الخضرية	السيد/ محمد بهجت نور الخضرى
٧	الطريقة الخلباية	السيد/ محمد محمود إبراهيم أبو خليل
٨	الطريقة الشيبانية التغلبية	لواء/ محمد جمال الدين شرف
٩	الطريقة الميرغنية الختمية	السيد/ محمد عثمان تاج السر الميرغنى
١٠	الطريقة المروانية	السيد/ عمر محمد مروان
١١	الطريقة الحبيبية	السيد/ عبدالباقي محمد عبدالباقي الحبيبي
١٢	الطريقة العفيفية الهاشمية	السيد/ أحمد عفيفي الساكت

الزهد

بقلم :

محمد علي عاشور

**شيخ الطريقة البرهامية وعضو
المجلس الصوفي الأعلى**



المؤمن المتق



بقلم :

عبد القادر مجاهد
شيخ الطريقة
المجاهدية البرهامية

قرأ القارىء قول الله جل ثناؤه:
«فما أوتيتهم من شيء فمتاع الحياة
الدنيا، وما عند الله خير وأبقى للذين
أمنوا وعلى ربهم يتسكلون. والذين
يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ما
غضبوا هم يفرقون. والذين استجابوا
لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى
بينهم ومما رزقناهم ينفقون. والذين إذا
أصابهم البغي هم ينتصرون» (الشورى
الآية ٣٦ - ٣٩).

وقال الشيخ: من أوصاف المؤمنين
المتكئين على ربهم: أنهم يجتنبون
كبائر الإثم والفواحش ويتجاوزون
الناس عن هفواتهم معهم، ومن أوصافهم أنهم يستجيبون لربهم
فيما يدعونه إلى الله وأنهم يقيمون الصلاة وأنهم يكرهون الاستبداد
بالرأى ويؤثرون عليه التشاور فيما بينهم، وأنهم ينفقون مما رزقهم
الله وأنهم إذا بغى عليهم لا يستسلمون للباغي استسلام الضعيف
ولكنهم ينتصرون إلا إذا علوا، فحق القادرين.

هذا ما قررت هذه الآيات من الأوصاف الشريفة للمؤمنين
المتكئين. وفي الذرية من هذه الأوصاف الكريمة أنهم يكرهون
الاستبداد والأثرة وحب الاستعلاء على الناس.

وقد ذكر الله تعالى الشورى في ثلاثة مواضع:

أحدها: في سورة سبأها سورة الشورى وجرئت فيها صفة
الشورى مجرى الوصف بها، والثاني: في سورة آل عمران: «والتأنيب على أهلها».

وثالثها: في سورة آل عمران ولجرت فيها مجرى الأمر بها في
قوله تعالى لرسوله - صلى الله عليه وسلم -:

«فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا
من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر. فإذا عزمت
فتوكل على الله. إن الله يحب المتكئين» (آل عمران: الآية ١٥٩).

وثالثها: في سورة البقرة وقد جرى ذكر الشورى فيها على
سبيل الإيماء والتلميح إلى فضلها في ذلك الحوار الشريف بين الله
تعالى وبين ملائكته عليهم السلام.

والذي ينبغي التنبيه له والتنبيه إليه، أن الشورى ملزمة لأن
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد نزل عن رأيه إلى رأى
أصحابه الذين أشاروا عليه بالضرورة من المدينة لقتال أعدائه في
غزوة أحد.

وذلك أن رأيه - صلى الله عليه وسلم - كان أن يظل في المدينة
وأن يترك أعداءه حيث نزلوا فإن أقاموا أقاموا بشر مقام. وإن
دخلوا المدينة، قاتلهم رجالها في وجوههم ورماهم سناؤها وصبيانها
بالجارة من فوقهم وأن رجوا رجوا خائبين كما جازوا.

وعلى غير ذلك رأى رجال من المسلمين فاتهم الشرف في
غزوة بدر، فحرموا على أن يظفروا بهذا الشرف في غزوة أحد،
فقالوا لرسول الله: «أخرج بنا يا رسول الله إلى أعدائنا حتى لا
يرى أننا قد جبنا عنهم وضعفنا عن لقائهم، ولم يزالوا برسول الله،

حتى دخل بيتي نزلوا لامته، ثم خرج صلوات الله عليه من المدينة
إلى ساحة المعركة فبوس رأيه إلى رأى أصحابه. وكان ما كان
ما يقصه الله تعالى وترويه كتب السير وروايات التاريخ.

وفي هذا دليل على أن الشورى قرينة الأوامر والألتزام.

الزهد مستمد من أدب القرآن وسنة رسوله وصحابته والزهد له
مفهوم خاص في الإسلام فهو ليس رهبانية أو انقطاعاً عن الدنيا لذا
فليس من شروط الزهد في الإسلام أن يكون مقترناً بالفقر فقد يكون
للإنسان الفنى والزهد معاً هذا وقد عرف أحد الصوفية الزهد
الإسلامي بقوله «أن تكون معرضاً عما تملك لا أن تكون معرضاً عما
لا تملك، فإن من لا يملك شيئاً فيم يكن زاهداً، وهذا الزهد
والاعتدال فيهما أن قوله تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً) وفي قوله
تعالى (وابتغوا تارة الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا)
ومن الآيات التي تشير إلى ضرورة الزهد في الدنيا القانية قوله
تعالى (فأما من طغى وأثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي الملقى وأما
من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي الملقى)
وليس هناك شك في أن أحاديث رسول الله (ﷺ) هي التي دفعت
بعض المسلمين إلى الزهد والخوف الدائم من فتنة الدنيا والرغبة في
الفرج بالجنة ومن هذه الأحاديث قوله: (ﷺ) الدنيا سجن المؤمن وجنة
الكافر وقوله (ﷺ): يقول العبد مالى إنما له من ماله ثلاث: ما أكل
فانقضى أو ليس فأنبأى أو أعطى فانقضى وما سوى ذلك فهو ذاهب
وتارك للناس، وقوله لأصحابه: «أخشي عليكم أن تبسط الدنيا
عليكم كما بسطت على من كان قبلكم. فتتفاضلوا كما تتفاضلونها
وتهلككم كما أهلكتهم، ودعا النبي إلى الزهد فقال: «ازهد في الدنيا
يجبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يجبك الناس»، وقال رسول
الله أيضاً: «إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين وزهده في
الدنيا وبصره بعيبه». أما الصحابة والصالحون الذين اقتدوا
بالرسول الكريم تحدثوا عن الزهد ومارسوه فقد كان أبو بكر
الصديق زاهداً فقد كان يطوى أى (يجوع) ستة أيام وكان له ثوب
واحد وكان يقول: إذا دخل العبد الحب يشى من زينة الدنيا مقته
الله حتى يفارق تلك الزينة. وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه
مقتضفاً حتى إنه يروى عنه أنه كان يخطب وهو خليفة للمؤمنين وعليه
قميص فيه اثنتا عشرة رقعة. وقد قال عنه طلحة بن عبيد الله «ما
كان عمر بولنا إسلاماً ولا أقدمنا هجرة ولكنه كان أزهدنا في الدنيا
وأرغبنا في الآخرة». أما عثمان بن عفان رضى الله عنه كان الاتفاق
عنده أحب إليه من الإمساك ومن أقواله في الزهد: «لولا أنى
خشيت أن يكون في الإسلام كلمة أى ثغرة أسدها بهذا المال ما
جمعت». وبذلك بين عثمان أن للمال وظيفة وطنية. أما على بن أبى
طالب فقد كان مثلاً بارزاً في الزهد فقد قال لعمر: «إذا أردت أن
تلقى صاحبك ففرق قميصك واخصف نعلك وقصر أمك وكل بدون
الشبع. وقد قيل عنه أنه الزهد المصاحبة وشهد له الإمام الشافعى
بذلك فقال: إنه كان عظيماً في الزهد.



الهمة يا أهل القمة

شعر: الشيخ محمد عبد الحميد الوصيف الفوازي

سخر التاريخ وعن ثم وثمة
يا سادة من يلبس منكم ثوب
الصدق فسيعطى شرف الكلمة
قولوا للقوم بلا وجل من
أتمم - أستم من رحم الأمة
لا إرث لكم في أمنا
أنتم نخلاء بل طغمة
وسلوا جورجيت ومستر جو
من ضيع في المشرق أمه
هل جات في فرج السواح
وضاعت في رفقة عه
إن كان كذلك ففي أي
البدان سيبحث عن (ماما)
وعه
ساعف فلا أذكر أحداث العار
ولن أذكر أخبار الوصمة
أحداث السجن المصوجة
فضعت دعوى الكذاب ووهمه
ولعلم سيانتمك لن تعجز
أمريكا الإسلام وإن تمحو اسمه
وسيطر حتما لا ظنا
سيكون الأمة والكلمة
وغدا سيعم الكون ضياء
الله ويصبح إسلاما أمة
وبهذا كتب الله على
لوح التقدير وجرت الأقدار
بقلمه
والمؤمن من ضحي بالنفس
جهاداً أو بالمال أو بالكلمة
فاغتناموها فكم جاوزتم
مثنى الخط الأحمر والحرمة
والله عظيم العفو عظيم
الغفران .. فلونوا بالظلمة
والظلمة للقهار المتكرر
من غير الله له العظمة
نستطلمكم ياسادة بالختار
أبا الزهراء بأن تتواصوا بالهمة
وسندع الله لكم بقلوب
مؤمنة صافية ملتزمة
الله يوفقكم للحق وللخلاص
والتوفيق وإبراء الذمة

وحياة البتاجون وشرف
السكسون الأحرار أتينا بالنعمة
سنخلصكم من أنفسكم
من كبت الأديان ووهمه
سنحرككم من أوهام المثل
العلياء - ليست عليا بل هي
جازمة
سنحطم قيد الغرور السائد
والبائد في مجتمع الظلمة
سنعلمكم فلسفة معاشرة
(الوظائف) بمعرفة والده وأمه
فالعملية اختزلت قيم المنهج
نسخت منه الكيف وكه
فالعملية القانورات دماء
الخنزير النجس واحمه
الشرق صفير سوف نوسعه
وسنجهله أعظم أمة
سنصوغ له السنوت
بفلسفة العصر وكه
ياسادة يصعد الأمة
العقدة لا يخذل قومه
شرفناكم ورفعتناكم
اليسناكم تاج العظمة
أسكتناكم قصر الأحلام
وسكتاً أرواح النعمة
أعطيناكم صفة الأبرار
الأخبار رؤوس الفطلة والحكمة
ودعونا الله يوفقكم
ويوقى الهمة والعزمة
ويجنبكم كيد الشيطان
وعوى طغواء وزعمه
فالعالم يسبح في ظلمات الكفر
الأمي - يتخبط في الظلمة
والحق بأيدينا - كتباً - رسلاً
هادية - أفيئسي القرآن وكه
يا أمة أحمد خوضوا البحر
الهاج
خوضوا النار ولا تخشوا لؤمه
فعدوكموا ياخيرة خلق الله
جبان رعيدي مرتضخ دمه
يتكى على جسر هار
وسيقع البسر على قومه
غظوا عن ذكر الله وعن

والعادل لا يظلم مثقال
الذرة - إما عقوا أو نعمة
وسينصر من أعطاه النور
وغيرهموا إلى الظلمة
والمؤمن من ينصح قومه
واليوم ستعقد قمعكم
لنتناقش أحوال الأمة
ويقلب صفحات الأحداث
وتستقصي سبل الحكمة
ملف القدس يقول لكم
إني في الأسر بلا رحمة
أنا قبلتكم من فجر التاريخ
ومهبط أملاك الرحمة
أنا مولد عيسى الروح
ومسرى كشاف الظلمة
أنا سفر الدين الحق
وعندى جوفرة وحكمة
واليوم إذا منت عليكم
أو فرطتم فهي النعمة
أليق بكم تركي كالجزير
منبوها ينهش لحمه
فمصافيري هجرت أعشاش
الزيتون وضاعت في الزحمة
فألبت تهدم أنقاضها
والأسرة لا تجد اللقمة
فالشيخ وزوجته وبنوه
وضيفاء انقلبوا فحمة
نسبى حرفة الأرفاد
فاسم الأقصى لم يعد اسمه
أنا لن أتكم عن نكبات
الوطن العربي فمعلوم غمه
من ذاق الإذلال ومن طروده
ومن رجعوه ومن قتلوه بلا رحمة
ومن احتلوه وقالوا نحن
حماكت نحن مصابيح الظلمة
أهل النجف الأشرف إرهابيون
فكن معنا قوت النعمة
وكذلك أهل الموصل والمفلوجة
والأنبار وفي بغداد وفي الكرمة
قولنا منهم بالإرهاب
وبالضرباء وباللغوات وبالنعمة
حلفوا الأيمان مفلطة
حللوا بالجيت وبالجمعة

الهمة يا أهل القمة
فالامة لم تعد الأمة
من يقرأ منكم أنساب
الأوطان سيعرف والده وأمه
من رحم الإسلام ولنتم
ورضعتم فطرته وعلمه
والمسلم لا يقلل ضيما
لا يهدر وعدا أو ذمة
أقسمتم بالله جميعا
أن نرعوا أمجاد الأمة
وتصونوا من يابعمكم
في كل محك وملكة
بابعنا والأمم لنا
بابعنا عن ثقة تامة
ووضعنا فوق رؤوسكم
التيجان - ملوكا وأئمة
ويذلك خلصت ذمتنا
وعليكم ترجمة الذمة
والأمم وكلناهم لكم
فالقادة وكلاء الأمة
وأزمتنا في أيديكم
لا حكمة إلا بالحكمة
فالعرش وإن بقي زمانا
إما مسافة أو رحمة
والملك يصير لملك
والحكم وإن ولي حكمه
والدنيا حتما زائلة
والفم لمن يعمل هم
وغدا سيقوم الناس لرب
الناس وأنتم ناس في الزحمة
وغدا لا ملك ولا سلطان
ولا أحساب ولا أمة
بل هي أعمال يقرؤها
من أحدثها بل هي بصمة
وسيشهد يوم العرض على -
الكذاب - فرائضه وعظمه
والموقف حق لا تبديل
لكلمات الحق وحكمه
فلينظر أيكم الناجي
بالعدل ومن يجرع ظلمه
فالوقت ليس الأمم المتحدة
أو ما شابه تلك الوصمة

مسائل في الزكاة



إعداد:
عبد الرزاق محمود حسين

لقد أثارت أحكام توزيع حصيلة الزكاة على مصارفها الشرعية العديد من التساؤلات من بينها ما يلي :

* مسألة : إعطاء الزكاة للأقارب ؟

س - هل يجوز إعطاء الزكاة لأقارب من الفقراء ؟
ج - الأقارب الفقراء من مستحقي الزكاة لهم الأولوية لأن ذلك من صلة الرحم ولا يجب أن تعطى الزكاة لمن يلزم بالإئناق عليهم مثل الوالدين والأولاد والزوجة

* مسألة : نقل الزكاة إلى الأقارب في مكان آخر ؟
س - هل يجوز نقل الزكاة إلى أقارب الفقراء في بلد آخر؟

ج - اتفق الفقهاء على وجوب محلية الزكاة إلا في الحالات الآتية - نقلها إلى أقارب المكي من الفقراء ففي ذلك صلة للرحم . - وجود فقراء في البلد الآخر حالتهم أعدم من مستحقي الزكاة في محل الزكاة

س - لم يستدل المكي على الفقراء في محل الزكاة وطعمه بوجودهم في بلد آخر مثل من يعيش في أوروبا ويرسل زكاته إلى فقراء اليمن وبنجلاديش

* مسألة : مدى جواز إعطاء الزكاة لمصرف واحد فقط ؟
س - هل يجوز الإقتصار على مصرف واحد أو شخص واحد عند أداء الزكاة ؟

ج - يرى جمهور الفقهاء أنه يستحب توزيع الزكاة على مصارفها ويجوز عند الضرورة (طبقاً للأولويات الإسلامية) حصرها في واحد حتى ولو انحصرت في فرد واحد

* مسألة : مدى جواز المساواة بين مصارف الزكاة ؟
س - هل يجوز المساواة بين مصارف الزكاة ؟

ج - لا يلزم المساواة ، توزع حسب الأولويات الإسلامية حسب الضرورة والحاجة

* مسألة : تأخير أداء الزكاة ؟
س - أحياناً يأتي ميعاد استحقاق الزكاة ، وليس عندي

سبيلة لدفعها ، فهل يجوز تأخيرها ؟ وهل يجوز الاقتراض لأدائها ؟

ج - الأصل التجهيل ببدء الزكاة ، فإذا وجبت أصبحت ديناً في ذمة المكي ، وإن مات يقدم أداء الزكاة على سائر الديون . ولا يجوز التأخير إلا عند الضرورة المعتبرة شرعاً

ويجوز سداد الزكاة مقدماً على دفعات أو مرة واحدة . وفي نهاية الحول يسوي ما دفع فعلاً مع الواجب أداءه ، ويجوز الاقتراض لأداء الزكاة متى كان المكي قادراً على الأداء ،

* مسألة : إعطاء الزكاة للخدمة ؟
س - هل يجوز أن يعطي المكي زكاة ماله للخدمة التي

تعمل عنده في رعاية الأولاد وتنظيف البيت ؟
ج - الزكاة عبادة ، ويشترط أن تكون خالصة له وحده ليس فيها أي

شيء لهوى النفس ، وإن إعطاء الزكاة للخدمة أو من في حكمها ربما يكون فيه غرض تنبؤي وهو زيادة الولاء والانتماء لصاحب البيت ، ولتنزيهه عن مواطن هوى النفس لا يعطيه من مال الزكاة ، بل يعطيه من الصدقات الأخرى ، لأن في المال حق غير الزكاة .

* مسألة : إعطاء الزكاة للسعاة والعاملين ؟

س - أعمل موظفاً في شركة ، ويوجد بها الكثير من السعاة والعاملين الفقراء ، ولا تربطني بهم إلا رابطة الزمالة في العمل ، فهل أعطيتهم زكاة مالي ؟

ج - هؤلاء السعاة والعاملين هم من مستحقي الزكاة ولا يعملون عنده ، وترتبطهم بك رابطة الأخوة والزمالة ، لذلك ليس هناك من حرج شرعي لإعطائهم زكاة مالك ، ففيها ثواب الزكاة وثواب تقوية رابطة الأخوة والزمالة .

* مسألة : إعطاء الزكاة لحراس المعتقلين والمصجون ؟

س - زوجي معتقل سياسي ، وعندما أذهب لزيارته أجد عساكر فقراء ، فهل أعطيتهم من زكاة مالي لهم يخفون عن زوجي القيد ويسهلون لي أمور الزيارة ؟

ج - نعم يجوز ، ويكون ذلك من مصرف المأذنة قلوبهم

* مسألة : إعطاء الزكاة للأئمة المتروجة الفقيرة ؟

س - لي ابنة متروجة وعندها ذرية ضعفاً ، ولقد أصاب زوجها الفقر ، فهل يجوز أن أعطيه من زكاة مالي ؟
ج - نعم يجب أن تعطى الزكاة لزوجها الذي هو مسئول بالإئناق عليها ، ففي الصدقة على ذي الرحم شئان: حصة وصلة رحم ، وما على المسكين من سبيل .

* مسألة : إعطاء الزكاة للوالد الفقير ؟

س - لقد وسع الله علي في الرزق ، وأبي فقير ومريض فهل يجوز الإنفاق عليه من زكاة مالي ؟

ج - لا يجوز أن تعطى زكاة مالك لوالدك لأنك ملزم بالإئناق عليه ، فالولد وما يملك ملك لأبيه ، ويحل هذا في نطاق بر الوالدين

* مسألة : إعطاء الزكاة للراغبين في الزواج ؟

س - لي صديق يريد أن يصف نفسه عقد على أخت متدنية ذات دين وخلق ، ثم تمسح في تأثيث بيت الزوجية فهل أساعده من زكاة مالي ؟

ج - لقد أجاز الفقهاء إنفاق مال الزكاة في مساعدة الراغبين في الزواج في مجال الضروريات والصاحبات من الخشاع وليس في مجال الكماليات والرفيقات ، وقد فصل ذلك خامس الفقاء الراشدين عمر بن عبدالعزيز عندما أمر الخدائي أن ينأى في الناس ويقول : أين الغارمون ؟ أين الناكحون ؟

س - كما يعتبر النكاح من مقاصد الشريعة الإسلامية ويقع تحت مقصد حفظ العرض .

س - كما يجب على ولي أمر المسلمين أن يساعد الراغبين في الزواج من بيت مال المسلمين امتثالاً لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال : «..... من ليس له زوجة فليتزوج زوجة»

س - ويرى بعض الفقهاء مراعاة فقه الأولويات أي لا يعزم الفقراء والمساكين وتوجه الأموال إلى مساعدة الراغبين في النكاح فيجب التوازن بين المصارف .

* مسألة : إنفاق الزكاة في التبليغ والدعوة الإسلامية ؟

س - أخرج ومجموعة من الإخوة في سبيل الله للدعوة الإسلامية ، وبكيد ذلك نفقات السفر والطعام ونحو ذلك ، فهل يجوز احتساب تلك النفقات من زكاة مالي ؟

ج - لقد أجاز الفقهاء الإنفاق على الدعوة الإسلامية من مال الزكاة ، وهذا يدخل في نطاق مصرف : في سبيل الله ، لأن الغاية هي تبليغ دعوة الله وجعل كلمته في العليا وكلمة الكافرين للمحدين المشركين الذين يصدون عن سبيل الله السطلي

* مسألة : إعطاء الزكاة للمستشفيات القومية ؟

س - نشاهد في التلفاز إعلانات تحت الناس على توبه فجهل أموالهم وصفتهم لمستشفيات الأورام والكبد والكلى .. ونحو ذلك . فبهي نعطى هذه المستشفيات زكاة المال ؟

ج - لقد أجاز الفقهاء ذلك بشرط أن توجه إلى الأقسام التي تعالج الفقراء مثل لا يجوز أن تعطى الزكاة لغنى أو الفانر على العمل ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا تحب فيها لغنى ولا لقوى مكتسب» .



تاج الصوفية:

الإمام الشبلي

رضي الله عنه

في رياض المحبة الإلهية تنتزل النفعات القدسية
والعارف الربانية على قلوب العارفين الذين رقت
لهم ألوية الاصطفاء في سجل الأزل فشربت ذواتهم
من معين الحب أحلى كاسات الوصال . وهامت
أرواحهم في محيط النور اللانهائي حتى صارت نورا
محضا يسبح في النور ، واحتجبت عن عيون
الأغوار بحجاب البشرية واستترت بغلاف هذه
الترابية ، فالمظهر مع الخلق ، والجوهر مع الحق ،
والمعنى في قول الشاعر :

وما هو منهمو بالعيش فيهم

ولكن معدن الذهب الرغام

الربانيين من عباد الله .
وعلى أهمية الاستعداد من
محيط إمدادات القوم جرى بيته
وبين الإمام الجليل هذا الحوار
الصاف بدور المعاني ، وهو كما
يذكره صاحب كتاب التجر
السيوك : أن الشبلي قال للجليل
: (لقد حدثوني عنك أن عندك
جوهرة العلم الرباني الذي لا يضل
صاحبه ولا يفسق ، فإذا أن تمنع ،
ولما أن تبع ، فقال الجليل : لا
أستطيع أن أبيعها لك فما عندك
ثمنها ، وإن منعتها لك أخذتها
رخيصة فلا تعرف قدرها ، ولكن
وقد رزقت هذا العزم فهو علامة
الإذن ، ويشير التوفيق . فآلق
بنفسك غير هباب في حباب هذا
المحيط مثلما فعلت أنا . ولعلك إن
سبرت وصاحبك التوفيق أن
تظفر بهما . وأعلم أن طريقنا
طريق المجاهدين الأخذين بقوله
تعالى : (والذين جاهدوا فينا
لنهديهم سبلنا) فاجعل هذه الآية
نصب عينيك فهي معراجك إلى ما
تريد) .

ووضع الإمام الشبلي قدمه
على أول الطريق حيث تلقى نصيبه
الصوفية عن الإمام الجليل عن
سيدي السري السقطي عن
سيدي معروف الكرخي الذي نهل

مجلس الصوفي العارف سيدي
خير النساج رضي الله عنه ،
فاستمع إلى حديث في علوم القوم
ورأى ما أبداه الشيخ من عجايب
أحواله وخوارقه . وأحسن الشبلي
بوقع كلمات الشيخ في أعماق
نفسه ووجدانه تكشف له عن مدى
تفرطه في حق مولاه وإعراضه
عن طاعة سيده ، فانهمرت دموع
ندم وتوبته وقام من مجلس
الشيخ ، وقد تفجرت في أعماقه
نرات القضية والإنابة . وعزم على
المضي في طريق سواه فترك
مركزه ورمى بجاهه وشهرته حتى
لقد ذهب إلى مقاطعة (ويناوند)
التي أقطعها إياها الخليفة ، وقال
لأهلها : كنت والي بلدكم
فاجعلوني في حل . وبيد التحول
الخطير في حياة العارف الشبلي
لقد صار يحس بتيار جارف من
التعلق بالله يهز في أركان نفسه ،
وماذا يسأل ملك الدنيا بأسرها
بجانب نعيم لحظة يتصل فيها
العبد بخالقه؟ أليس منه البعد
وإليه المنتهى «فإلام الفرار من الله
ومنى الفرار إليه»؟ وأسرع
الشبلي لقاء الإمام الجليل سيد
الطائفة الصوفية ليعتقنه عنه
أصول الطريق الصوفي وينتخرط
في سلك أكرم طائفة . إنها طائفة

سيدي أبو بكر الشبلي .
وقد ولد رضي الله عنه ببغداد
سنة ٢٤٧ هـ ولحق بربه سنة
٣٢٤ عن سبع وثمانين سنة ، وهو
خراساني الأصل . وقد نشأ في
بغداد . وكان والده حاجب
الحجاب للخليفة الموفق . فتربى
الشبلي في ظلال النعمة والمكرمة
أخذاً بنصيبه من الدين والدنيا .
حيث تلقى على مذهب الإمام مالك
واشتغل بعلم الحديث وروى منه
الكثير . ومن مروياته هذا الحديث
الذي ذكره السلمي بإسناده عن
أبي سعيد قال :

قال رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - لبلال : ألق الله فقيرا
ولا تلقه غنيا . قال : يا رسول الله
كيف لي بذلك ؟ قال : ما سئمت
فلا تمنع ، وما رزقت فلا تخبر .
قال : يا رسول الله كيف لي بذلك؟
قال : هو ذاك ولا فائتار .
ومع روايته للحديث واشتغاله
بالعلم فقد ترقى في مناصب
النولة حتى صار واليا بنهالوند
والبصرة ، وأصبح مقربا من
الخليفة واتسع مجده وشهرته ،
ولكن المقادير كانت تحضر له من
العناية ما لم يدر بخده . فكان
بده عهد بطريق القوم حينما
حيث له الأقدار أن يحضر إلى

وفي ذرى المحبة الشامخة
تلقى بعارف من صفوة أولياء الله
تعالى هو تاج الصوفية الإمام
الرباني سيدي أبو بكر الشبلي
رضي الله عنه .
قطب خلقت روحه بالأفق
الأعلى وارتفعت إلى منازل
الصديقين ، وولى أسكرته أنوار
التجريد فطلق عن حقائق التوحيد
بما يقطع أروام الحائرين وينير
دروب السالكين . فلفتتس زادا من
النور المشع من قيس عرفانه لعل
جذبة من إشراق فيضه تستل من
أعماقنا أسرار الحب ، وتصل
بنا إلى ساحل الحقيقة وإلى أفق
النور .

ولتأخذ أولا فيما لابد منه من
ترجمته الشخصية بالقدر الموصل
لدخل شخصيته :

- في تحقيق تسميته ذكر
كثير من مؤرخي الصوفية أن
اسمه دلف بن جعفر الشبلي ،
بينما ذهب آخرون إلى أن اسمه
جعفر بن يونس . وقد روى
السلمي هذه التسمية الأخيرة في
طبقاته عن أحد معاصريه ، ورأى
ذلك مكتوبا على قبر الإمام
الشبلي ببغداد .

وأيا كان : فالكل متفق على
الكنية واللقب اللذين اشتهر بهما



بقلم : د. جود أبو الزيد المهدي عميد كلية القرآن الكريم بطنطا

من نبع آل البيت ، حيث أخذ عن سيدي علي الرضا - رضى الله عنه - من جهة كما أخذ عن سيدي داود الطائي عن التابعين من جهة أخرى . وكان الارتباط بين سيدي أبي بكر الشبلي وسيدي أبي القاسم الجنيد - رضى الله عنهما - ينفق في مدلوله حد التصور . إنها صحة الولاية في طريق الحق عز وجل ، وإنها خلة الروح على صراط المحبة ، ولقد كان كل منهما كبيراً في عين الآخر شامخاً في منزله سامقاً في رفعة . ولقد بلغ من تقدير الإمام الجنيد لمكانة العارف الشبلي بين أقطاب الصوفية أنه قال (لكل قوم تاج وتاج قومنا الشبلي) إنها كلمة حق من سيد الطائفة . الإمام الشبلي خليف بها وأهل لها ! لأننا حينما نقف هسيفات الجهاد الروحي ونستطلع الجانب العلمي عند العارف الشبلي سنجد - ولا شك - مسطوراً من النور تشير إلى سمو هذه الشخصية وعظم منزلتها ، فمن الناحية العلمية - وقد أشرنا إليها بصدد الحديث عن نشأته - يروى صاحب كتاب تاريخ بغداد بسنده عن الشبلي أنه قال : (كتبت الحديث عشرين

سنة وجالست الفقهاء عشرين سنة) ومرة أخرى يقول الشبلي مشيراً إلى نفسه : (أعرف من لم يدخل في هذا الشأن حتى أنفق جميع ملكه وغرق في هذه النجلة التي تروى سبعين قطمراً مكتوباً بخطه . وحفظ الموطأ وقرأ بكذا وكذا قراءة) .

ويرى صاحب الرسالة القشيرية أن فقيها من أكابر الفقهاء كانت حلقة بجانب حلقة الشبلي في جامع المنصور . وكان يقال لذلك الفقيه (أبو عمران) وكانت تتعمل عليهم حلقاتهم لكلام الشبلي . فسأل أصحاب أبي عمران يوماً الشبلي عن مسألة في الحيز - وقصدوا إجماله - فذكر مقالات الناس في تلك المسألة والخلاف فيها . فقام أبو عمران وقبل رأس الشبلي وقال : يا أبا بكر ! استفتت في هذه المسألة عشر مقالات لم اسمعها . وكان عني من جملة ما قلت ثلاثة أقاويل .

وكان للشبلي لسان عال في الطريق ومحبة قوية في الشريعة يشهد بهما كل من تصدى لجذاله من الفقهاء ، فقد كان ، - بشار بنى الناس عن الاجتماع للشبلي والاستماع لكلامه فجاءه ابن بشار يوماً متحناً فقال له : كم في خمس من الإبل ! فسكت الشبلي فأكثر عليه ابن بشار فقال له الشبلي : في واجب الشرع شاء وفيما يلزم أمثالثا كلها . فقال له ابن بشار : هل لك في ذلك إمام ؟ قال نعم . قال : من ؟ قال : أبو بكر الصديق رضى الله عنه حيث أخرج ماله ، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - ما خلفت ليعاك ؟ قال : الله ورسوله .

فرجع ابن بشار ولم يته بعد ذلك أحداً عن الاجتماع بالشبلي . لقد كان وراء علم الشبلي بالشرع علم آخر أخذه عن الله

إلهاما بلا واسطة ، وكان يقول من علم القوم : (ما ظنك بعلم علم العلماء فيه تهمة) !! فاعلم المكتسب ليقاس بعلم أهل الله وشتان بين علم أخذ عن الخالق وعلم أخذ عن المخلوق .

ثم لنطل على جانب آخر من جوانب الجهاد الروحي عن الإمام الشبلي حيث نرى جهاد النفس في طاعة الله ، وحيث نشرف على مقام المحبة عن هذا الولي إن الشبلي منذ عرف طريق القوم قد قطع على نفسه عهداً بالتجرد ولولاه . فالحب الذي غمر قلبه لله يابى أدنى مشاركة فأحاط لنفسه طريق الجهاد الأكبر مع نفسه وهواه . ويلغ به الحد في مجاهدته نفسه أنه كان يكتحل بالملح حتى لا ينام ويمتد السهر . وحينما لامه أصحابه في قلة النوم قال لهم : (سمعت الحق يقول لي : من نام غفل ومن غفل حجب ، وكان هذا سبب إكتمالي بالملح حتى لا أنام) . لقد كان يبيت الليل ساهوا يقطع أنفاس السحر في قيام لربه ويسكب في دياجي الليل أنات الشقية والإتابة . إنه الحب الإلهي الذي لا يقاس به حب في الوجود . وإذا كان عشق الخلق قد أفضى بقبس بني عامر إلى الجنون بلبلاء فكيف بعشق الخالق ؟؟

والمحبة الإلهية لها وصف لا يعرفه إلا من ارتوى من سلافها . وقد وصف الشبلي المحب قائلاً : (المحبة كأس لها وهج إن استقرت في الحواس قتلت ، وإن سكنت في النفوس أسكرت ، فهي سكر في الظاهر ومسبة في الباطن) .

والإمام الشبلي معراج في الحقيقة يسمو إلى مراقي يضيق عنها حد العبارة ، ولقد عبر عن تلك المراقي السامية في مقام يسميه الصوفية مقام الاستظالة . حيث يؤذن الولي أن يتحدث بما

أنعم الله به عليه . فلقد سئل مرة من أنت ؟ فقال : (النقطة التي تحت الياء) .

وقيل له : لم سميت الصوفية بهذا الاسم ؟ فقال : لبقية بقيت عليهم ، ولولا ذلك ما تعلق بهم تسمية . ومرعى عبارة : أن الصوفي حين ينقطع عن نفسه ولولاه لا يتم له هذا الانقطاع تماماً إذ يتبقى له جزء من أنيته وحقيقته ، وهذا الجزء هو متعلق التسمية ولولاه لكان عدماً محضاً ، والعدم لا تلحق التسمية . أما عن المنهج الذي سار عليه الإمام الشبلي في تربية المريدين فهو يتصمر في التعلق التام والدائم بالله تعالى . فإن صفاء القلب يتمكّن بآبى شامخ عن الله .

ومن صور تطبيق هذا المنهج ما نرى الإمام الشعراني من أن العارف الشبلي كان يقول لثمينة المصرية وهو في بداية أمره بالطريق (إن خطر ببالك من الجمعة إلى الجمعة الثانية غير الله فحرام عليك أن تحضرني) إنها تربية الرجال لولاية الله . فتفريغ القلب من الدنيا هم أول خطوة على طريق الوصول .

فلماذا نقول عن إمام في المعرفة ارتفعت فوق قمة المحبة الإلهية أملاهم . وسرت عبر أماد الدهر أقباس أنواره لتوقد مصابيح القلوب وتحسّر ركب السائرين إلى نهاية المطاف . فهمما يخط القلم فلن يجب التنبع وإن تتناول الأعمى لكي تتدق في عين الشمس لتحيط بجوهرها .

ولنما هو شعاع من الضوء اقتبسناه لتنتقل إلى أفق مليء بالنور . فرضى الله عن الإمام الشبلي في الخالدين ، وجمعنا به في مقعد صدق عند مليك مقتدر .

عبير صبرى بعد ارتداء الحجاب :

المال والنجومية زائلان

أجرى الحوار : سمير أحمد

للإيمان بالله والعودة إليه طعم وحلاوة ومذاق لا يعرفهم إلا من جربهم.

فعبير صبرى التى قضت فى الفن ست سنوات لا تفكر فى العودة إليه مرة أخرى فهو كما تقول إبداع ورسالة ولكن قرارها بالاعتزال كان نابعا من داخلها لأنها تفرغت للعبادة ومعرفة كل أمور دينها، وكان معها هذا الحوار.



● بعد ارتدائك موضوع الحجاب واعتزال الفن الحجاب واعتزالك الفن لأنه كان يراودنى دائما شكل كيف تقضين يومك؟! الحياة بعد الموت وفيها يكون - لقد تفرغت للعبادة تماما الإنسان وحيدا فى قبره ليس ودراسة الدين لمعرفة معرفته معه أحد سوى عمله الذى تامة وأنا الآن فى دبلوم قدمه فى الحياة الدنيا ولحظة الدراسات الإسلامية فى فترة الوقوف أمام الله سبحانه الاختبار والحمد لله الآن أقوم بقرأة القرآن الكريم وحفظ الأحاديث النبوية الشريفة وأنا مشغولة تماما بكل ما يهمنى البها الإنسان سواء الشهرة أو أن أعرفه عن أمور دينى المال أو النجومية كلها زائلة ومساعدة كل من يحتاج أن فكان لا بد من وقفة صابقة مع أساعده وأمارس حياتى بشكل النفس لأنه فى النهاية لا ينفع طبعى جدا وأتابع القنوات مال ولا بنون إلا من أتى الله الفضائية وأرى قناة الجزيرة بقلب سليم ولذلك قد كان لكى أعرف ما يحدث فى قرارى الذى أنا سعيدة به الآن لأن حياتى تغيرت تماما العالم.

وهى لحظة صدق نابغة من لحدث الصاجة هنا ثروت القلب لأن الله يعلم مواطن واتصل بمنى عبدالغنى. الأمور ويعلم السر وأخفى. ● هل تتصلين ببعض الزميلات القديمات وهل التى قممت بتقديمها قبل كونهت صداقات جديدة مع ● هل براودك بعض الندم على الأعمال الفنية التى قممت بتقديمها قبل الاعتزال والحجاب؟! - أنا قضيت فى الفن ست سنوات ولم أتركه كراهية فيه

المحبات؟! - لم تكن هناك فرصة ولكن لكى أرضى الله سبحانه للاتصال وأتركها للصدفة أما وتعالى والتزم وأرتدى الحجاب الزميلات المحبات فانا دائما وأنا قدمت أعمالا متميزة وليس على اتصال بهن دائما اسمع فيها ابتداء .

● هل كان لأحد تأثير عليك عندما ارتديت الحجاب واعتزلت الفن؟! - دائما ما كنت أفكر فى

● من يذوق حلاوة الإيمان لا يفكر في
أى شيء يشغله عن الله .

- الهداية تأتي من عند الله
- ليست لي أى علاقة بأى
سبحانه وتعالى، ولابد من طرق
فتوى تخلص الفن وأنا اتبعت

- علاقاتي أصبحت جميلة
على صداقات كثيرة ناجحة أما
علاقاتي السابقة قبل الحجاب
الذي استمر معهما لم يكن مجرد
كوني فتاة ومشهورة والغريب

- أنا الآن فى طريقى
للحصول على دبلوم الدراسات
الإسلامية من معهد الدعوة
التابع للأزهر الشريف لكى
أصقل علمى بأمور دينى.

أحب أهل الأرض إلى أهل السماء

كلما جاء شهر ربيع الثاني تأتي معه ذكرى سيد الشهداء وسبط الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الإمام الحسين رضي الله عنه . ويأتي مولده رضي الله عنه في ربيع الثاني عقب مولد جده صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول وكان ذلك من إحياء قوله صلى الله عليه وسلم «الحسين مني وأنا من حسين» وحب الإمام الحسين فريضة إسلامية لقوله تعالى «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى» والقربى هي كل أقارب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالطبع منهم الإمام الحسين . ولا يكمل الإيمان إلا بحب سيدنا الحسين لقول النبي صلى الله عليه وسلم «لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب إليه من نفسه التي بين جنبيه وأهلي أحب إليه من أهله وغرته أحب إليه من عترته» .

ولما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقف أبو بكر الصديق منادياً المسلمين بقوله «أرقيبا محمداً في أهل بيته» فنحن إذا احتفلنا بمولد الإمام الحسين إنما نرقب فيه جده المصطفى صلى الله عليه وسلم . وحب الإمام الحسين من أقرب الطرق الموصلة لحب الله تعالى فقد قال صلى الله عليه وسلم «الحسين مني وأنا من الحسين أحب الله من أحب الحسين» فمن أراد أن يهيه الله فوراً فليحب الإمام الحسين . ولماذا لا يهيه أهل الأرض وقد أحبه أهل السماء فقد ورد عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أنه كان جالساً في ظل الكعبة إذ رأى الحسين مقبلاً فقال : « هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم» وقد تعجب ابن عمر مرة عندما توجه إليه رجل من أهل العراق يسأله عن دم البرغوث ينقض الوضوء أم لا فقال له ابن عمر بعد أن عرف مولده : عجباً لكم يا أهل العراق تسألون عن دم البرغوث وقد أسلتم دم ابن بنت رسول الله وقد قال صلى الله عليه وسلم «ما ريحنا من الدنيا أي الحسن والحسين» .

ودرى ابن ماجه عن أبي هريرة قال . خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا ومعه الحسن والحسين عليهما السلام هذا على عاتقه وهذا على عاتقه يأم هذا مرة ويأم هذا مرة حتى انتهى إلينا فقال رجل يارسول الله إنك تحبهما قال : « من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني» روى ابن ماجه وأحمد فنحن إذا لثنا مقصورت إنما نهف هـو لا حديد مقصورت ... فهنيئاً لأهل مصر بلح أهل الأرض إلى أهل السماء الإمام الحسين .

عبدالهادي محمد أحمد سليم

من أبناء الدهشان الجنودي بالقرمو

مدح الحبيب

يا فوز من في قلبه مـولـاه
يجـمـر يـقلب المـؤمـن الأواه
فدعى وصلي عليه يا مـثـواه
فتمسى الصلاة عليه يا ويلاه
ألا تقبل الدعوى بغير سواه
لكن رب الكون لا ينسـواه
لرخص الله إليه وهم من نهـواه
فـرض علينا وشوقنا لرؤاه
أن تـرتـوى من بحر الأقبـواه
وأغـلظ على من لا يحـبـتى بحـماه

سرى في دماء الخلق حب نبينا
نور عيسى نور يشع هدى
طوبى لمن ذكر الحبيب أمامه
ويل لمن ذكر الحبيب أمامه
قد أنزل الله العظيم فريضة
سمعت ربوب أن تبث سمومها
ذكر الحبيب المصطفى كثر لنا
الله يعلم أن ذكر حبيبنا
يارب تم للعبياد سعادة
وأهدى جموع الظلم وأعدل بغيهم

العندراوى محمود على على قلب - بدوى - المنصورة - الدقهلية

يوم عاشوراء .. ومثل الإمام

الحسين

ماذا تقولون إن قال النبي لكم .
ماذا فعلتم وأنتم أخسر الأمم .
بعترتي وأهلي بعد فرقتكم
منهم أسارى ومنهم خضبوا بدم .
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم
أن تخلفوني بسوءى فى نوى رحمى
قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام
يوم عاشوراء . كتب الله له ألف حبة وألف
عمرة وأعطى ثواب ألف شهيد وكتب له أجر
ما بين المشرق والمغرب . وعنه صلى الله عليه
وسلم قال (من وسع على عياله وأهله يوم
عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته) وقال
صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن صيام
يوم عاشوراء فقال (يكره السنة الماضية) . قال
صلى الله عليه وسلم من صلى يوم عاشوراء
أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب
وسورة الإخلاص إحدى عشرة مرة غفر الله له
ذنوب خمسين عاماً ويُنَى له منبراً من النور
ومن اغتسل فى لم يمرض تلك السنة إلا مرض
الموت ومن أكل حل فى لم يرم ذلك السنة .

فائدة مكتوبة في الثورة (من صام
يوم عاشوراء فكأنما صام الدهر كله ومن
مسح فيه على رأس يتييم أعطاه الله بكل شجرة
شجرة فى الجنة عليها من الحلى والجل مالاً
يلمه إلا الله تعالى . ومن تصدق فيه فكأنما
لم يترك سائلاً إلا أعطاه ومن أَرشد فيه ضالاً
ملا الله قلبه نوراً . ومن كلم فيه غيظاً كتبه
الله من الراضين ومن أكرم فيه مسكيناً أكرمه
الله يوم يضع فى قبره) وقال (لئن بقيت
لأصومن التاسع) .

قتل الإمام الحسين رضي الله عنه وأرضاه يوم
عاشوراء سنة إحدى وستين من الهجرة وكان
عمره خمسا وخمسين سنة . ووجد فى جسده
الشريف ثلاث وثلاثون طعنة وثلاث وثلاثون
ضربة بعد أن فصلت رأسه الشريفة عن جسده
الطاهر الشريف (مدد يا آل البيت يا أهل
الصبر والعفو .. وألف مدد) .

نفحة من أبناء ومحبي سيدى أبى
العباس السبتي بصفا

منين أجيب ناس .. كالشيخ أحمد ياسين وحماس يشبه حماس .. المقاومة في فلسطين ناس ماتهاب العدو .. في جهادهم صامدين تنكتب قصة صمودهم .. في سجل الضالدين يرجعوا الأرض السليبة .. المفتصبة من سنين وتعود القدس الصبيبة .. شامخة رافعة الجبين

منين أجيب ناس .. مسا تضعف أو تلين ثابتة مثل الجبال .. المزم فيهم متين الدم يخل في عروقهم .. على الطامع ثائرين يرجعوا جميع حقوقهم .. مسا في حق يكون رهين الحق يعتز بيهم .. مسا يكونش أبدا مهين وتفخر الأمة بنضالهم .. ويلتئم الجرح الطمين

منين أجيب ناس .. يتهمنا في كل حين ينولوا شرف الشهادة .. مهللين ومكبرين يحموا كيان العروبة .. كالأسد يحتمي العرين يلبسوا ثوب الكرامة .. مسوزين ومكرمين ويخلصوا ثوب المهانة .. ويخفف في ذل الاتين ويمرفوا بأن اتماهم .. فيغشاه الطامع اللعين

منين أجيب ناس .. كقطن وصلاح الدين يجددوا صرح اتحاد .. العرب والمسلمين في زمن فيه عنصرية .. كائننا من عنصريين وأصبحت الدول القوية .. لوطنا مهتدين ورغم أنهم بمسلاح .. الارهاب متسلحين بيتهموا به العرب .. في تضليل واضع مبين

شعر / إبراهيم نعيم - عطف أبو جندى - قطور - غربية

الموت حان

وأسرعوا إلى الفيرات والحصان .. لأن الموت حان لا يأت ويدارو بمغفرة من ذنوب .. الرب العرش والجبريت صاحب اللغات ولا تمسكوا بكل فاحشة .. وراقبوا الله في الخفيات وأحسنوا للفقراء بقول أو بفعل .. وأطمئنا لدرجاتكم والحصان الموت طبق كل ما فيه مر .. لغير الحصين الفاعلات وأتوا الإسلام حققه .. من صيام وزكاة وصلات وأمرروا بالمعروف .. وأنهبوا عن المنكرات وأتوا باللسان الرطب .. مع بعضكم في كل الأوقات الموت حان يا أيها الناس .. هل علمت أن سكرات الموت سرعات وأبواب الأخرة لاتغلق .. والصاب لا معاف منه مع كل الأموات

الموت حان ..

شعر / أحمد محمد عبد الحميد - قنا - طوخ

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسط رداءه على أربعة من خيار خلق الله وضمهم إليه وقال هؤلاء أهل بيتي وهم علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء والصن والحسين الذين قال الله في شأنهم «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» وهم الذين يقول المصلى في التشهد في كل صلاة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد .. ونص من هؤلاء الحسين بن علي رضي الله عنه فقد ولد بالمدينة المنورة ونشأ في رحاب البيت الطاهر .. أخذ عن أبيه شجاعته وعزة نفسه استمدحا من إيمانه بربه .. ونشأ في رعاية أم عزيزة عظيمة هي فاطمة الزهراء رضي الله عنها أشبه الناس بابيها خلفا .. وفي ليلة بعد أن صليا العشاء غلب النوم عيني على وفاطمة الزهراء وفي أثناء الليل أحس الحسين الصغير بالجوع فبكى ليوظ أمه لترضعه لكن النوم كان عميقا فلم تنتبه لبكائه ومر

رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيت ابنته فسمع بكاء الحسين ودخل البيت وأدرك أن الطفل قد جاع ولم يشأ الرسول أن يوظف الزوجين فلخذل إناة ورأى عزة في جانب البيت فطهبا وحمل الطفل الجائع على كتفه وأخذ يسقيه اللبن حتى ارتوى ونام فترده بعد أن اطمأن عليه وخرج من البيت وأشرق الصباح وذهب إلى ابنته وسألها أتمانين والحسين يبكي من الجوع أما علمت أن بكاءه يؤذيني .. هكذا كانت طفولة الحسين كلها رعاية من جده محمد صلى الله عليه وسلم تحية لك يا سيد الشهداء في ذكرى مولدك جمعنا الله معك في جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين ..

مصطفى محمد النجار

وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية

محافظه كفر الشيخ

يا محمد يا خاتم الأنبياء

يا من نزل وهي السماء ربيقك نواب للكل داء عطاك العاطى مكانة علياء كرمك فاق كل الكرماء وجمالك فاق كل الجملاء وجئت برسالة عظماء ما من تشفع لنا يوم اللقاء يامن صليت إماما بالأنبياء وأنت لأعظم العظماء يا من طرد من قلبك الربا وأنت تتعبد في غار حراء بمكة وعرة أطيب من العطور الفيا وطهر سلاتك من الفحشاء وعظمتك فافت كل العظماء وقوتك فافت كل الأقوياء ملينة بالمعجزات والدلائل الفتاء وبك تفتح الجنات للأقياء والقدس في ليلة الإسراء يا محمد يا خاتم الأنبياء

محمود نجيب جاد محمد على
محافظه قنا - مركز نقادة - طوخ

نور محمد في العالمين قد ظهر
آيات بينات واضحة لكل ذي نظر
فهل يا ترى منق المنكرين أم غصوا البصر
فيا روضة إيمان القصر أت وندك متصنر
فاللهم اجعلنا دوما ممن حج واعتمر
اللهم عيشا بالدينة وأم القرى يا قارب يا مقدر
اللهم ارزقا بالرحاب مشاهدة والشمس والقمر
اللهم اجعلنا بالروضة ممن صلى وذكر
اللهم صل على النبي ما تغذي الشجر
اللهم اقامه بالدينة تحار فيها الفكر
فاللهم صل على النبي سيد البشر
اللهم بشرانا بأن المولى قد أمر
اللهم بشرانا بأن المولى قد غفر
اللهم صل على النبي صلوات الأثر
اللهم اجعلنا بأم القرى من حج وتحر
اللهم صل على النبي بالقرآن العطر
اللهم سكا دائما بأم القرى كريمان منتشر
اللهم صل على النبي الذي بهر
اللهم صل على النبي بالذكر النضر
اللهم صل على النبي هلوات بر

سميح أحمد محمود إبراهيم كلية التجارة - جامعة الزقازيق

« قصيدة مهداة لسيّدنا الحسين »

حين تجل والنور استهلا • يا طرف تملئ • قد زال الظلام
افرحي يا عيني • بنور الصمين • بلغت التمني • ونلت المرام
إمام أتناكم • قاصدا حكامكم • ويبقى رضاكم • يا نسل الكرام
سعدت تعالى • بشره توالى • حظه تلالا • والصفو استدام
في بيت السيادة • ومهد السعادة • «تعذب العباد» ويعلو الهيام
شربنا طريبا • سكرنا وهما • فنيقا وغينا • وراق المدام
سقانا الكريم • رحيق الطوم • حسين العظيم • الشهم الهمام
حياه الاله • عزّا واصطفاه • قدرا واجتباها • مبدع الأنام
حياه جمالا • ربه تعالى • فسمما جلالا • كالبر التمام
فهو كائنبي • في حسن البهي • وخلق زكي • زانه السلام
أبوه الإمام • الفتى الهمام • العلى المقام • ونعم الإمام
من حياه ربى • قبولا وحبا • وعلو غيب • مالهيا انصرام
فى حق على • الشهم الأبى • البطل القوى • قاهر الشام
يقول الرسول • والد البتول • البر الوصول • عليه السلام



إنشادة لمناسبة الميلاد

نوره زان الوجود الأرحبا
بالهدي والحق أصفى مذهبا
مشرق الخيرات أزهى كوكبا
صام سروده : أعز العربيا
نسمات الخلد عطرا وصبا
بالذى قد هل طفلا طيبا
زاكى الأنفاس أعلى منصبا
وقدا مسكا حشا وترايبا
رافع الأصبغ نال المطلبيا
لروضع خيريه ما اكسبا
قومه .. غينا مغينا أعجبا
كان أبهى منظرا ومناقبا
طاب فيهم عنصرا وعصائبا
يا تمام الفضل جهوا أقربا
واليكم قد مشى مستصعبا
وارض عنا يوم عرض أصعبا
واعطنا في روضكم ما أعنبا
يا شفيق الناس فيمن أذنبا
دام ملك الله فينا غاليا
نرتجى منكم رضا ومواهبنا

مرحبيا بالمصطفى يا مرحبيا
مرحبيا يا خير من جاء الورى
يوم ميلاد النبي المجتبى
يوم وصل الأرض نورا بالسما
وبه هبت على أم القيسرى
يا أهيل الود قولوا مرحبيا
ساجد الأعراق موفور الثنا
قد يراه الله نورا ساطعا
ساجدا لله إذا جاء الورى
واستحال الجذب خصبيا فاضرا
وجهه قد كان يستسقى به
فى ربيع العمر شب مكرما
كيف لايبقى بقرم سيديا
يا إمام الرسل يا رمز العلالا
إن هذا الجمع منكم قد بدا
فانظر الجمع بموفور الرضا
اسقنا من حوضكم كأس الهنا
يارفيع القدر جاها وارفا
إننا بالباب نرجسوك الندى
ومسللة الله تمنوكم متى
إننا جمع العشيرة - غرسكم

شعر دكتور / محمد الفاتح مزروق - بنى سويف

أيّا شمس السلام

أيّا شمس السلام فيلاتفيى
فصوت الحرب يملأ كل واد
ولون الدم يصطبغ كل لون
سيوف الظلم تقطع فى الضعاف
كسأن العذل جرح لايتطيب
فيا من بعثتموا أحلى الأمانى
وعيشوا فى أمان وانسجام
فإن السدم شمس للبرايا

شعر / رمضان عبداللّاه إبراهيم
سوهاج - أحميم

أخوة وتعارف



الاسم : محمد خلوصي صادق
العنوان : الساحة الشناوية - بادفو
الهواية : سماع الانشاد الديني



الاسم : جلال الأمير جلال محمد
العنوان : ساحة السادة الشناوية
لهواية : قراءة الأحزاب الشناوية



الاسم : صيحي السعيد الرشي
العنوان : مركز السنطا - المنفرة
- غربية
الهواية : خلفه السادة الرفاعية



الاسم : الأمير جلال محمد
العنوان : ساحة سيدى جلال
الدين السيوطي
الهواية : خليفة السادة الشناوية



الاسم : محمود نجيب جاد
محمد على
العنوان : محافظة قنا - مركز
نقاده - قرية طوخ
الهواية : كتابة الشعر



الاسم : محمد السيد فرحات محمد
العنوان : قرية الهجارسة -
كلر صفر - شرقية
الهواية : الخطابة - المراسلة
- البحث في السيرة النبوية



الاسم : أحمد حامد السعيد
الهواية : التصوف الإسلامي



الاسم : محمود رشدى محمد
العنوان : الساحية السعدية -
مدينة السلام
الهواية : حفظ القرآن الكريم



الاسم : مصطفى محمد يوسف
العنوان : الصف السادس الابتدائي
العنوان : مسارك صلاح الدين - الأهرام
- قنا
الهواية : حفظ القرآن الكريم (يحفه ١٢
جزأ من القرآن الكريم)



الاسم : أحمد محمد عبدالحميد
العنوان : محافظة قنا - مركز
نقاده - قرية طوخ
الهواية : قراءة القرآن والسنة
النبوية



الاسم : محمود الشريف
العنوان : الاسماعيلية
الهواية : الاطلاع الديني



الاسم : سعد عويس محمد
العنوان : الساحة الشناوية بادفو
الهواية : زيارة آل البيت -
سماع القرآن الكريم

على بن عسى * أبى وأمى * قام بالمهم * والناس نيام
في مساء الهجرة * قام بالوصية * والعدو في غفلة * في دجى الظلام
بات في أمان * من معتد وجان * ثابت الجنان * لا يخشى الحمام
يرقب الله * فيفتدى لطفه * به الله باهى * مملكتنا كرام
ربى بالصين * وصفوه اللذين * ربي فارض غنى * وبلغنى المرام
والاب الرحيم * على الكريم * والنبي العظيم * سيد الأئام
والأخت الكريمة * وأما العظيمة * فاطمة الرحيمة * عالية المقام
إليك جاء آيبا * وتأسا وتانيا * وراغبا وراهبا * محبكم إمام
أتاكم بقلبي * مستجيب وربي * ومنعم يحب * وله الغرام
سامحه الهى * ووقه النواهى وأبعد الملاهى عنه والحرام
لا تحظن بينه إله نويه * من ظالم سفیه * لا يحفظ الزمام
ياربنا بلغه * مراده وامنحه * بحقهم واكلا * فأحسن الختام
ثم صلاة الله * على عظيم الجاه * السيد الأواء * هدية الأنام
محمد وصحبه * وآله وحزبه * ومن دعا لربه * ما غرد الحمام
نقله لكم / محمد إمام تونى -
إدارة أبو تيج التعليمية - محافظة أسوط

مذاق آية في ذكرى النبي الهادي



إعداد :

علي زين العابدين منصور
وعمل مشيخة الطرق
الصوفية بالسوفلية
ونائب الحسامدية
الشاذلية بالزقاق

قال تعالى : «قل إنما أنا بشر مثكم يوحى إليّ صدق الله العظيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أول الخلق أجمعين وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين ثم أما بعد. ولكتاب الله سبحانه وتعالى تفسير وفهم وطعم. أما التفسير فله رجاله ومحال أن أكون منهم والفهم أقوال وأفعال والطعم مذاق والمذاق أحوال والحال غرام العشق والعشق ليس هو بل إحساس ووجدان. انواق حلوة القرآن في لية من آياته مع الصبيح العبدان نور الأنوار وهدي الرحمن سلسيل العرشان يسرى في الأرواح فتهم هيام الشقائق. قال الرحمن سبحانه وتعالى «إنما أنا بشر مثكم الآية».

فسرها المفسرون ولهم مقالاتها ما معناه أنه صلى الله عليه وسلم بشر كسائر البشر يأكل كما يأكلون ويشرب كما يشربون وينام كما ينامون ويفترج وينجب ويتاجر ويرعى الغنم ويسرى عليه قانون البشر لأنه بشر. ولابد وأن يخلق بشر لأنه صلى الله عليه وسلم رسول للبشر وهكذا ... وهذا تفسير ووصف صحيح وقال أصحاب الفهم (من عرفه صلى الله عليه وسلم ما وصفه ما عرفه) فلا يعرف حقيقته إلا موله سبحانه وتعالى فسكتوا عن الكلام والتاس صفان : الأول يرى بعينه ويفكر بقلبه والثاني يرى بعقله ويفكر بقلبه فقالوا : «القلب العارفين لها عيون ترى ما لا يراه الناظرين».

فيا قلبي هيهات وهيهات هيهات .. فأهل المذاق مذاقاً فذاذاقوا.
فأهل المذاق تحدثت أرواحهم فقالت أبشر مولاي وسيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم! نعم ولكن ليس كسائر البشر فقد قلت ما معناه «لست كيهنكم إنما أبيت عند ربي يطعمني ويسقين».

تعالى يا أخى تتنوق طعم الآية «إنما أنا بشر مثكم» في الكم ودع الكيف فلست أعاله له لم تقل الآية «بشر مثكم» واحد يساوى واحد ولكن مثلكم أى أساوكم كلكم وأزيد فوائد كالف ألف كالف فكل بشر رتبة ودرجة والتاس درجات ومقامات قرب الأسرة يساوى الأسرة وقائد اللواء فى الجيش يطلق عليه بمقره «لواء» ورئيس اللواء يساوى اللواء وقال صلى الله عليه وسلم عن الصديق رفيق الصبيح في هجرته (أو وضع إيمان الآفة في كفة وإيمان أبى بكر في كفة أرجحت كفة أبى بكر رضى الله عنه) فما بالك بصاحب الرحمة المهداة وسيد الأكرام الصبيح المصطفى.

تعالى معى يا أخى الكريم بعيداً من التفسير تتنوق وفهم. لو كانت الكفة فرد يساوى فرد فى الكيف بعيداً عن الكيف لكان القول منك لا مثلكم ورفق شاسع وبين أوسع بين الظهين هذا فى الكم. مثلكم جميعاً من أولكم لأخركم فالقرآن الكريم يخاطب الجميع بما فيهم الزمان والمكان والحبيب صلى الله عليه وسلم رسول رب العالمين (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين).

كل خلق الله بمضاهة الشامل الجامع لكل الخلق فحينما يقول (إنما أنا بشر مثلكم) أى مثلكم جميعاً وليس يمثل واحد منكم وما داليل؟ نحن نعلم شريعة أن حدود الله تحاسب بميزان يقول العبد إذا أخطأ بحاسب بنصف الحر وكلما ارتفعت درجة الفرد فى الميام زادت القيمة فى الحساب.

فسمعت الأبرار سميات المغيرين .. فسماء النبي صلى الله عليه وسلم لسن كسائر الناس من أخطأت منهم (مخاشا لله) يضاعت لها العذاب ضعفين بيان وتبيان القيمة فما بالك بالشافيع النذير.

تعالى تتنوق معاً كيف يحاسب الله حبيبه فيقول سبحانه وتعالى (ولولا أن ثبتناك لقد كنت تركن إليهم شيئاً قليلاً لأن لا تفكنا ضعف الحياة وضعف المات ثم لاتجد علينا نصيراً)



بقيم : محمد سعيد محمد
الخرى

قال تعالى : «ولن يضرركم ولا أذى وإن يقبضتكم يوليكم الأديار ثم لا ينصرون» ١١١ آل عمران.

٢ - «اليوم يش الذين كفروا من دينكم فلا تخشعهم واخشون» اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً» ٣ المائدة.

٣ - «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون» ٢٢ التوبة.

٤ - «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم وأبى الله أن ينزع نور الله بالهدى وبين الحق ليطهره على الدين كله ولو كره المشركون» ٨ - الصف ٩.

«هو الذى أرسل رسوله بالهدى وبين الحق ليطهره على الدين كله ولو كره المشركون» ٢٢ التوبة.

«ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادى الصالحون» الأنبياء ١٠٥.

«ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين» القصص.

«لا يقاتلونكم جميعاً إلا فى قرى محصنة أو من وراء جدر باسمهم بينهم شديد» تسبيحهم جميعاً ولقوهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يفقهون» ١٤ الحشر.

«يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون» ٢٠٠ آل عمران.

«وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات لنستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلكم ولنمكن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خولهم أمنا يعبدوننى لا يشركون بى شيئاً ومن كفر بعد ذلك فلنؤكهم هم الفاسقون» ٥٥ النور.

وما من يد إلا يد الله فوقها

وما من ظالم إلا سيبيى بأظلم

«وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون»

صدق الله العظيم

مر أبو بكر الصديق من كلام الرجال

قيل فى حقه رضى الله عنه وأرضاه.

ما سيقكم أبويك بصلاة ولا صيام.. ولكن سيقكم بشئ. وقر فى صدره . أعلم أن السر الذى وقر فى صدر أبى بكر رضى الله عنه ، وفصل به على غيره هو القوة التى ظهرت فيه يوم انتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى ، فكانت له كالمجزأة فى الولاية على دعوى الرسالة فوقى حين ذلك الجماعة فإنه لا يكون صاحب التقدم والإمامة إلا صاحباً وأعيان فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد له فى حياته بفضله على الجماعة بالسر الذى وقر فى صدره ، وليس السر إلا استيفانه مقام الميوبة بحيث لم يخل منه شئ فى حقه جل جلاله ، ولا فى حق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والبقية فى العدد القادم

الحجرات الشريفة

جوانب من سيرته العطرة في الحجرات الشريفة



بقلم : أسامة توكيل

الحمد لله رب العالمين ورب السموات والأرضين ومن فيهن والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ومولانا محمد النبي الأمي اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى والديه الكرام وآل بيته وصحبه وسلم تسليماً كثيراً حق قدره ومقداره العظيم في كل لحظة ونفس بعدد كل معلوم لك يا الله يا حي يا قيوم.

تتابع معاً جوانب من السيرة العطرة للشريفة للحبيب صلى الله عليه وسلم في الحجرات الشريفة فتعرض لسيرته الخاصة مع زوجاته أمهات المؤمنين رضوان الله عليهن جميعاً فهو صلى الله عليه وسلم قوة الأمة وإمامها ومعلمها في شئونها الخاصة والعامة، يقول عز من قائل «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر» فكان صلى الله عليه وسلم عادلاً بين زوجاته في جميع الأمور فكان يجعل لكل منهن ألية على حدة يبيت فيها عندها فتروى أم المؤمنين السيدة عائشة رضوان الله عليها كان الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في القسم من مكته عندها وكان يطوف علينا جميعاً فيدنو من كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ التي هو يومها فغيببت عندها .

أما أم المؤمنين السيدة سودة رضوان الله عليها فأثرت السيدة عائشة رضوان الله عليها على نفسها وطلبت من الحبيب صلى الله عليه وسلم ، أن يجعل يومها للسيدة عائشة رضوان الله عليها، كما تروى السيدة عائشة رضوان الله عليها، عن سيرتها مع الحبيب صلى الله عليه وسلم ، فتقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمرني أن أتزو وأنا حائض ويبارئني وأيضاً تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يبارئني وهو صائم ولكنه كان أملككم لأربه وتقول أيضاً أهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن يقبلني فقلت إني صائمة فقال وأنا صائم فقبلني، وكان صلى الله عليه وسلم شديد العناية بآل بيته وكان يحرس على راحتهم ويخشى عليهم ويبارئهم، وما تروى أم المؤمنين السيدة أم سلمة رضوان الله عليها كنت أتنا وميمونة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ابن أم مكتوم يستأذن .. وذلك بعد أن ضرب الحجاب قال : قوما أي انصرفا فقلنا إنه مكثوف البصر فقال صلى الله عليه وسلم أفعمياناً أتئذا لا تبصرانه فكان من حرصه ألا تجلس زوجاته مع الرجال وإن كان أعمى، ومما يروى عن أم المؤمنين السيدة صفية بنت حيي أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أتحدث معه وهو عاكف في المسجد . فقام معي أيلة من البالي يبلغني بيتي فلقيني رجلاً من الأنصار فلما رآها استحيا فرجعاً فقال لها، صلى الله عليه وسلم إنها صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالا نعوذ بالله سبحانه الله وكبر عيها، فقال صلى الله عليه وسلم ما أقول لكما هذا أن تكونا نظائراً سوا ولكني متى قد علمت أن النبطيان يجري من ابن أم مكرى الدم وهذا بيان من النبي صلى الله عليه وسلم ولليل علي غيرة على آل بيته.

هذه بعض من سيرته الشريفة مع زوجاته رضوان الله عليهن جميعاً.

المؤتمرات الصوفية التي عقدت خلال شهر

ربيع الأول سنة ١٤٢٥ هـ احتفالاً بسيدنا رسول الله ﷺ



● حضر سماحة الشيخ حسن الشاذلي شيخ مشايخ الطرق الصوفية المؤتمرات التي عقدت بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف وهي كالتالي:

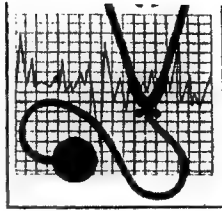
١ - مؤتمر بمدينة السنابلون تحت إشراف السيد عامر المنجاح وكيل المشيخة العامة من بنتر ومدينة السنابلون. الخميس ٩ ربيع أول سنة ١٤٢٥ - ٢٩ أبريل سنة ٢٠٠٤. وبحضور د. جودة أبو العزيز المهدي عميد كلية القرآن الكريم بطنطا.

٢ - مؤتمر بمدينة ميت غمر بإشراف الحاج عبدالحى البحراوى وكيل المشيخة العامة من مركز ميت غمر يوم السبت ١ مايو سنة ٢٠٠٤ - ١١ ربيع أول سنة ١٤٢٥

٣ - مؤتمر بمدينة أجا بإشراف السيد حامد بيسار وكيل المشيخة العامة من بنتر ومركز أجا يوم الأربعاء ٥ مايو سنة ٢٠٠٤ - ١٥ ربيع أول سنة ١٤٢٥. وبحضور د. جودة أبو العزيز المهدي عميد كلية القرآن الكريم بطنطا.

٤ - مؤتمر بسيدى غازى مركز كفر الدوار بإشراف السيد نضال الغازى شيخ الطريقة المزارية يوم الأحد ٩ مايو سنة ٢٠٠٤ - ١٩ ربيع أول سنة ١٤٢٥.

٥ - مؤتمر بمدينة أسوان بإشراف الشريف محمد الأمين نائب الطريقة الرفاعية وبحضور الحاج أمين سعد الدين وكيل المشيخة العامة من محافظة أسوان يوم ١١ مايو سنة ٢٠٠٤ - ٢١ ربيع أول سنة ١٤٢٥.



يقدمها: ضاحى النجار



د. عاصم الشريف

يقرب من ١٦ بحثاً طبياً جديداً تتناول مصمم هذه المشكلة بهدف وضع بروتوكول محدد ومقنن لتحديد المدة الزمنية اللازمة للعلاج من جراء التهاب الكبد وإصابته بفيروس (سى) ومن ثم المدة الزمنية اللازمة لأخذ عقار الانترفيرون وتوابعه

وعلى جانب ذات الأهمية أن هناك محاذير كثيرة وشديدة القلق نجد أنها تحد من الاعتماد على الانترفيرون كوسيلة علاجية لمرضى فيروس (سى) خصوصاً ونحن نعلم أن ثمن المسقنة الواحدة منه قد تعدت الـ ١٣٠٠ جنيه، وعلى المريض أن يقوم بأخذها ثلاث مرات أسبوعياً فكيف يتم تدبير هذا المبلغ ونحن ندرك تماماً الحالة الاقتصادية لغالبية الشعب المصرى المكلوم؟ ونظراً لأهمية هذا الموضوع كما يقول الدكتور / عاصم الشريف رئيس المؤتمر فإننا حاولنا أن نجتمع أكبر أطباء الكبد فى مصر، والذين لهم إسهامات جليلة وعديدة فى هذا الاتجاه... لذلك نجد أن الدكتور عبدالرحمن الزيدى استاذ أمراض الكبد بجامعة عين شمس يحدد لنا الشروط الواجب توافرها فى المريض الكبدى عند استعماله للانترفيرون فى عدة نقاط هى:

لأولاً أن تثبت تحاليل إلبى. سى. أو وجود الفيروس داخل جسم المريض بالكبد، وأن تكون أنزيمات الكبد عالية بدرجة ملحقة، بحيث تكون راشدة عن المعدل الطبيعى مرتين ونصف، وكذلك عينة الكبد لها دور مهم عند تناول الانترفيرون وتوابعه، غير أنه فى حالة التهابات الكبد الطفيفة أو إذا كانت نسبة التليف بالكبد عالية بدرجة كبيرة هذا لا ينبغى على الإطلاق إعطاء المريض الكبدى عقار الانترفيرون، لذا فإنه عند حدوث مثل هذا فإنها تصبح مشكلة كبيرة تواجه الأطباء، عندما تنطبق هذه الشروط على المريض الكبدى غير أن هذا المريض ربما يكون مصاباً بمرض السمنة

•• منذ أن اكتشف فيروس (سى) الكبدى والإنسان يعاني أشد المعاناة، بين حيرة وقلق صغيين، فلا هو قادر على أن يتعايش مع هذا الكبد المتهالك المفلوم، ولا هو قادر على تكاليف العلاج الباهظة التي بلغت حوالى ١٣٠٠ جنيهة للمسقنة الواحدة من الانترفيرون التي تؤخذ فى الأسبوع مرة واحدة على الأقل هذا إلى جانب إضافة بعض الأدوية الأخرى فى تجربة جديدة مثل الريبافيرين، وزاد الأمر سوءاً أن نسبة عالية من المرضى المصابين بالتهابات كبدية تكمن فى الريف المصرى وأنها تتعامل فى البداية مع الطبيب الناشئ فأصبح لهم ولاحق هذا المريض من كل جوانب فكيف يكون التصرف؟ ••

حتى مع زيادة جرعة الانترفيرون إلى ثلاث مرات أسبوعياً، وهذا يعد تجربة جديدة فى البحث عن قدر ولو ضئيل من الشفاء - بإذن الله طبيباً - من مهنكات فيروس (سى) وما يصعب من فرص الشفاء أن تكون الإصابة بفيروس (سى) معها إصابة أخرى بفيروس (أ) مثلاً هنا تكون نتائج العلاج بالانترفيرون لفيروس (سى) سلبية للغاية مع تناوله إلى جانب بعض الأدوية الأخرى كتجربة البحث عن حل لهذه المعضلة، لذلك فإن هذه المطالبات لابد لطبيب أن يميزها عند تعامله مع هذه الفئة من مرضى الكبد، لهذا كان اهتمامنا بالأطباء الشبان لفرقة كيفية مواجهة هذه النوعية من الأمراض المستعصية، وفى مؤتمرنا هذا الذى قدم إليه ما

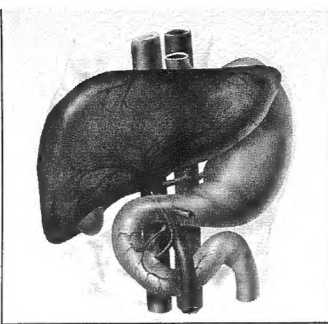
تفاقم هذه المشكلة؟ على الأقل ما يمكن أن ينتظره المرء أو الإنسان عموماً هو إراحة المريض من آلام الكبد بضراب بيتة ولو حيداً أنه سوف يكون له أولاد وزوجة تنتظر الفتر المشنوم حين رحيل زوجها بعد أن يكون قد صرف كل ما يملك من قوت أولاده

على أية حال عقدت جامعة الأزهر مؤتمراً علمياً حول هذه المشكلة لتفادى وتقديم ما يمكن أن يقدم لهذا المريض التمس.

يقول الدكتور عاصم الشريف استاذ أمراض الكبد والجهاز الهضمى بطب الأزهر ورئيس المؤتمر: أن المعالجة بالانترفيرون الممتد المفعول مع الريبافيرين لا تتعدى نسبة شفاؤه أكثر من ٢٢٪ فى معظم الحالات

تساؤلات عديدة بالطبع ليست لها إجابة مقننة لأن المرض يزداد بصورة بشعة، وأصبحت الأدوية المسئلة فى الانترفيرون هى الأخرى عاجزة عن الشفاء، وبدأت تلوح فى الأفق العملية البديلة للعلاج والتي تكمن فى الزراعة الكبدية، وهى الأخرى مشكلة فى حد ذاتها، حيث يقول أطباء زراعة الكبد العالمى (اليابانى) بأن مريض الكبد الذى تجرى له عملية زراعة للكبد التهاك نسبة نجاحها لا تتعدى ٥٠٪، وأن استعمال المريض للأدوية المثبطة للمناعة تظل مع المريض مدى الحياة.

إننى فى بحق معضلة ومشكلة الله وحده هو القادر على حلها، لكن هل لوزارة الصحة المصرية دور فعال أمام



الشديدة وكذلك مريض السكر ويدخن يشراه في مثل هذه الحالات لابد أن يعالج المريض من هذه الأمراض قبل البدء في العلاج بالانترفيرون وتوابعه، ويشير د. الزبدي إلى أن فيروس (سي) يعد فيروساً مخادعاً وهو بذلك يعد مشكلة في علاجه، مع العلم أنه قد تم التعرف عليه غير أنه لم يتم بالتحديد التعرف على مكوناته بصورة كاملة مثل باقي الفيروسات الأخرى.

وعن القيمة الضرورية الحادثة من العلاج بالانترفيرون وأثاره السلبية على أعضاء الجسم الأخرى يضيف د. الزبدي بأن العلاج بالانترفيرون وتوابعه له قواعد، فلو أعطى في حالة متأخرة مع نسبة تلف عالية هنا قد تحدث الإصابة بالأورام السرطانية من جراء تلف الكبد الكبير هذه النسبة قد تصل إلى ٤٪ في المرضى لأن الانترفيرون يؤثر على مناعة الجسم، أما العلاج بالأزوين قد يكون عاملاً مساعداً وينشأ لخلايا الجسم واضطهاد الشوارد الصرة في الجسم، أما في الحالات المتأخرة فلا يجدى معها سوى زراعة الكبد الجديد وبإذات في حالات نرف دوالي المري والاستسقاء والقيوبية الكبدية.

ومن ثم يرى د. الزبدي أن أفضل مدة زمنية للعلاج بالانترفيرون هي ٦ أشهر غير أنها قد تكون قابلة للزيادة شهراً أو اثنين طبقاً للحالة وتكلفة العلاج، قد تصل في النهاية ٤٠ ألف جنيه وقد تغفل إلى جانب أنها قد تصيب - غير أنني قد قدمت اقتراحاً جديداً بإنتاج دواء جديد محلي للعلاج اللغشى خالي من الانترفيرون ليفشى شريحة كبيرة من المرضى لاسمح ظروفهم الاقتصادية بالعلاج بالانترفيرون.

ليس كل مريض الكبد يحتاجون للعلاج وضمت الأبحاث الجديدة التي قدمت للمؤتمر بحثاً جديداً

الريبافيرين نجد أن نسبة الشفاء قد تعدت ٥٠٪.

هذا يعطينا فكرة علمية أننا لم نصل إلى مجموعة نواتية متكاملة من العلاج لعلاج الفيروس (سي) بذلك أصبحنا في احتياج إلى إضافة دواء أو اثنين آخرين لتقييم التجربة الجديدة بالإضافة طبعاً إلى الانترفيرون والريبافيرين حتى نصل إلى معدلات طبية جيدة.

بعد هذه التجارب إشتات الأطباء حيرة كبيرة، استقر بهم الرأي إلى دراسة المرضى الذين اقتربت نسبة شفاؤهم من ٦٠٪ لمعرفة ظروفهم، فاختشوا أن هؤلاء المرضى تحقق لهم الشفاء في بداية الثلاثة أشهر الأولى من العلاج، هذا يعني أنني كطبيب - كما يقول د. مدحت السحار - غير مضطر لأن أضف حقن الانترفيرون ومعها الأدوية الأخرى لمدة ١٢ شهراً على الأقل. وهنا ومن خلال الدراسة البحثية الطبية التي قمت بإعدادها استطعت أن أخرج بقاعدة علاجية وهي أن يتوقف المريض المصاب بفيروس (سي) وقد تعاطى علاج الانترفيرون ومعه بعض الأدوية الأخرى عند مدة ثلاثة أشهر من تاريخ بدء العلاج، ثم يقوم بإجراء تحليل عن طريق الدم لعد الفيروسات، فلو كان العد سلبياً يصبح المريض هنا من المرضى المجهين للشفاء، ومن خلال الشريحة التي أجريت عليها البحث خلال الثلاثة أشهر الأولى من العلاج وجدت أنهم من أعمار متغيرة، ولا يعانون من أية تلفات كبدية، وأن أنزيمات الكبد لديهم زائدة مرة ونصف المرة عن المعدل الطبيعي وبذلك أصبحوا في احتياج شديد للتدخل العلاجي الدوائي وفقاً لبروتوكول على معين يتم بعد بحث كل حالة على حدة ويتأن شديد حتى لا تضر صحة الإنسان وماله.

قدمه الدكتور مدحت السحار استشاري يشير فيه إلى أن ٧٠٪ من مرضى الفيروس (سي) لا يحتاجون إلى العلاج، ولا يعانون من مشاكل لأنهم مصابون بالتهابات كبدية فقط أما الـ ٣٠٪ الآخرين فيحدث لهم تلف إلى جانب بعض المضاعفات المرضية الأخرى، لذا بدأنا بتجربة فريدة في بعض المستشفيات بإعطاء الانترفيرون عن طريق ثلاث حقن أسبوعياً، لكن نسبة الشفاء أثناء العلاج فقط كانت عظيمة حيث وصلت إلى ٧٠٪ وبعد انتهاء الكورس تحدث انتكاسة أخرى للمريض، لذا يجب إعطاء الانترفيرون لمدة ٦ أشهر وبعد آخر جرعة يتم عمل تحاليل لمعرفة نسبة الشفاء، الغريب في الأمر أن نسبة الشفاء لم تزد على ٢٢٪ بمعنى أن كل عشرة من مرضى الكبد يشفى منهم اثنان فقط، وتظل ٨ حالات كما هي، وبعد إضافة الريبافيرين للانترفيرون كعامل مساعد (أي علاج مزدوج) وصلت النسبة من الشفاء إلى ٢٥٪ وحتى مع استعمال الانترفيرون طويل المفعول أسبوعياً مضافاً إليه أقراص

عزيزي القاري،

مجلة التصوف الإسلامي تقدم لقارئها خدمة طبية متميزة لدى كبار الأساتذة من الطب في شتى التخصصات الطبية بكل فروعها للكشف لديهم بعيادتهم مع تخفيض نسبة الكشف إلى ٥٠٪ فعلى من يرغب الذهاب إلى الطبيب عليه ملء كويون المجلة المرفق مع بيان نوعية وتخصص الطبيب . حيث ستقوم المجلة بإعطائكم خطاباً موجهاً منها إلى الاستشاري المطلوب .

كوبون عيادة التصوف الإسلامي

الإسم : _____
المن : _____
العنوان : _____

●● اختلف مع الذين يعتقدون أن صور التعذيب التي نشرت للسجناء العراقيين في مختلف أنحاء العالم نشرت من وراء الإدارة الأمريكية وزعم أنهم..

فعلى الرغم من أن هذه الصور شكلت رأيا عالميا لصالح قضية العراق وضد المحتلين إلا أنني اعتقد أن المضاربات الأمريكية كانت تريد تحقيق أكثر من هدف من نشر الصور لأنه لا يمكن تصديق أن يسمح للجند الأمريكي أن أنفسهم تصوير آلاف من صور التعذيب المقززة بهذه البساطة داخل سجن محكم الحراسة والإدارة بدون يد خفية تريد هذا الأمر أن يتحقق وينشر على الملأ خاصة وأن الصور غاية في الموضوع مما يدل على أن الذين

كانوا يقومون بهذا العمل كانوا يستخدمون آلات تصوير حديثة للغاية بالإضافة إلى التقنية الفنية التي كانوا يتمتعون بها لأن تصوير السجناء وهم يعذبون داخل الحجرات المظلمة وفي كل هذه الأوضاع لا يمكن أن يتم بهذا البساطة التي تحدثوا عنها.. ولا يمكن أن تتم بشكل تطوعي لأنه لا يمكن لأحد بتصوير هذه الأمور من أجل ممارسة هواية التصوير وإنما الذين قاموا بهذا العمل كانوا مجموعة من المحترفين على أعلى مستوى فني ويظهر ذلك من منات الصور التي أخذت من أوضاع متنوعة تظهر براعة المصور واحترافه.

لكن ما الهدف من نشر الصور بهذا الشكل والإساءة إلى ديمقراطية المحتلين؟ أتصور أن هناك أكثر من هدف منها الرد على الذين شوهوا جثث الأمريكيين بعد قتلهم في الفلوجة برسالة واضحة بأننا يمكننا أن نعيذبكم ما رستم هذا العمل مرة أخرى ومنها بث الرعب في قلوب المقاومة من السقوط في أيدي المحتلين خاصة وأن المحتل يمارس نفس أعمال الصهاينة من القبض على الأهالي بدون جريرة سوى جريرة أن أبناء الشعب يواصلون المقاومة ومنها إهانة الأمة العربية كلها وتخويفهم وتخويف حكامهم بأن هذا المصير هو الذي ينتظرهم عندما يأتي عليكم الدور ويكفى صورة الرجل الذي يتبول على أسير عراقي وكأنه يتبول على الأمة بكاملها.

ومنها محاولة تجميل صور أمريكا البشعة من جديد بالإعلان عن محاكمات وهمية وإبعاد وفصل من تسببوا في هذا العمل ثم التبرير للإفراج عن المسجونين الذين قبض عليهم من الأصل بدون توجيه أي تهمة لهم.. وقد أدان كل المسؤولين في أمريكا هذا العمل وظهروا وكأنهم لا يعلمون بما يحدث حتى وزير دفاعهم المجرم راسمفيلد ادعى عدم معرفته ورغم من يطالبون باستقالته لم يخرج أحد من منصبه وظل الحال على ما هو عليه في تخطيط محكم ومدير.. قد يكون هناك أسباب أخرى لم تصل إليها لكن لا يمكن أن أسبق أن هذه التعذيبات الأمريكية يمكن أن تقتضي بأنهم ديمقراطيون أو أنهم دعاة سلام.. نهيو لل عراق من أجل البناء والحرية وأيس من أجل الاحتلال والسرقة والنهب والقتل والتعذيب..

●●●

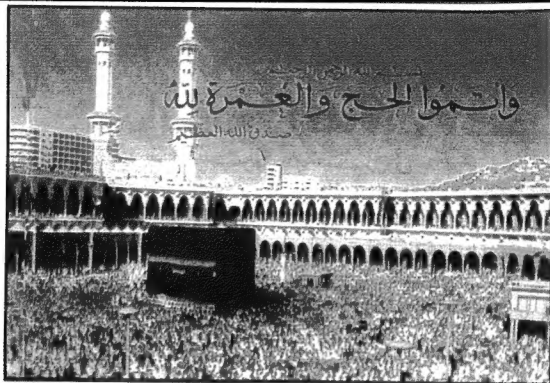


لماذا أهانوا مصر في زيورخ ؟!

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية خانه التوفيق تماما في اختيار موضوع «التسامح» عنوانا لمؤتمرهم السنوي هذا العام.. فقد جاء في توقيت تتقدم فيه إسرائيل بإبادة شعب والاستيلاء على أرضه ومقدساته وتقوم أمريكا بالاستيلاء على وطن والاستيلاء على ثرواته وبدلا من الدعوة إلى مساندة الفلسطينيين والعراقيين بالدعوة إلى المحتلين، جاء العنوان مخيبا للآمال.. التسامح مع من؟ مع الذين سلبوا أرضنا ومقدساتنا وثرواتنا وينزلون بأهلبنا أشد أنواع العذاب والقتل وسفك الدماء.. نحن لا نقرر قتل المدنيين في أي مكان.. وحسنا فعلت المقاومة الفلسطينية بقتل الجنود الإسرائيليين بدلا من العمليات الاستشهادية ضد المدنيين حتى لا يستغل هذا الأسلوب في زيادة عدد القمع والتأييد الغربي. وبعد زيادة قتلهم في غزة يطالبون بالانسحاب السريع من المدينة بدون قيد أو شرط مثلما انسحبوا من جنوب لبنان.. فلتواصل نفس الأسلوب حتى يخرج المحتل من كل الأراضي العربية ولنختر لمؤتمرنا الإسلامية الموضوعات التي تتفق مع يجري في أرض الواقع حتى لا يظن عدونا أنها رسالة استسلام واضحة ليس لها مبرر.

●●●

خسرنا تنظيم نهائيات كأس العالم سنة ٢٠١٠ رغم ما تكبناؤه من أهوال في إعداد الملف وفي الاتفاق على استقبال الوفود والدعاية والسفرات وغيرها وقد أشيع أن ما تكلف يتجاوز ٢٥٠ مليون جنيه والله أعلم بالرقم لكن للأسف تعاملنا مع الأمور بسطحية شديدة وفي أحيان أخرى بغباء محكم.. أولا في اعتقادي أن قرار اختيار البلد الذي ينظم نهائيات كأس العالم ليس من اختيار الكتب التنفيذية فقط الذي يضم ٢٤ صوتا من مختلف أنحاء العالم بل هناك قوة كبيرة تقف وراء هذا الاختيار ولكن قوة اليهود أو قوة أمريكا المسيطرة على كل اجتماعات الكرة الأرضية وتحاول أن تجعل كل القرارات إما لصالحها أو على الأقل في نفس الاتجاه.. وأتصور أن حدثا مثل تنظيم نهائيات كأس العالم لن يذهب أبدا إلى دولة إسلامية لتستفيد منه وتظهر براعتها الإدارية وسلوكها الحضوري بالإضافة إلى المكسب المادي الذي يفوق العشرة مليارات دولار لكن الذي حز في نفسي ولم أجد له تفسيراً حتى الآن أن القيفا نصحت تونس بالانسحاب ورفضت ملف ليبيا لعدم اكتماله وأخرجت البولتين من المنافسة محتفلتين بكرامتهما وشجعت مصر بأن لها أمل كبير في المنافسة وأن فرصتها عظيمة والجميع يعلم داخل القيفا أن فرصة مصر تساوى صفراً، وقد كان.. وفازت جنوب أفريقيا بـ ١٤ صوتاً وخروجت المغرب مرفوعة الرأس بعد أن حصلت على عشرة أصوات وأهينت مصر التي لم تحصل على صوت واحد.. لماذا فعلوا ذلك بمصر ورغم كل مواقفها السياسية المعتدلة وكرمها الحائمي في استقبال ضيوفها؟!..



مصر للطيران

EGYPT AIR

تعلن عن رحلاتها بمناسبة موسم العمرة :

الأقصر/جدة

كل يوم أربعاء

الإسكندرية/جدة

**الاثنين والأربعاء والخميس
والجمعة**

القاهرة/جدة

٣ رحلات يومياً

مصر للطيران تمنى لكم عمرة مباركة

الروضة النبوية الشريفة

